



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع



تمثلات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم

دراسة ميدانية في مدينة - قالمة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع صحة

تحت إشراف الأستاذة

من إعداد الطالبتين:

أ. د/ليليا بن صويلح

- لمياء طوبة
- سلمى صوادقية

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة العلمية	الاسم و اللقب
رئيسا	استاذ تعليم العالي	-أ.د/ ابراهيم بلعادي
مشرفا /مؤطرا	استاذة التعليم العالي	أ.د/ ليليا بن صويلح
عضوا	استاذ محاضر أ	-د/. عبد العزيز جاهمي

السنة الجامعية: 2022/2021





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع



تمثلات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم

دراسة ميدانية في مدينة -قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع صحة

تحت إشراف الأستاذة

من إعداد الطالبتين:

أ. د/ليليا بن صويلح

- لمياء طوبة
- سلمى طوادقية

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
-أ.د/ ابراهيم بلعادي	استاذ تعليم العالي	رئيسا
أ.د/ ليليا بن صويلح	استاذة التعليم العالي	مشرفا /مؤطرا
-د/. عبد العزيز جاهمي	استاذ محاضر أ	عضوا

السنة الجامعية: 2022/2021

الاهداء

الى سندي وملجئي الامن...داعمتي ومشجعتي...الى رفيقتي ومنبع الحنان والعطاء الى
التي دعواتها لا تفارقني الى امي العزيزة .

الى منبع العطاء... الذي علمني معنى الصبر والقوة... وعلمني لذة النجاح ومتعته
ابي الغالي .

اهداء خاص الى حبيبة قلبي اختي مروى واخي الغالي بدري .

واخص بالذكر ايضا اخوتي ..هدى...امين....سارة ..

واهداء من القلب الى زميلتي في العمل ..سلمى الى اجمل اصدقاء جمعني بيهم القدر
نجوى.....رشيدة .

والى كل من كان له دور في مسانديتي ,الى كل ما هو جديد سيدخل حياتي .

الاهداء

الى قرة عيني ،الى من جعلت الجنة تحت قدميها ...الى التي حرمت نفسها واعطتني ،ومن نبع حنانها سقتني ...الى من وهبتني الحياة ...امي العزيزة حفصها الله .

الى من يزيد انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا ...الى من سهر الليالي من اجل تربيتي وتعليمي ،الى من رأيت انعكاس فرحي ونجاحي في بريق عينه ..ابي الغالي

الى اخوتي اخي الاكبر عبد الحلیم سندی بعد ابي ..الى قرة عيني اسماعيل

"دادو" على دعمه المتواصل ..الى توام روعي واختي الوحيدة سمية على ثقتها الدائمة بي ..الى الرجل الذي يشهد له الكون بحسن اخلاقه واصله الطيب الى نصفي الاخر "خطيبي" عبد الرؤوف لتشجيعه الدائم لي .

اهداء خاص الى رشيدة ..لمياء ..نجوى التي شاءت الاقدار ان تجمعني بهم حدائق الدراسة وتجعل منهم اشقاء .

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين .اما بعد لقوله تعالى "﴿لأن شكرتم لأزيدنكم﴾" تشكر الله العلي القدير الذي اتاح لنا درب المعرفة والعلم واعاننا على اتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والامنتان الى الدكتورة بن صويلح ليليا لقبولها الاشراف على هذه الدراسة والتي لم تبخل علينا من تقديم النصيحة والتوجيه لنا طيلة اجراء هذه الدراسة من خلال ارشاداتها القيمة وتوجيهاتها في كل خطوات البحث.

كما نتقدم بالشكر والامنتان الى اساتذتي الافاضل بكلية العلوم الاجتماعية. وكل من ساعدنا من قريب او بعيد وساعدونا على انجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم.

الشكر ايضا الى المناقشين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهداء
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الاول: الاطار العام للدراسة
3	تمهيد
4	اولا : الاشكالية
6	ثانيا : اهمية الدراسة
6	ثالثا : اهداف الدراسة
6	رابعا: اسباب اختيار موضوع الدراسة
6	خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة
10	سادسا: الدراسات السابقة
15	سابعا : مقربات النظرية
18	خلاصة
	الفصل الثاني : تمثلات الاجتماعية في الحقل السوسيولوجي
20	تمهيد
21	اولا: مفهوم تمثلات الاجتماعية
23	ثانيا: مفاهيم مرتبطة بمفهوم تمثلات الاجتماعية
24	ثالثا: نظريات التمثلات الاجتماعية

29	رابعا: اشكال التمثلات الاجتماعية
31	خامسا: مميزات التمثلات الاجتماعية
32	سادسا :وظائف التمثلات الاجتماعية
34	سابعاً : ابعاد التمثلات الاجتماعية
35	خلاصة
	الفصل الثالث: أساسيات العقم
37	تمهيد
38	اولا: تعريف العقم
38	ثانيا: مفاهيم مرتبطة بمفهوم العقم
40	ثالثا: لمحة تاريخية عن العقم
41	رابعا: اسباب العقم
45	خامسا: العوامل المؤثرة في الانجاب
45	سادسا: انواع العقم
49	سابعاً :تشخيص وعلاج العقم عند المرأة
54	خلاصة
	الفصل الرابع: تمثل افراد المجتمع لظاهرة الانجاب والعقم
56	تمهيد
57	اولا: مفهوم الاسرة
58	ثانيا :وظائف الاسرة
59	ثالثا: مميزات الاسرة في المجتمع الجزائري
60	رابعا: مكانة المرأة في المجتمع الجزائري
61	خامسا: أهمية الانجاب عند المرأة في المجتمع الجزائري
63	سادسا: تصور المجتمع الجزائري للمرأة العقيم
65	خلاصة

الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الاطار المنهجي للدراسة	
68	تمهيد
69	اولا:التعريف بميدان الدراسة
69	ثانيا:مجالات الدراسة
70	ثالثا:منهج الدراسة
71	رابعا:ادوات جمع البيانات
73	خامسا: عينة الدراسة
74	خلاصة
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
76	تمهيد
77	اولا:عرض البيانات تحليلها وتفسيرها
93	ثانيا:مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
94	ثالثا:مناقشة النتائج في ظل التساؤلات
95	رابعا: النتائج العامة للدراسة
97	خلاصة
98	خاتمة
101	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملخص

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
77	الجنس والسن لمفردات عينة الدراسة	1
78	المستوى التعليمي لمفردات عينة الدراسة	2
78	الحالة الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة	3
79	المستوى المعيشي لمفردات عينة الدراسة	4
79	وجود امراة عقيم في العائلة وصلة القرابة ان وجدت	5
80	المصطلحات التي تطلق على المرأة العقيم	6
81	سبب العقم حسب راي مفردات عينة الدراسة	7
82	يمثل تجنب افراد المجتمع لدعوة المرأة العقيم للحفلات	8
83	الحالة النفسية للمرأة العقيم	9
83	تصرفات المرأة العقيم في حالة رأيتها للاطفال	10
84	العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع زوجها	11
85	العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع عائلتها	12
85	العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع عائلة الزوج	13
86	العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع المحيط الاجتماعي	14
87	المكانة الاجتماعية للمرأة العقيم مقارنة بالمرأة المنجبة	15
87	الفرق بين المرأة المنجبة للاولاد في فترة قصيرة والمرأة التي لها تاخر في الانجاب	16
88	طرق العلاجية الافضل للعقم عند المرأة	17
88	العلاج الطبي المناسب للمرأة العقيم	18

89	علاج بالطب الشعبي والعقاقير عند المرأة العقيم	19
89	الطرق العلاجية بالطب الشعبي للمرأة العقيم	20
90	طرق العلاج الممارسة على المرأة العقيم	21
91	النساء اللواتي يعانون من العقم ولا يهتمهن البحث عن علاج	22
92	نظرة المجتمع للمرأة العاقر والرجل العقيم في المساواة	23

مقدمة

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة على انها حالة من اكتمال و السلامة بدنيا، عقليا و اجتماعيا، لا مجرد انعدام المرض أو العجز.

(Health is a state of complete physical, mental and social well-being and not merely the absence of disease or infirmity.)

كما اعتبرت المنظمة الصحة الانجابية أمرا ضروريا فقد وضعت مجموعة من القرارات و اقامة العديد من مؤتمرات من بينها مؤتمر الذي اقيم في بروكسل في 8 مارس 2017 حول الصحة الجنسية و الصحة الانجابية وحقوق النساء و الفتيات .

كما يعتبر الانجاب من نعم الله سبحانه وتعالى التي انعم على الانسان فبه تكون سعادة الانسان في الدنيا والاخرة وهذا ما جاء في قوله الله عز وجل في ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ سورة الكهف (46) ويتضح ايضا في قوله عزو جل "واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعملون "سورة البقرة (30) فالآية السابقة تدل على انه بالإنجاب ينم اعمار الارض وتتحقق خلافة الله في الارض وبالتالي تتحقق سعادة الانسان في الاخرة .

فسعادة الاسرة و بهجتها لا تتم الا بالذرية من البنين والبنات فهم زينة الحياة فالأنجاب لايزال من اهم وظائف الاسرة فزيادة عدد افراد الاسرة هي ضمان وهيبة في المجتمع .

فأهمية الانجاب تظهر بجلاء في حالات العقم ، هذا المشكل الذي كان لا يزال سببا في معاناة الكثير من الأزواج و مولد للتعاسة والالام في نفوس المصابين به خاصة في المجتمع الجزائري الذي يعتبر الانجاب عنصرا اساسيا وهاما في تكوين العائلة وهذا الالم ناتج ايضا عن تمثل المجتمع للعقم والمعاني التي يضيفها عليه .

وفي هذا الاطار تندرج هذه الدراسة والتي تسعى لتحديد شبكة من معاني العقم لدى عينة الدراسة والتي تحدد تصورها للعقم عند المرأة حيث تضمنت على جانبين الجانب النظري والجانب الميداني .

فالجانب النظري قسم الى اربعة فصول حيث اشتمل الفصل الاول منها على اهمية الموضوع ودواعي اختياره اضافة الى الدراسات والنظريات ثم يليه فصل حول التمثلات الاجتماعية من مفهوم ووظائف وابعاد التمثلات دون اغفال الاشارة الى نظريات والمفاهيم المرتبطة بالتمثل الاجتماعي .

كما خصص فصل ثالث للعقم تم التطرق فيه الى مفهوم العقم وانواعه بالإضافة الى الاسباب وطرق العلاج . اما الفصل الرابع تمثل في نظرة المجتمع الجزائري لظاهرة العقم والانجاب ، من خلال التعرض لمفهوم الاسرة الجزائرية واهم مميزاتها بالإضافة الى اهمية الانجاب عند المرأة وتصور المجتمع لها . اما الجانب الميداني يتمثل في الفصل الخامس بعنوان الاطار المنهجي للدراسة يشمل على تحديد كل من : المنهج ، العينة ، وادوات جمع البيانات . انا الفصل السادس تناول تفريغ البيانات وعرض اهم النتائج المتواصل اليها .

وقد تعرضنا الى عدة صعوبات :

- حداثة الموضوع لعدم معالجته في ولاية قالمة كما انه لم يدرس من وجهة نظر افراد المجتمع حيث ان اغلب الدراسات كانت موجهة للزوجين من خلال وجهة نظرهم .
- صعوبة جمع البيانات في الجانب الميداني اثناء توزيع الاستمارة على العينة
- تحفظ وتخوف ورفض بعض المفردات من استقبالنا والتفاعل معنا نظرا لحساسية الموضوع
- صعوبة التعامل مع الفئة الاكبر سنا ذلك من خلال نقص استيعابهم

الجانب النظري

الفصل الاول:

الاطار العام للدراسة

تمهيد:

ان وصول الباحث الى معرفة حقيقة الظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، و التي من خلالها يستطيع الباحث العلمي الوصول الي نتائج دقيقة و واضحة تعتبر مفتاح الدخول و التعمق في الظاهرة و معرفتها جيدا

لذلك سننطلق في هذا البحث الي اساسيات البحث العلمي و التي تتمثل في الاشكالية، اهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب الدراسة، و تحديد مفاهيمها و بعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، كما اعتمادنا علي مقارنة سوسيولوجية لموضوع الدراسة و بذلك يكون البحث العلمي اكثر وضوحا.

أولاً: الإشكالية

الانسان كائن اجتماعي بطبعه و لذلك فان تكوين العلاقات في المجتمع بين الاشخاص شيء ضروري و هام في حياته، حيث تعتبر من اهم صفات الكائن البشري، بغض النظر عن انها علاقات ايجابية او سلبية و يختلف مفهوم العلاقات الانسانية و التي اصبحت متعارف عليها بالعلاقات الايجابية و يتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً و اساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريقة مباشرة و غير مباشرة، بين عدد غير محدد من الافراد و يكون عن طريق استخدام الاشارة و اللغة و الايماء بين الاشخاص، وقد اشار ابن خلدون في مقدمة كتابه "العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من نوي السلطان الاكبر" الي ان الحكماء السابقين عبروا عن ضرورة الاجتماع الانساني بقولهم (الانسان مدني بطبع) اي لابد للإنسان من الاجتماع مع غيره من ابناء جنسه كي يحصل علي الحماية و الغذاء، وهذه الاحتياجات الاجتماعية لا تتحقق الا بأعمال و صناعات متعددة و تقسيم العمل بين الناس¹ و التي تنتج تفاعلاً اجتماعياً بينهم .

و يأخذ التفاعل الاجتماعي انماط مختلفة تتمثل في التعاون و التكيف و المنافسة و الصراع ، حينما نستقر انماط التفاعل و تأخذ اشكال مختلفة تتحول الي علاقات اجتماعية و اقوي هذه العلاقات هي العلاقات الاسرية (مثلاً الابوة ، الامومة ، الاخوة.... الخ) .

تعتبر الاسرة نسقاً اجتماعياً داخل النسق الكلي بالمجتمع يتفاعل فيه الوالدين و الابناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعياً و نفسياً و هذا ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية و ذلك من اجل اداء أدوارهم مستقبلاً، بصورة فاعلية في المجتمع الذي ينتمون اليه مما ينعكس علي باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الاسرة ككل، وقد حددت وظائف الاسرة في ثلاث وظائف اساسية هي : **وظيفة الانجاب ، وظيفة النشاط الجنسي، وظيفة التنشئة الاجتماعية** حيث كانت و لازالت وظيفة الانجاب مرتبطة بالأسرة في اطار العلاقة الزوجية²، حيث يعود الزواج ظاهرة اجتماعية و ركيزة اساسية تبني عليها الاسرة في مختلف الجماعات ، كما انه ضرورة كما انه ضرورة بيولوجية اجتماعية نفسية يسعى الفرد لتحقيقها و ذلك من اجل تحقيق مجموعة من الاهداف من بينها تلبية حاجة الامومة و الابوة و الرغبة في الانجاب³ الا انه و في بعض الحالات لا تقوم بعض الاسرة بدورهم في عملية الانجاب و لا تحظي بالأولاد فيصبح الرجل يلقب بالعقيم و المرأة بالعاقرة .

¹-خالد معتبر العدوانى : مبادئ علم الاجتماع ، المعهد العالي للعلوم الصحية ، عمان ، 2019 ، ص 19

²- سعيد عبد محمد عثمان : اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة و السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 ، ص18

³- محمد متولي ، صافي نارشيلي : مدخل الي رعاية الطفل و الاسرة ، دار الفكر ، عمان 2006 ، ص28

وقد قدرت منظمة الصحة العالمية في تقريرها لسنة 2020م بأن هناك ما نسبته (من 8 % الي 12%) من سكان العالم يعانون من بعض انواع العقم خلال مدة حياتهم الانجابية و يتراوح عدد الازواج الذين يعانون من العقم الي 48 مليون زوج و 186 مليون شخص من سكان العالم¹

وقد توقع الخبراء ان معظم الازواج سيحتاجون الي مساعدات طبية للإنجاب بحلول عام 2045 م و افادت دراسات طبية ان ما بين 6الي 7 مليون زوج في دول مجلس التعاون الخليجي يعانون من العقم نتيجة تغير اسلوب الحياة و عوامل اخرى في تونس 15 %الازواج يعانون من مشكلة الخصوبة كما انخفض معدل الخصوبة لكل امرأة في سلطنة عمان الي 2,7 في سنة 2016 كما تراجع في الامارات العربية المتحدة الي 1,7 في نفس الفترة و في منطقة الشرق الوسط و شمال افريقيا بلغ مستوى العقم الي 15 % مقارنة بمعدل العالمي البالغ 10 % وفقا لدراسات التي اوضحت ان نسبة 50 مليون من الازواج في العالم يعانون من اشكال مختلفة من العقم²

وقد كشفت احصائيات من وزارة الصحة و السكان بالجزائر في سنة 2014 ان نسبة العقم بين الازواج ارتفعت من 15 الي 20 في المئة خلال السنوات الاخيرة حيث ان العقم يمس الرجل اكثر من النساء حيث ان 10% من الجزائريين مصابون بالعقم و صعوبة الانجاب اي ما يعادل 4 مليون شخص³ وعلي الرغم من مشاركة الزوجين في الانجاب او العقم الا انه كان و لازال مجتمع الجزائر علي غرار المجتمعات العربية و الاسلامية مجتمع ذكور حيث يرجع اسباب العقم الي المرأة من خلال وضعها في قفص الاتهام باعتبارها المسؤولة الاولى في العقم وهذا يضعونا في مجموعة من التخمينيات لماذا المرأة المسؤولة الاول في عملية العقم؟ هل المرأة تتغير مكانتها الاجتماعية بسبب العقم؟ ماذا يطلق علي المرأة العقيم؟ ما وجهات نظر المجتمع للمرأة العقيم؟

و من خلال ذلك نطرح السؤال الرئيسي التالي:

ماهي تمثلات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم؟

و يتفرع من ذلك مجموعة من الاسئلة الفرعية :

¹ - منظمة الصحة العالمية، تقرير منظمة الصحة العالمية، 15 سبتمبر 2020

² - بشير الزواوي : مجلة العرب ، السنة 43 العدد 12072 ، الجمعة 28 /05/ 2021 / ، ص21

³ - حكيم بوغرار : العقم يهدد الاسر و يتسبب في تدمير العلاقات الاجتماعية ، جريدة الشعب الكترونية ، الاربعاء 15 مارس 2017 م

الموقع ، dz , echaab , www تم الاطلاع عليها في 2022/03/2 علي الساعة 20:07

- ✓ كيف يتم تفاعل افراد المجتمع مع المرأة العقيم ؟
- ✓ هل يؤثر العقم عند المرأة على حياتها الاجتماعية من وجهة نظر افراد المجتمع ؟
- ✓ ماهي مختلف الطرق العلاجية و طقوس الشعبية الممارسة لعلاج العقم عند المرأة ؟

ثانيا : أهمية الدراسة

لكل بحث علمي اهمية من الناحية العلمية و العملية حيث تكمن اهمية دراستنا في :

- ✓ اهمية الانجاب في المجتمع الجزائري
- ✓ توفير معطيات حول اراء و تصورات المجتمع حول المرأة العقيم
- ✓ يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في دراسات اخر باعتبارها من اولى الدراسات في علم اجتماع الصحة حول تمثلات افراد المجتمع للعقم عند المرأة

ثالثا: اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الي تحقيق ما يلي :

- ✓ التعرف على اهم المصطلحات و المفاهيم التي تطلق علي المرأة العقيم
- ✓ معرفة اهم طرق العلاجية التي يراها المجتمع الجزائري مناسبة لعلاج العقم
- ✓ الكشف عن واقع المرأة العقيم في المجتمع الجزائري
- ✓ محاولة للوصول الى توصيات من اجل التخفيف عن المرأة العقيم

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

- تتصدر الاسباب اختيارنا للموضوع سبب ذاتي و مهم وهو الرغبة في دراسة الموضوع لان كل منا متأثرة بالعائلة ولديه حالات من العقم اما الأسباب الموضوعية لاختيارنا للموضوع هي
- ✓ ميل والرغبة و الطموح في دراسة موضوع التمثلات الاجتماعية
 - ✓ محاولة الوقوف علي واقع الذي تعيشه المرأة العقيم من وجهة نظر المجتمع
 - ✓ الموضوع يمس جميع افراد المجتمع باعتباره يدرس نظرة المجتمع للمرأة العقيم
 - ✓ الرغبة في معرفة تصورات افراد المجتمع للمرأة العقيم
 - ✓ محاولة الوقوف على اهم التغيرات الاجتماعية التي تحدث للمرأة في حالة العقم

خامسا : تحديد المفاهيم المرتبطة بالدراسة

ان البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد المفاهيم التي يعمل عليها , باعتبارها ذلك من الركائز الاساسية في البحث السوسولوجي¹ فإي موضوع يطرح في اطار البحث العلمي يرتكز علي مفاهيم اساسية تعبير هي مفاتيح للدراسة , حيث يشكل هذا الاطار الخلفية النظرية و المنهجية التي يمكن ان توجه الباحث و تتمحور دراستنا على المفاهيم التالية:

1- مفهوم التمثلات

1-1 تعريف التمثل في اللغة :

جاء في لسان العرب التمثل من مثل ، يمثل ، مثولا ، و مثل التماثيل اي صورها و مثل الشيء بالشيء اي شبيهة به و تصوره حتي كأنه ينظر إليه ، و امتثله اي تصوره² .
و كما جاء مفهوم التمثل Représenté هو فعل فكري او ذهني من خلاله يتم الربط بين شخص ، موضوع ، و بطريقة اخرى التمثل هو اعادة انتاج ذهني لشخص ، شيء ، حدث مادي او معنوي فكري او غيرها و حسب Denis Jodelet " التمثل مرتبط بصورة و المعنى"³ .

2-1 مفهوم تمثلات اصطلاحا:

يشر مفهوم التمثل الي العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية اي معطيات الواقع بعد ان يمتلكها الفرد و ضفي عليها مستويات شخصية المختلفة ، يؤدي ذلك الى ان تتجمع لدى الفرد صور من تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكاك , فتكون بالتالي تمثلا لها⁴

3-1 مفهوم تمثلات إجرائيا :

و هي مجموعة من الافكار و الآراء و التصورات المرتبطة بالقيم و المعايير و العادات و التقاليد و الممارسات و السلوكيات لمجتمع ما .

¹ - سعيد سبعون ، حفصة جرادي : الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبية ، الجزائر ، 2012، ص 125

² - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2000، المجلد 6 ، ص 436

³ Le robert : dictionnaire de sociologie, Editions du seuil, paris, 1999, P450

⁴ معز بن حميدة : التمثلات الاجتماعية لمهنة الخدمة الاجتماعية و استراتيجيات التغيير ، المجلة التونسية لعلوم الشغل ، تونس ، تونس ، العدد 25 ، 2006 ، ص 57 .

2- مفهوم المجتمع**1-2 تعريف المجتمع لغة**

جاء وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: مجتمع (مفرد) - اسم مفعول من اجتمع / اجتمع ب - اسم مكان من اجتمع / اجتمع ب - جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة (مجتمع المدينة - مجتمع اشتراكي / محافظ / عصري / بشري) - على هامش المجتمع، مجتمع راق: عالية القوم - وجوه المجتمع: سادته وأعيانه - اجتمع ب يجتمع ، فهو مجتمع، والمفعول مجتمع به - اجتمع القوم: انضم بعضهم إلى بعض، اتحدوا واتفقوا.¹

2-2 تعرف المجتمع اصطلاحا

يعرف بلوبانك "المجتمع عبارة عن مجموعة من الناس عاشوا و عملوا معا فترة من الزمن بلغت من الطول ما مكنهم من تنظيم انفسهم ، و اعتبار انفسهم وحدة اجتماعية لها حدودها المعروفة"². كما يعرف علي انه مجموعة من الناس يعيشون علي بقعة جغرافية معينة و يجمع بينهم اطار ثقافي اجتماعي اقتصادي معين بغية تحقيق غايات و اهداف مشتركة³.

2-3 مفهوم الاجرائي للمجتمع

المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد المتفاعلين ، الذين يعيشون في مكان واحد داخل موقع جغرافي الجزائر الذي تبلغ مساحتها 2381741 كلم² مشترك و يشتركون في قيم و مبادئ و معايير ، تربطهم مصالح مشتركة و اهداف يسعون لتحقيقها ، و يلتزمون بنظام اجتماعي واحد .

3- مفهوم المرأة العقم**1-3 مفهوم المرأة لغة**

جاء مفهوم المرأة من مرأ اسم من مرئ الطعام و جمع النساء و نسوة من غير لفضها وهي مؤنث الرجل⁴

¹ ، تم ahwalaldaoalwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/society-definition.htm-عزيزي الزائر: مفاهيم المجتمع،

الاطلاع عليه في 14 افريل 2022 ، علي 19:08

² - عبد الحميد لطفي : علم الاجتماع ، دار النهضة ،بيروت ، 1977، ص43

³ - غريب عبد السميع غريب : علم الاجتماع - مفهومات موضوعات دراسات - ،دار الشباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2009 ، ص 46

⁴ - لويس معلوف السيوحي : المنجد في اللغة و الادب و العلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1990 ، ط 21 ، ص 754

2-3 مفهوم المرأة اصطلاحاً

فالمراء هي ذلك الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في اصل الخلقة و تختلف معه في البنية الفسيولوجية قال الله تعالى ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى ﴾ [آل عمران : 36] اي في البناء الفسيولوجي و بالتالي في المهام تسند للكل ، و لقد اجمعت الدراسات العلمية عل عدم وجود فارق بين الرجل و المرأة جسدياً و نفسياً و ثقافياً و عقلياً و ليس هناك فروق بيولوجية بين مخ الرجل و المرأة و إنما الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و العقائدية أوجدت هذه الفروق،¹

2-3 التعريف اللغوي للعقم :

جاء في معجم اللغة العربية ان العَقْمُ و العُقْمُ بالضم و الفتح هزيمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد و عقت الرحم عقمًا بالفتح ، و يجمع الرجل علي عُقْماء و عقام ، مثل كريم كرماء و كرام ، و تجمع المرأة علي ، عقام و عُقْم بضميتين يقال امرأة عقيم بغير هاء ، و رحمن معقومة ، مسدودة لا تلد²

2-3 - مفهوم العقم اصطلاحاً :

منظمة الصحة العالمية العقم علي انه مرض يصيب الجهاز التناسلي ، سواء لدى الذكور ام الاناث ، و يعرف علي انه العجز عن تحقيق الحمل بعد مرور 12 شهرا او اكثر علي ممارسة الجماع بانتظام و بدون و سائل حماية³.

و العقم هو عدم القدرة علي الانجاب بعد سنة علي الاقل من الحياة الجنسية الطبيعية دون استعمال اي من موانع الحمل لكلا الزوجين⁴.

3-3 مفهوم الإجرائي للمرأة العقم

العقم عند المرأة هو عدم قدرتها على الانجاب بعد مرور 12 شهرا من العلاقة الجنسية الصحيحة دون استخدام احدى وسائل الحمل،

¹ - هيثم فيصل علي : بحث حول العوامل المؤثرة علي مهارات المرأة في صنع القرار ، مجلة الانبار ، العدد 3 ، 2010 ، ص 480

² - ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1979 ، ط 3 ، ص 412

³ - منظمة الصحة العالمية: تقرير منظمة الصحة العالمية، 15 سبتمبر 2020 .

⁴ - محمود السيد ابو النيل : الامراض السيكوسوماتية، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1994 ، ط2، ص 322 .

سادسا: الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة مصدرا لا غني عنه لأي باحث يسعى لإنجاز و اتمام اي بحث علمي ذي مصداقية ،فهذه الدراسات بفعل تراكمها العلمي و المعرفي تحتوي عليه ، تشكل سندا و موجهة للدراسين من اجل اختيار اشكاليات بحثية تنصب في نفس الموضوع وفي هذا الاطار قمنا بجمع مجموعة من الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا حيث قمنا بتصنيف الدراسات السابقة حسب :

دراسات محلية , دراسات عربية , دراسات اجنبية

1- دراسات المحلية:

1-1- دراسة محلية في علم الاجتماع

تمثلت المجتمع لظاهرة العقم عند المرأة "ارزازي محمد" المدرسة العليا للعلوم التطبيقية تلمسان قسم العلوم الانسانية اجريت هذه الدراسة في سنة 2015 م تهدف هذه الدراسة الي البحث عن طبيعة التمثلات و الممارسات المتعددة بما تحمله من مضامين سوسيوولوجية و للأنثروبولوجية حيث تمت بمدينة تلمسان و اعتماد علي منهج الوصفي عن طريق استخدام المقابلة غير الموجهة عن طريق توزيعها علي 20 حالة من الأزواج 10 رجال و 10 نساء يعيشون تجربة العقم

اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة

✓ تكتسي عملية الانجاب اهميتها القصوى داخل المجتمع الجزائري لكون العقلية السائد

تعتبر ان الأولاد بمثابة الاوتاد التي تثبت البيت الاسري

✓ ان العقم حسب المعتقد الشعبي قد يكون قدرا او عملا من اعمال السحر الانتقامي

✓ ان عدم الانجاب لدى الزوجة من الاسباب المقبولة اجتماعيا لكي يتزوج الرجل مرة اخرى

✓ هناك حالات من النساء اللواتي يعانين من العقم و لا يهتمن بالبحث عن علاج لاعتقاد

راسخ عندهن ان الخلل موجود في الزوج¹

¹-ارزازي محمد : تمثلت المجتمع لظاهرة لعقم المرأة ،مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، عمان ، العدد8 ، 2016، من صفحة 111الى 124

التعقيب

سلط الباحث الضوء على النساء اللواتي يعانون من العقم، كما ركز على نظرتها لنفسها كامرأة غير مجنبة للولاد. استفدنا من هذه الدراسة انها وجهتنا في اختيار الموضوع من خلال تسليطها الضوء على المرأة العقيم وباختلافنا حيث ركزنا على المجتمع ونظرتها لها

1-2- دراسة محلية في مجال علم النفس

الضغط النفسي عند المرأة العقيم و اثره علي توافقها النفسي -دراسة عيادية لخمس حالات - اجريت من طرف بوعروج فريدة في السنة الجامعية 2012/2011 م مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة العقيد اكلي محند او الحاج - البويرة- و توصلت هذه حيث تهدف هذه الدراسة الي الكشف عن ادراك الضغط النفسي لدى المرأة العقيم و تأثير هذا الضغط علي توافقها النفسي و لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة علي المنهج العيادي وذلك عن طريق استخدام تقنية المقابلة النصف موجهة ل 5 ازواج و كذلك توزيع 30 استمارة علي النساء اللواتي يعانين من العقم و لقد توصلت الي اهم النتائج التالي:

❖ تعاني 5/4 نساء العقيمت من الحالات الضغط النفسي

❖ اثر الضغط النفسي علي 3 حالات فقط من 4 علي توافقهن النفسي بينما لم يؤثر الضغط النفسي

لدى حالة واحدة علي توافقها النفسي , و منه فإن 5/3 حالات يعانين من الضغط النفسي , وهو

ما أثر علي توافقهن النفسي , اما الحالة الخامسة فهي لم تعاني من الضغط النفسي¹

التعقيب :

لقد ركزت هذه الدراسة علي الجانب الضغوط النفسية التي تتعرض اليها المرأة العقيم و الجوانب الاخرى التي قد تتعرض اليها المرأة الا انها استفدنا منها في ان قدمت لنا هذه الدراسة جانب مهم للحياة المرأة العقيم وهو الجانب النفسي .

²- بوعروج فريدة :الضغط النفسي عند المرأة العقيم واثره علي توافقها النفسي -دراسة عيادية لخمس حالات، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي ،جامعة العقيد اكلي محند او الحاج ،البويرة ،2012/2011

1-3-دراسة محلية في الادب العربي

دراسة تحت عنوان المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة في منطقة وادي سوف تم اعدادها من طرف الطالبتين سمية بن خليفة و وحيدة بيضة جريت هذه الدراسة في موسم الجامعي 2018/2017 مذكرة معدة من اجل نيل شهادة الماستر في الادب العربي تخص ادب شعبي كلية الآداب و اللغات جامعة حمة لخضر وادي سوف حيث هدفت هذه الدراسة الي الكشف عن اهم العادات و المعتقدات الشعبية التي خضعت لها المرأة في مختلف مراحلها العمرية , و كذا إبراز أهم الممارسات العلاجية الشعبية التي لجأت اليها بغرض الانجاب هذه الدراسة الاستطلاعية تم في مدينة وادي سوف حيث توصلت هذه الدراسة الي :

- ✓ لجأت المرأة الي ممارسة عدة طقوس سحرية اعتقدت فيها حلا لمشكل العقم
 - ✓ كثرة الممارسات العلاجية الشعبية و تنوعها وانتشارها يعكس بوضوح مدى الحرص الشعبي علي توفير اسباب الخصوبة ,و إزالة العقم لتمكين من الانجاب
 - ✓ لم تكن غاية المرأة من علاج العقم رغبة في تحقيق غريزة الامومة فحسب , و انما حفاظا لمكانتها الاجتماعية و إرضاء الزوج و المجتمع .
 - ✓ تشابه الممارسات العلاجية بين المجتمعات الشرقية , و حتي العالمية لعلاج العقم يدل علي وحدة العقل البشري , و اهمية الانجاب كحاجة اساسية لدوام النوع , و الحلول السحرية و الدينية كانت
 - ✓ الملجأ الوحيد حيث انعدمت الاسباب العلمية¹
- التعقيب :**

لقد لفتت انتباهنا في هذه الدراسة اهم الطقوس الشعبية التي تمارس على المرأة على المرأة منذ ولادتها حتي زواجها كما اظهرت و ركزت علي الجانب العلاجي الشعبي للمرأة العقيم واهم الطقوس الممارسة عليها لقد كان هذه الدراسة عبارة عن تحليل و تفسير مختلف الطقوس و الممارسات الشعبية من اجل علاج العقم عند المرأة و يختلف مجال علم الاجتماع عن المجال ادب كما ان هذه الدراسة لا تحتوي علي منهج و ادوات جميع البيانات الا اننا استفدنا من هذه الدراسة في، التعرف علي اهم المعتقدات الشعبية و طقوس ممارسة للمرأة العقيم و مساعدتنا في موضوعنا و في وضع احد اسئلة الاشكالية.

¹ - سمية بن خليفة ،وحيدة بيضة : المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة في منطقة واد سوف ، مذكرة معدة لنيل شهادة الماستر ،تخصص ادب عربي ، جامعة حمة لخضر ، 2018

2-دراسات عربية

تأخير الابوة البيولوجية و أثره علي بروز العنف ضد الزوجة في الاسرة العمانية , دراسة كمية من اعداد كرادشة منير عبد الله و اخرون هدفت هذه الدراسة الي معاينة أثر تأخير عملية حصول الاسرة العمانية علي الاطفال و دوره في بروز العنف ضد المرأة بداخلها , وقد اجريت هذه الدراسة علي عينة تتكون من 317 من السيدات اللاتي يعانين من مظاهر العقم المترددات علي المستشفيات و العيادات الخاصة بأمراض العقم و الولادة في سلطنة عمان و التي تتركز عادة في محافظة مسقط حيث استخدام المنهج الوصفي باعتماد علي توزيع استمارات علي السيدات

اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

- اشارت نتائج الدراسة اتسام ردود افعال الازواج بالرشادة و العقلانية
- بينت الدراسة اهمية متغيرات مثل مستوى تعليم الزوجة و حالة عملها و التكلفة التي يتكبدها الزوجان جراء إجراءات المعالجة من هذه المشكلة
- تؤكد نتائج الدراسة محدودية الآثار الاجتماعية المترتبة على بروز مشكلة العقم في الاسرة العمانية¹

التعقيب:

ركز الباحث في دراسته على العنف الممارس ضد المرأة الغير مجنبة للأولاد من طرف الزوج وكذلك ركزت على اهم تغيرات مكانة المرأة العقيم اجتماعيا ,وقد استفدنا من هذه الدراسة من الناحية المنهجية من حيث استخدامها للمنهج الوصفي وادوات جمع البيانات

3-دراسات اجنبية

دراسة تحت عنوان " انا ابكي دائما من الداخل دراسة نوعية عن اثار العقم علي حياة النساء في المدن غامبيا " « I' Am always crying on the insidé : aqualitative study on the implications of infertility on women' s lives in urban Gambia » لونجمان و اخرون سنة 2018 حيث تهدف هذه الدراسة اساسا الي دراسة اثار العقم علي حياة النساء

1- كرادشة منير عبد الله ، تاخر الابوة البيولوجية واثره على بروز العنف ضد الزوجة في الاسرة العمانية، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية ،مجلد 10ع2، الاردن ، من صفحة 205/181

في مناطق الحضرية في غامبيا كما يهدف الي فهم المتعمق لكيفية الارتباط ذلك بالمعايير الجنسانية و الثقافية و كذلك المواقف الاجتماعية المختلفة حيث استخدام الباحثون منهج الوصفي باستخدام عينة كرة الثلج و العينة القصدية حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات 33 من النساء الذين يعانون من العقم اهم النتائج : توصلت هذه الدراسة الى :

- الوصم داخل المجتمع اوضحت جميع النساء اللواتي تمت مقابلتهن مصابات بالعقم ان القيل و القال و النكات و الشائعات حول العقم تنتشر بسهولة داخل المجتمعات و اكدت النساء المعاناة التي يسببها افراد المجتمع حيث وصفهن ب العاقر و الساحرة
- اختلف تأثير العقم علي حياة المرأة الي حد ما حسب وضعها المالي , غالبا ما كانت النساء اللواتي تمت مقابلتهن في مناصب مالية قوية يتمتعن بسلطة اكبر للتفاوض بشأن علاقاتهن مع افراد المجتمع الاخرين و عائلات ازواجهن و داخل زواجهن
- اعربت النساء المصابات بالعقم عن مخاوفهن من الطلاق كما ان نقص الدعم الاجتماعي و المالي امر مؤلم للغاية¹

التعقيب عن الدراسة :

ركز الباحثون في هذه الدراسة على الفروقات الاجتماعية بين المرأة النجبة والمرأة العقيم كما سلطوا الضوء على الاختلاف بين المرأة العقيم الغير العاملة والمرأة العقيم العاملة ,استفدنا من هذه الدراسة من معرفة الفروقات الموجودة بين المرأة العقيم والمرأة المجنبة من خلال مكانة كل منهما .

كانت هذه الدراسات السابقة بمثابة انطلاقة لموضوعنا المتمثل في تمثلات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم كما ان هذه الدراسات تسب في قالب واحد الا وهو اهمية الانجاب في العالم والوطن العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة وتغير مكانة المرأة العاقر اجتماعيا في المجتمعات , و قد استفادنا من هذه الدراسات السابقة في تحديد مسارنا في اختيار مجموعة من الاختيارات المنهجية مثل تصويب الاشكالية ,تحديد المؤشرات التي يمكن قياسها في الميدان , اختيار المنهج و أدوات , تكوين رصيد نظري مساعد على التحليل و التفسير .

¹ Susan Dierickx , and others: 'I am always crying on the inside': a qualitative study on the implications qualitative study on the implications of infertility on women's lives in urban Gambia, 1Centre of Expertise on Gender, Diversity and Intersectionality , Universiteit Brussel, 2018 ,p11-28

سابعا: المقاربات النظرية

لقد توصل " توماس وورد " في تعرف النظرية بانها نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم و تعريفات و افتراضات , تعبر عن علاقات بين اثنين او اكثر من اوجه الظاهرة و يمكن ان يشتق منها فرضيات, يمكن التحقيق من صحتها او خطئها¹

أ-نظرية موسكوفيسي

لقد عرف سيرج موسكوفيسي لتمثلات " بانها شكل خاص من المعرفة و مجموعة من القوانين العلمية المنظمة و هي احدى العمليات النفسية التي يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي و الاجتماعي مفهوما وواضحا " ²

و قد ذهب موسكوفيتسي ان للتمثل الاجتماعي ثلاث ابعاد يمكن تحليله من خلالها مهما تكن الطبيعة الدقيقة لمحتوى و هي تعتبر ثلاث شروط لظهور التمثلات وهي : نشر المعلومة ، التركيز في بؤرة ، ضغط الاستدلال

❖ **نشر المعلومة** : للأسباب مرتبطة بتعدد الموضوع الاجتماعي و ايضا بسبب الحواجز الاجتماعية و الثقافة الافراد لا يستطيعون الوصول الي المعلومات الضرورية لمعرفة الموضوع

❖ **التركيز في بؤرة** : تتعلق بالوضعية الخاصة التي تكون عليها الجماعة الاجتماعية اتجاه الموضوع المتصور موضوع الدراسة : الشيء الذي سوف يعيق الافراد في الحصول علي نظرة شمولية (كلية) للموضوع .

❖ **ضغط الاستدلال** : ضرورة شعور الافراد بتطور في السلوكيات و الخطابات المتناسقة حول الموضوع الذي لا يعرفونه جيدا³

وسنطرق الي نظرية موسكوفيسي بالتفصل في الفصل التمثلات الاجتماعية

و يمكن اسقاط نظرية موسكوفيسي علي موضوع تمثلات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم من خلال

¹-ابراهيم عيسى عثمان : النظرية المعاصرة في علم اجتماع , دار الشروق , عمان , 2008 , ص16

² – Moscovici , S : Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale . 1987 , p125

³ - هرندي كريمة : التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الاسر الجزائرية , لينل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع و الانثروبولوجيا , قسم علم الاجتماع , جامعة مستغانم , 2016/2015 , ص173

- ❖ نشر المعلومة التي يتلقها المجتمع الجزائري علي المرأة العقيم اي معرفتهم عن وجود امرأة عقيم داخل مجتمع
- ❖ التركيز في البؤرة التي تتعلق التصورات و المعقدات اي النظرة الاجتماعية للمجتمع الجزائري للمرأة العقيم
- ❖ ضغط الاستدلال هي مختلف المصطلحات و العبارات و الخطابات التي تطلق علي المرأة العقيم

ب-نظرية بنائية الوظيفة

البنائية الوظيفة التي تعرف علي انها رؤية السوسيولوجية تهدف الي تحليل و دراسة بنى المجتمع من ناحية الوظائف التي تقوم بيها البنى من ناحية اخرى¹ و المقصود كذلك بالبنائية الوظيفية كل البحوث و الدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل او بناء الكلي و تركز علي الوظائف و الادوار التي تقوم بها كل وحدة²

❖ اهم المسلمات و الافتراضات

تعتمد النظرية علي مجموعة من الافتراضات اهمها :

- (1) النظرة الي المجتمع علي انه نظرة كلية و الانساق الجزئية مترابطة
- (2) التأثير المتبادل بين العوامل الاجتماعية
- (3) تخضع الانساق الاجتماعية دائما لحالة من التوازن الديناميكي
- (4) التغير يكون تدريجي تلاثمي³

و من خلال هذه المسلمات يمكن اسقاط هذه النظرية على موضوعنا من خلال :

¹- معن خليل : نظريات المعاصر في علم اجتماع , دار الشروق , مصر 1997 , ص 157

²- المرجع السابق : ص 158

- احسن محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة , دار وائل , عمان , 2015, ط3 , ص 56³

يعتبر المجتمع الجزائري نسق كلي الذي تتدرج تحته مجموعة من الانساق الجزئية و من بينها الاسرة حيث ان الاسرة هي البناء الاساسي داخل المجتمع الجزائر الجزائري و المكون الرئيسي له تؤدي الاسرة مجموعة من الوظائف من بينها

وظيفة الانجاب الذي تعتبر وظيفة هامة لها الا انه و في بعض الاحيان يحدث خلل وظيفي لهذه الاسرة و هو عدم القدرة المرأة في الانجاب و عدم تأدية المرأة العقيم دورها كأم .

خلاصة

نستخلص مما سبق ان الباحث عليه التطرق لهذه الخطوات من اجل الحصول على المعلومات واضحة، و نتائج دقيقة و بذلك تكون الدراسة اكثر قربا من خلال تحديد اشكالية المرأة العقيم دراساتها و تسيطر الهداف التي يريد الباحث الوصول إليها و بيان اهميتها و تحديد المفاهيم الباردة و المرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من اجل اكتساب الخبرات و مواصلة السير علي افكارها و تطويرها .

الفصل الثاني

التمثلات الاجتماعية في

الحقل السسيولوجي

تمهيد

يعد موضوع التمثلات من بين المواضيع التي جلبت اهتمام كثير من العلماء و الباحثين سواء في علم النفس الاجتماعي، علم الأنثروبولوجيا و علم الاجتماع، فأصبح كل باحث يهتم بإدراج هذا المفهوم في مجال تخصصه المعرفي، إذ أن كل تخصص او حقل معرفي ينظر للتمثلات من وجهة نظر تختلف عن الحقول المعرفية الأخرى حيث حولنا في هذا الفصل التطرق الى مفهوم التمثلات الاجتماعية و أهم النظريات و أهم خصائص و مميزات التمثلات الاجتماعية.

اولاً: مفهوم تمثلات الاجتماعية

التمثل الاجتماعي هو نمط محدد من المعرفة في مجموعة اجتماعية معينة، يتوافق تمثيل كائن مع مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات المتعلقة بهذا الكائن، ويوفر التمثل مفاهيم جاهزة للاستخدام، كما يسمح نظام العلاقات بين هذه المفاهيم بالتفسير والتنبؤ، العمل على التمثيل يعني " ملاحظة كيف يتم التفكير في هذه المجموعة من القيم والاعراف الاجتماعية و النماذج الثقافية و تجربة الافراد في مجتمعنا، دراسة كيفية صياغة صورة هذه الاشياء الاجتماعية او هيكله منطقي و نفسية " ¹.

جاء في معجم علم الاجتماع انه من الممكن أن نعتبر التمثلات الاجتماعية واقعاً فريداً من نوعه يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي و طابعه الاستعلائي، او آلة تصنيف الاشخاص و التصرفات، او هيئة وسيطة بين الايديولوجيات و الممارسات، او شكلاً خاصاً لفكر رمزي له قواعد تشكيل و انتشار خاصة به، وبغض النظر عن الفكرة المتبناة، تعرف بعض الانتاجات بالمحتوى عندما يتعلق الامر مثلاً بالمعلومات او الآراء و ترتبط بالفرد او بالمجموعات ، و تقع عند الحد المشترك للمادة و الشخص، و للصورة و الدلالة، و تمنح بذلك نماذج او اطراً تحليلية قادرة على افهام و تكوين الحس المشترك بشكل افضل وهذا عبر عدد من العمليات او الاجراءات و يشكل البعد المعرفي هنا عنصراً جوهرياً ².

ان استخدام مصطلح التمثلات حديثاً على الرغم من استخدامه في الحقل المعرفي الفلسفي من طرف عدة فلاسفة منهم « Emanuel Kant » الذي قال " ان معارفنا تتشكل من مواضيع ماهي في حقيقة الا التصورات (تمثلات) ³.

يعود الفضل في صياغة مفهوم التمثل الاجتماعي أول مرة الى العالم الفرنسي " اميل دوركايم " Durkeim E - " حيث استخدمه في سنة 1898 في كتابه " التمثلات الفردية و التمثلات الجماعية " محددًا خصائص التمثلات الجماعية و التمثلات الفردية كما اوضح الفرق بينها و قد عرف اميل دوركايم " التمثلات بانها ⁴ " ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزاتها الخاصة و بدون شك فأنا لها

¹ - سميرة احمد السيد : مصطلحات علم الاجتماع , مكتبة الشقري , السعودية , 1997 , ط 1 , ص 35

² جيل فيريول : معجم مصطلحات علم الاجتماع , ت : انسام محمد الاسعد , دار و مكتبة الهلال , بيروت , 2011 , ص 153

³ - مهدي الدين : تمثلات الاعاقة في الفكر الاجتماعي و الثقافي , اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه , تخصص انثروبولوجيا الصحة , جامعة ابي بكر بلقايد , تلمسان , 2016/2015 , ص 11

⁴ - Durkeim . E : représentation Individuelle et Représentation collectives, Revu Mata physique et du moral, tom 4, Edition Sociologie et philosophie, paris , 1898 , P169

أسباب، وان انتاج التمثلات لا يكون بسبب بعض الافكار التي تشغل انتباه الافراد ، و لكنها بقايا لحياتنا الماضية ، انها عادات مكتسبة ، احكام مسبقة ، ميول تحركنا دون ان نعي، و بكلمة واحدة انها كل ما يشكل سماتنا الاخلاقية " ¹

و قد عرف مصطلح التمثل الاجتماعي اهتماما خاصا في كل المجالات منها علم الاجتماع العلوم الانسانية ، الأنثروبولوجيا التاريخ، اللسانيات، علم النفس الاجتماعي و التحليل النفسي

حيث شكل مصطلح التمثل الاجتماعي في فرنسا مع عالم النفس الاجتماعي « سيرج موسكوفيسي » **S- Moscovici**

حيث عرف التمثل الاجتماعي في مقدمة كتابه "التحليل النفسي صورته و جمهوره " سنة 1961 على أنه "نظام قيم، و تصورات و ممارسات تتعلق بأشياء، و مظاهر أو أبعاد خاصة بالوسط الاجتماعي، الذي لا يسمح فقط بنتيبت إطار حياة الأفراد و الجماعات، لكنه يشكل أيضا أداة توجيه لإدراك الوضعيات وتكوين الاجابات" ²

تعرف جودولت Denise Jodelet التمثلات الاجتماعية كشكل من المعرفة التطبيقية التي تربط الفرد بالموضوع ، و هي تسمح برؤية و صياغة واقع مشترك متقاسم بين أفراد الجماعة الواحدة مما يضمن ترابطهم فيما بينهم ، و سهولة تواصلهم في هذا الواقع، و ذلك لان هذه التمثلات تعكس تاريخ الجماعة او تجاربها و تعبر عن المشاعر الجماعية و الافكار المشتركة ، و هي تعتبر عاملا هاما يساهم في تضامن المجتمع، و معرفة تتكون من خلال تجاربنا .

و كذلك من المعارف و أنواع التفكير الذي نتلقاه و نتناقله عن طريق التقاليد، التربية ، الاتصال الاجتماعي، و هي بذلك معرفة المشكلة و تقاسمها اجتماعيا ³

¹ – E , Durkheim : sociologie et philosophie . paris . édition PUF , 1967 ,p 113

² – شهيناز بن ملوكة : التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدي التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض الانقطاع عن الدراسة ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه بقسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2014 ، ص 20

³ – Jodelet –D ; Les représentations sociales, phénomènes, concepts et théorie. paris. 1991. P 360

في حين يقدم ابريك **Abric Jean Claude** " التمثلات الاجتماعية بأنها رؤية وظيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعات بإضفاء معنى على تصرفاتهم و فهم الواقع عبر النسق و مرجعيتهم الخاصة وبالتالي التأقلم و تحديد موقعهم¹ " و يؤكد Abric على ان التعرف علي رؤية العالم التي يحملها الفرد أو الجماعات بداخلهم و المستعملة في الفعل او التمتع هي عملية ضرورية لمعرفة ديناميكية التفاعلات الاجتماعية و من ثمة كشف محددات للممارسات الاجتماعية².

ثانيا : المفاهيم المرتبطة بمفهوم تمثلات الاجتماعية

هناك مجموعة من المفاهيم قد تتشابه مع مفهوم التمثلات الاجتماعية و في كثير من احيان تحمل نفس المعنى من بينها :

1- مفهوم التصورات **Conception** :

هي مركبات عقلية، تعكس وجهة نظر معينة و تركز على بعض جوانب الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر اخرى ، و لذلك فإن التصورات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع³.

2-الاتجاهات **Attitudes**:

يعرف الاتجاه في معناه الفضايف بأنه توجه نحو شخص , او موقف , او نظام , او عملية إجتماعية ، يعد مؤشرا على القيمة ، و الاعتقاد⁴.

3-مفهوم رؤى العالم **World Views**:

تعرف رؤى العالم بأنها مجموعة من الافتراضات **Présuppositions** او الدعاوى **Assomptions** التي يتصورها الشخص بوعي او بدون وعي فيما يتعلق بالبنية الأساسية للعالم الذي يعيش فيه، فهي بمثابة شرح و تفسير لهذا العالم في المقام الأول ثم تطبيق هذه الرؤى على الحياة، و بمعني أبسط أن رؤى

¹كريمة حاتي ، تمثلات الاطارات النقابية - للمسألة الاجتماعية - ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنظيم و العمل ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة لمين دباغين ، سطيف ، الجزائر ، 2018/2017 ، ص"32

² المرجع السابق ، ص33

³ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1989، ص72

⁴ جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، ت : محمد الجوهري و اخرون ، مجلس الاعلي للثقافة ، المجلد الاول ، ط 1، 2008

العالم هي رؤية العالم و رؤية أتجاه العالم، و هي تعني بوجه خاص الطريقة التي يرى بها الشخص نفسه داخل مجتمع ما في علاقته بكل ما بداخل هذا المجتمع ، أي خصائص الوجود و مقوماته من حيث تمايزها عن الذات و ارتباطها بهذه الذات في نفس الوقت ، وهي باختصار تعد فكرة الشخص عن الكون أو هي منظومة الافكار التي تجيب هذا الشخص عن تساؤلاته حول موقفه من الوجود و الاشياء المحيطة به و علاقته بها ¹.

ثالثا: نظريات تمثلات الاجتماعية

1- نظرية ايميل دوركايم (نظرية التمثلات الجمعية)

لقد ظهرت فكرة التمثلات الاجتماعية على يده حيث هو أول من إستخدم هذا المصطلح لمقارنة بين التمثلات الفردية و التمثلات الجمعية .

ركز دوركايم على التمثلات الجمعية بكونها الاكثر حضوراً و بروزاً داخل النسق المجتمعي، فهي إدراك منسجم و مشترك بين أعضاء الجماعة الواحدة، و هم يتكلمون نفس اللغة التي تمثل اهم أداء للتواصل بينهم و تمثل وظيفتها في تقوية الروابط بينهم و الحفاظ عليها بينهم ².

التمثلات الجمعية Collective Représentions : يشير المصطلح ببساطة الى الافكار و المعتقدات و القيم التي تبلورها الجماعة، و التي لا يمكن إختزالها الى مكونات فردية، و تحتل التمثلات الجمعية مكانة محورية في سعي " دوركايم " عن مصادر التضامن الاجتماعي و هو يرى في كتابه الاشكال الاولية للحياة الدينية الذي صدر عام 1912 ان هذه التصورات (التمثلات) تظهر من خلال التفاعل الكثيف للشعائر الدينية، و لأنها اكثر غنى و ثراء من الانشطة الفردية، نجدها تكتسب وجودا مستقिला عن الجماعة التي ظهرت فيها، و لا تساعد التمثلات الجمعية على تنظيم العالم و تفسيره فحسب، و لكنها ايضاً تعبر عن العلاقات الاجتماعية و ترميزها، و تفسيرها، وقد حل مصطلح التمثلات الجمعية محل مصطلح دوركايم السابق **الوعي الجمعي**، لان مصطلح التمثلات الجمعية يعمل على كبح

¹ - نجلاء عاطف خليل : فن علم الاجتماع الطبي - ثقافة الصحة و المرض - ، مكتبة الانجلوالمصرية ، مصر ، 2006 ، ص 39

² - مهدي الدين : تمثلات الاعاقة في الفكر الاجتماعي و الثقافي الجزائري ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، تخصص انثروبولوجيا الصحة ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016/2015، ص 11

وتحفيز الفعل الاجتماعي في نفس الوقت ، و مصدر قوة التصورات الجمعية (التمثلات الجمعية) او سلطتها انها كامنة داخل كل منا و هي في نفس الوقت تقع خارج الفرد ¹.

و التمثلات الجمعية هي نتاج تعاون هائل لا يمتد من حيث المكان فحسب بل يتعداه للزمان، ومن اجل صنعها جمع عدد كبير من العقول و افكار و مشاعر و ذلك من خلال خلطها و دمجها، و تراكمت فيها سلسلة طويلة من الاجيال ولقد فسر دوركايم التحولات الهامة في القيم مثل دعوة الثورة الفرنسية الى قيم التنوير بالإشارة الى قوة الحياة المشتركة او الكثافة الدينامية حيث تكمن جذور العالم الديني في الحياة الجمعية، تاركاً ما هو علماني للفرد فالاجتماع الانساني المكثف يولد التمثلات الجمعية التي تتجاوز تفكك الحياة الجمعية العليا باعتبارها شيئاً مقدساً، و من ثم معتقدات و قيما و رموزا ذات قوة اخلاقية قهرية ملزمة ².

2- نظرية سيرج موسكوفيسي

بين سيرج موسكوفيسي ان عملية التمثل تتضمن في طياتها عملية تحويلية للمعرفة، فيتم بناء التمثلات الاجتماعية من خلال أليتين رئيسيتين هما : التوضيح L'objectivation و الترسخ L'ancrage.

أ- التوضيح L'objectivation

تقول دنيس جودليت عن عملية التوضيح ، هي " الميل عن الاطار الاصلي الى عناصر النظرية " و يقول Robert Farr " عن طريق عملية التوضيح يصبح ما هو قابل للتفسير بديهيا " معنى ذلك هو ان التوضيح يمثل في فصل المعلومة التي تم استقبالها عن سياقها الاصلي، و ضبطها بمعنى جديد على حسب الثقافة و المعايير و القيم المنتشرة في المجتمع ³ ، فتصبح المعرفة المتعلقة بالموضوع (العمل، الموت، السياسة، الديمقراطية...) معرفة مشتركة بين افراد ذلك المجتمع مما يمكنهم من تسهيل عملية التواصل من خلال صياغة مواقف و آراء موحدة تجاه تلك المواضيع، و من ثم تعرف موسكوفيسي للتوضيح بقوله أنه " طريقة خاصة لإعادة ترتيب المعارف المتعلقة بموضوع التمثلات الاجتماعية " من

¹ -جودون مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، ت : محمد الجوهري و اخرون ، المجلس اعليا للثقافة ، مصر ، 2000 ، المجلد 1 ، ط1 ص414

² - جودون مارشال : المرجع السابق : ص 415

³ - ليلي شكيمو : التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية - عند الطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة ميدانية بجامعة عنابة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الصدمي ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2004/2005 ، ص 41

خلال عملية التوضيح يتم الانتقال من ما هو مجرد و غير ملموس الي ما هو مجسد و ملموس " ،فالتوضيح يقلل من المسافة التي تفصل بين التمثل الاجتماعي و موضوعه

و على حسب سيرج موسكوفيسي تشتمل عملية التوضيح المتعلقة بالتمثلات الاجتماعية على حركتين

➤ الانتقال من النظرية الي صورة (من المجرد الي المجسد)

➤ الانتقال من الصورة الي البناء الاجتماعي (ضبط الصورة حسب المعايير الاجتماعية و القيم السائدة في هذه الثقافة) .

تمر عملية التوضيح بثلاث مراحل معينة هي كالتالي :

1. مرحلة انتقاء المعلومات La sélection des informations

يتم خلال مرحلة انتقاء المعلومات تجريد موضوع التمثل الاجتماعي التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور مما يؤدي الي تغييرات وقلب وحذف او زيادات لبعض المعطيات ، كما إحداث تقييمات و إزالات و اضافة و تحية لبعض الانتسابات لعناصر الموضوع كي توافق الاطار الفكري الموجود سابقا و كذلك المرجعية الثقافية و الايديولوجية و القيم السائد، كما تغيرت بعض معطيات التحليل النفسي من خلال سيرورة التقبل منها (الشعور و اللاشعور) .

2. تكوين النموذج او المخطط الصوري :

و هو تكوين او انتاج صورة تحمل معنا متناسقا و متناغما بالنسبة للفرد المنتج لها، هذه التركيبة الجديدة لموضوع التصور هي اساس تبلوره حيث تكسبه وحدة في المعنى منتظمة و متناسقة تجعلها اكثر قابلية للتداول و التفاعل، بحيث تنتج عنها تجسيديا و تبسيطا للموضوع او الظاهر المتصورة مما يجعل مجموعة المفاهيم المتعلقة بالموضوع ملائمة للأفراد المنتجين لتمثل¹ .

¹ - ليلي شكيبو : مرجع سبق ذكره ، ص42-43

3. التطبيع Naturalisation:

و هي العملية التي من خلالها يتم الحاق صفات و خصائص طبيعية بعناصر التمثل و التي لم تكن في الاصل منها، مما يسهل تداولها كأشياء داخل الواقع الاجتماعي، و في هذه المرحلة يأخذ النموذج او النواة الصورية صفة الحقيقة البديهية بأن تتحول الى الواقع بالنسبة الى الافراد و المجموعة المنتجة لها، و تتسج حولها باقي عناصر التمثل، فيمر التمثل الى مرحلة توجه السلوكيات ، و حسب موسكوفيسي فان عناصر هذه النواة هي الاكثر تكرارا في الاجابات المتحصل عليها حول التصور .¹

ب-الترسيخ L'ancrage

هو التجذر الاجتماعي للتمثل و موضوعه و يحتوي هذا الاجراء على عدة مظاهر

- المعنى: الشيء (الموضوع) (L'objet): الممثل يستثمر من جماعة معينة تعبر عن نفسها
- الفائدة (L'utilité) : لا تقوم عناصر التمثل فقط بالتعبير عن العلاقات الاجتماعية و لكنها لا تساهم في تكوينها ، إذ لنظام تأويل عناصر التمثل وظيفية توسط الفرد بينه و بين محيطه ،و بين أعضاء الجماعة بحد ذاتها.
- اللغة المشتركة: هي التي تتواجد بين الافراد و الجماعات انطلاقا من تمثّل اجتماعي متقاسم ، تسمح لهم بالتواصل بينهم و يمارس النظام المرجعي المتشكل، بدور التأثير على الظواهر الاجتماعية².

3- نظرية النواة المركزية "البريك"

ان نشأة و تشكيل و تنظم تمثلات الاجتماعية من أهم محاور التي درستها نظرية النواة المركزية التي اهتمت بالتنظيم الداخلي للتمثلات الاجتماعية و هي مقارنة تعرف التمثلات الاجتماعية على أنها جملة من العناصر تخضع الى تنظيم، وتحليل التمثلات و فهم طريقة عملها تحتاج الى تحليل مزدوج من ناحية المحتوى و البنية³

❖ النظام المركزي (العناصر المركزية)

¹ - ليلي شكيبو : المرجع السابق ، ص44

² - زيتوني رجاء : تمثلات المرأة في الشعر الشعبي (المحلون) لمدينة تلمسان ، مذكر لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية ، تخصص دراسة الجماعات و المؤسسات ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2012/2011 ، ص 30

³ -Abric J-C ; Coopération compétitions et Représentations sociales, Cusset Fribourg, dévale . 1987

تطلق تسمية العناصر المركزية على كل عنصر يلعب دورا مهما في بنية التمثل و ارتباطه بالعناصر المحيطة الاخرى، لهذه النواة مهمة مزدوجة في تنظيم دلالة التمثل و تحدد نوعية الارتباطات مع العناصر الاخرى و هي بذلك العنصر (النواة المركزية) الاكثر تباثا و مقاومة للتغيرات و هي نقطة ارتكازية في تنظيم التمثلات لكي يختلف تمثلان اجتماعيان لابد لهما ان يختلفان في نواتهما المركزية و اذا حدث تغير في التمثل فلا بد ان التحول يمس النواة المركزية .

اذ ان عنصر واحد مركزي يحدث اختلاف بين تمثلان اجتماعيان هذا ما جعل "ابريك" يعتبر ان العناصر المركزية لها مكانة بديهية و تساهم في اعطاء اطار تفسيريا و تصنيفا للمعلومات الجديدة¹.

يتضمن المحتوى مجموعة من المعلومات الآراء المعقنات الاتجاهات... الخ، و بذلك عناصر التمثل هي منظمة بطريقة خاصة في شكل نظام مركزي (نواة مركزية) و نظام داخلي (العناصر المحيطة)

هناك وظيفتان اساسيتان للعناصر المركزية هما :

- أ- **الوظيفة المولدة** : اي أن النواة المركزية هي العنصر الذي يملك وظيفة إنشاء و تحول دلالة و معنى للعناصر الاخرى المكونة لتمثل، و تكون بذلك للعناصر معنى و قيمة حيث ان بريك يعرفها بانها " العنصر الذي بواسطته تنشأ او تحول به معاني العناصر الاخر المكونة لتمثل"
- ب- **الوظيفة التنظيمية** : وهي التي تحدد طبيعية الارتباط بين عناصر التصور، فهي بذلك توحد التصور و تثبته لقدراتها الهائلة على مقاومة التغير².

❖ العناصر المحيطة (النظام المحيطي)

هو النظام المكمل و الضروري للنواة المركزية، كما انها لا تقل اهمية عنها و تمتاز هذه العناصر بكونها ذات نمط تسلسلي حيث تكون هذه العناصر المحيطية اكثر او اقل قرباً من العناصر المركزية القريبة من النواة، لهذا فان لها دور مهم في اعطاء الجانب المادي لمعنى التصور، و كذا في توضيح المعنى، و هناك ثلاث وظائف اساسية للنظام المحيطي و هي :

¹ -Moliner P : Validations Expérimentale De l' hypothèse Du Noyau central Des Représentation sociales bulletin De psychologie .41, 1989, P 261

² - بن شوفي بشرى : لتصورات الاجتماعية - مقارنة نظرية - ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، العدد 24 ، ديسمبر 2017 ، ص 61

أ- وظيفة التجسيد : La fonction de concrétisation

إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكيات و مواقف لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الظروف و الموقف الاتي، كما يشكل هذا النظام الواسطة بين الواقع الملموس و النواة المركزية فهو في غالب الاحيان الوجه الظاهر الذي يمكننا الوصول اليه من خلال ملاحظة الافراد او مقابلتهم .

ب- وظيفية التكيف مع التغير La fonction d'adaptation au changement

نظرا لمرونتها فان العناصر المحيطة تؤدي وظيفة تكيف التمثلات الاجتماعية مع المعوقات و تغيرات المواقف الملموسة التي تواجهها الجماعة، فاذا ظهرت هناك عناصر جديدة مثلا او المعلومات تعيد النظر في النواة المركزية لتمثل، فان النظام المحيطي يكون الاول في ادماج هذه العناصر الجديدة ، لتسمح للتمثلات بالتكيف مع الحفاظ على معناها المركزي .

ج- وظيفة التفرد La fonction d'individuation

هذه الوظيفة تسمح بشيء من التخصص الفردي للتمثلات ، فمرونة هذا النظام تسمح بإجراء تغيرات او تعديلات فردية ، قد تكون لها علاقة بتاريخ ذلك الفرد او بخبرته الذاتية او معاشته للأحداث ، فاذا كان هناك اجماع حول النواة المركزية فان التمثلات الاجتماعية تقبل بوجود فروق بين الافراد حول النظام المحيطي .¹

رابعا : اشكال تمثلات

يوجد ثلاثة اشكال لتمثلات الاجتماعية و هي :

1- التمثلات الفردية :

حسب كليني « Clenet » التمثلات الفردية هي " اي موضوع يمكن استنباطه الي وضعية معاشه مما يعيها معنى"، و ابعد من هذا فهي قائمة على خبرات فردية محايدة، اي تخص ذلك الفرد و نمط معاشه .

¹- بن شوفي بشرى :المرجع السابق : ص 62-63

و التمثلات الفردية هي تصور الفرد لذاته في إطار مرجعي محدد اجتماعيا أو هو تصور يتعلق بالفرد لكنه يتأثر بالعوامل البيئية المحيطة به، وله وظيفة لا تقل أهمية في الاتصال مع النفس، فالفرد بحاجة ماسة لإعطاء صورة لذاته تتماشى مع ظروف الحياة التي يعيشها .

2- التمثل الغير

و هو ذو مستويين هما :

أ- **المستوى الذاتي** : و هو إبراز الذات عن موضوع المتصور، بمعنى أن الذات هي تحتم على الفرد التحدث عن نفسه قبل الخوض في الموضوع، و يتناوله هذا الموضوع يحاول جاهدا فرض تصور على الآخرين.

ب- **المستوى الموضوعي الخارجي** : اي يبتعد عن ذاتية الشخص في تحليل المواضيع، إذ لا يصبح الفرد محور الموضوع بل يشاركه في ذلك الجماعات .

يتبين لنا من المستوى الأول أن التصور تتحكم فيه ذاتية الفرد فتحليله للمواضيع ، أما المستوى الخارجي فيتعلق بكل من الفرد و الجماعة و الموضوع في اطار الاجتماعي اي انه بعيد عن التمثلات الفرد الذاتية.

3- التمثلات الاجتماعية

في رأي دوركايم " هو وحدة التمثل و لا يمكن الوصول اليه بمجرد الملاحظة داخلية لذا وجب البحث عن رموز خارجية لتجعله محسوسا، ان التمثل لا ينشأ من فراغ و إنما هو نتيجة اسباب خارجية.¹

خامسا : مميزات تمثلات الاجتماعية

يتميز مفهوم التمثلات الاجتماعية عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الاجتماعية بمجموعة من الخصائص حسب "جودايت" وهي :

¹ - امال بوعيشة : التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة مقدمة لينل شهادة الماجستر ، غير منشورة ، تخصص علم لاجتماع السياسي ،كلية علوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2009 ، ص 27

1- خاصية ارتباط التمثل بالموضوع

إن اول شروط وجود تمثّل وفرة المعلومات حول الموضوع، و لا يمكن ان يكون الموضوع عبارة عن شخص او ظاهرة او شيء، كما يمكن ان يكون ذو صيغة مادية و معنوية .

فالتمثل قد يتأثر بخصائص كل من موضوع المتصور و الشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد الى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه، فحسب نظرية التمثلات الاجتماعية فهي ترى ان كل حقيقة متصورة ، اي أن الشخص يضفي عليها طابعا خاصا وفق ثقافته و ايديولوجياته لتصبح حقيقة .

2- خاصية الرمزية الدلالية

يستعمل الفرد لبناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الاشارات و الصور أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير و تأويل و التفاعل معه، و يسهل عملية الاتصال باشارك كل افراد الجماعة في معنى هذا الموضوع¹ .

3- خاصية الصورة

تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، و تحويل الخواطر و الافكار و المفاهيم و الادراكات الى اشياء قابلة لتبادل عن طريق الصورة حيث لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية بمجرد إعادة الواقع على شكل صورة، اذا ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي و الفردي في إعادة بنائه

4- خاصية البنائية

التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع صورة حول الواقع وانما هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع و بنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع الي تاريخ الفرد و معاشه من خلال مرجعية القيمية و الثقافة الاجتماعية .

¹ - لشطر ربيعة : التصورات الاجتماعية للأطفال الشوارع ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، 2009/2008 ، ص 35

5- خاصية الإبداع

ان عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على اعادة إنتاج الواقع و إنما تتمثل في عملية اعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكليفا و ملائمة لمحيط الفرد و جماعته وتكون حسب القيم و المعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات و تصرفات الفرد و الجماعة و تسهل التواصل¹.

سادسا : وظائف تمثلات الاجتماعية

لتمثلات الاجتماعية اربعة وظائف اساسية هي :

1- وظيفة المعرفة

تسمح تمثلات الاجتماعية للأفراد بفهم و تفسير الواقع، و ذلك بإدماجه في اطار قالب قابل للاستيعاب، منسجم مع القيم و الافكار و الآراء التي يؤمنون بها كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدتها للأطار المرجعي المشترك الذي يسمح بتبادل المعرفة و نقلها و نشرها.

2- وظيفة الهوية :

تساهم في التعريف بهوية الجماعة و تجعل الحفاظ عليها ممكنا، كما انها تسهم في عملية المقارنة و التصنيف الاجتماعيين، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة مهمة فيما يخص سيرورات ذلك ان الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة ايجابية عند الفرد و عند الجماعة التي ينتمي اليها لان تمثلات اجتماعية تعكس نوعا من التنشئة الاجتماعية للفرد .

3- وظيفة التوجه :

انها توجه السلوك و الممارسات ، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله تمثلات الاجتماعية يعد كموجه للفعل وهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات نتج من ثلاثة عوامل اساسية هي :

¹-لشطر ربيعة : مرجع سبق ذكره , ص 36

أ_ التمثلات تدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلاً نمط العلاقات المناسبة للفرد، و ذلك انها تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة و المتبنى من طرف الجماعة سواء في بنيتها او من خلال اتصالها¹.

ب_ ان تمثلات نظاماً للتوقعات، فهي تحمل اثر على الواقع، وهي تحدد و تصف المعلومات و الترجمات الخاصة بالواقع، و الهدف هو جعل هذا الواقع مناسباً لها تحمله التمثلات، فهي بالتالي فأنها تعد انظمة لفك رموز الواقع، وظيفتها توجيهية انطباعاتنا سلوكياتنا

ج_ انها تحدد السلوكيات و الممارسات التي نقوم بها، و اقرار لنا ما هو مسموح و ما هو مرفوض في موقف ما، و بالتالي تلعب دور المعايير من خلال انها تعكس القواعد و الروابط الاجتماعية و تصور السلوكيات اللازمة .

4- وظيفة التبرير:

تسمح التمثلات الاجتماعية بالتبرير البعدي للسلوك و المواقف التي يتبناها الافراد، فهي تلعب دوراً في تحديد سلوكياتنا قبل القيام بها و تبريرها بعد ذلك، وهذه الوظيفة في غاية الاهمية لا نها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي².

سابعا : أبعاد التمثلات الاجتماعية

يري "كايز" (Kaes) ان الفرد لا يبني تمثله دون الرجوع الى ما اكتسبه من مجتمعه لكي يتكيف مع المحيط، و قد حدد ثلاث ابعاد لتمثلات في سياقها، النفسي، الاجتماعي و الثقافي التي تظهر و تتطور فيه.

1- البعد الاول : التمثل هو حركة او عملية بناء للواقع من طرف الفرد، و هذا يدل على أن الفرد يبني تمثلاته عن الواقع من خلال المعلومات التي يتلقاها، و هذا البناء لا يتم دون الرجوع الى ما اكتسبه من مجتمعه و هذه المعلومات تسمح للفرد بالتكيف و التواصل مع المجتمع و تحدد علاقاته داخل المجتمع.

¹ - نصالي يوسف : تمثلات اطر مجتمع السلم لتجربتهم السياسية -مكتب سبي بلعباس انموذجاً - ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي و الديني ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2014 / 2015 ، ص19

² نصالي يوسف : المرجع السابق ، ص20

2- **البعد الثاني** : التمثل هو نتاج ثقافي و تعبير تاريخي لظاهرة معبرة عنها اجتماعيا يعنى التفاعلات الاجتماعية بين الفرد و المحيط من ممارسته الاجتماعية و وضعية الطبيعية و هذا ما تؤكد " مولو " (S , Mollo) بقولها " كل طبقة اجتماعية تخفي تمثلات الخاصة المرتبطة بأنظمة القيم المرجعية " كما نجد في المجال العام للتمثلات، الافكار، الطقوس القيم المرجعية الأخلاقية بمختلف الفئات الاجتماعية.

3- **البعد الثالث** : التصور كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من المحيط الثقافي، بما أن التمثل يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات التي تربط الفرد بالمجتمع، فان التمثل الفرد لأي عناصر من محيطه الثقافي لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تمنحه مميزات خاصة و توجب عليه انتقاء بعض العناصر الذي تمثله¹.

¹ عامر نورة : التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005 ، ص 18

خلاصة

تبين من خلال ما سبق ان التمثلات الاجتماعية، تتشكل من اراء و اتجاهات و خبرات حول موضوع معين تسمح لنا بفهم و أدراك الواقع الذي نعيش فيه، و مدى وعي افراد المجتمع حول موضوع معين، فالتمثلات جاءت نتيجة تدخل الابعاد النفسية و الاجتماعية و البيئة و الثقافية .

الفصل الثالث

أساسيات العقم

تمهيد:

يعتبر الانجاب احد المعايير للنجاح في الاوساط العربية والاسلامية ،حيث باركه الرسول صلى الله عليه وسلم ،فهو رمز للاستمرارية ،وعنصر اساسي هام في تكوين العائلة ،واعطاء المكانة الاجتماعية للفرد ،اذا لم يتحقق هدف الانجاب نجد انفسنا امام ظاهرة العقم الذي لايزال سبب في معاناة العديد من الازواج. لذلك حاولنا استعراض اهم اساسيات للعقم من خلال تحديد مفهومه، اسبابه، انواعه، علاجه .

اولا : تعريف العقم

لغة : جاء في المعجم الوسيط ان العقم " حالة تحول دون التناسل في الذكر و الانثى "

وجاء على ما تقدم من كلام اهل اللغة فان العقم يعني حالة من السوء الذي لآياتي بالخير ويعبرون به عن الانسان والحيوان والريح والدنيا والمعنى اللغوي الجامع لما تقدم هو عدم القدرة على حمل الغير وهذا التعريف اللغوي قريب من تعريف الاطباء و الفقهاء اذا يعنون به عدم القدرة على الانجاب¹

مفهوم العقم اصطلاحا : ومنه يعرف العقم بانه عدم القدرة على الانجاب او الاستحالة التامة للإنجاب عند الرجل والمرأة او الاثنين معا وعدم القدرة يمكن ان تكون مؤقتة او تدوم مدى الحياة وعندها يستحيل العلاج²

ويعرف ايضا بانه العجز عن الحمل او الاخصاب خلال فترة الفاعلية الجنسية السليمة ,وعادة يجب ان لا يعتبر الزواج عقيما مالم تمر سنة على عملية الجماع دون استعمال وسائل منع الحمل , وعلى كل فان تقييم مشكلة الزواج و العقم يتم بالنسبة لكل زوج بصورة فردية³

ويعرف العقم ايضا : "هو عدم الانجاب اللارادي بعد سنة من المحاولات الاخصاب ,تتم خلالها العملية الجنسية بانتظام خلال فترة الفعالية الجنسية ،ودون اللجوء لوسائل منع الحمل ،وقد يكون نهائي او مؤقت ،وقد يكون احد الزوجين او كليهما " .⁴

ثانيا : مفاهيم مرتبطة بالعقم :**مفهوم العاقر :**

جاء في اللغة ان تعريف العاقر : فاعل من عقر يعقر عقرًا فهو عاقرٌ لم يلد⁵

اصطلاحا :هو عدم القدرة على الانجاب نهائيا وغالبا ما تكون المشكلة في تكوين الجهاز التناسلي حيث لا توجد الخلايا المكونة للبويضات او الحيوانات المنوية⁶

¹- ابراهيم مصطفى , و اخرون : معجم الوسيط- تحقيق مجمع اللغة العربية , دار الدعوة , بيروت , (د بن) , مجلد 2, ص 816

² بسام خالد الطيار : العقم مسؤولية الزوج ام الزوجة , دار الكتاب الحديث , الكويت , 2000, ط 1 , ص 98

³- فيصل محمد خير الزرداد , الامراض النفسية والجسدية , دار النفائس ,بيروت , 2000, ط 1, ص 332

⁴- احمد بن علي الصفيان :العقم اسبابه وعلاجه ,مكتبة العبيكان , الرياض , 2001, ط 1 , ص 39

⁵- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية , المكتبة المصرية , مصر , 1988 , الجزء 2 , ص 512

⁶ - المرجع السابق , ص 512

الخصوبة :

تعرف الخصوبة بانها المقدرة على الانجاب ،اي قدرة الانثى على الانجاب ،وتبدأ مرحلتها في سنوات البلوغ مع بداية الطمث وظهور الصفات والميزات الانثوية الثانوية ويبدأ المبيض في افراز البويضات¹

ضعف الخصوبة :

يعرف بأنه عدم المقدرة على الانجاب مؤقتا ،اي في فترة زمنية معينة ،لسبب من الاسباب ،ويتم العلاج منه بمعرفة سبب هذا الضعف ،فتحمل المرأة بعد ذلك دون صعوبة ويعتبر ضعف الخصوبة عقم نسبي.²

الخصوبة ووضعية المرأة :

تنشئة الانثى تتجه منذ الطفولة المبكرة الى تلقينها الفكرة المتمثلة في كون المرأة المتزوجة افضل من العازبة ،كون المرأة التي لديها اطفال ،بالمقارنة مع المرأة العاقر ،تحظى بالاحترام الاكبر ،وان التي تتجب اكبر عدد من الذكور تنعم بأعلى قدر من السعادة والحماية³

الانجاب : procreatio من الكلمة اللاتينية اي توليد كائن جديد لذلك هو استتساخ وهو عملية بيولوجية والتي تمكن ولادة كائن حي اخر .⁴

الحمل : فترة حضانة الام للجنين في الرحم من بداية تكوينه اي تلقيحه الى تاريخ ولادته تمتد هذه الفترة من 40 اسبوعا تقريبا او نحو 9 اشهر بداية من تاريخ اخر دورة شهرية الى يوم الولادة .⁵

الاجهاض : هو انتهاء الحمل بخروج او نزع الجنين من الرحم قبل ان يصبح قادرا على الحياة .والاجهاض يمكن ان يحدث تلقائيا بسبب مضاعفات اثناء الحمل فيسمى الاجهاض التلقائي وهناك

¹ - خديجة سواكري : لواقع الصحة الانجابية للنسوة الفئة (15 - 46) سنة بمنطقة الجنوب بناء علي معطيات المسح العنقودي

متعدد الوشرات ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، العدد 29 ، جوان 2017 ، ص 110

² - المرجع السابق ، ص111

³ - المرجع السابق ، 111

⁴ - ربا السيد محمد ابو كميل : مستوى الوعي بمفاهيم الانجابية لدى طلبة مرحلة الاساسية العليا في غزة ، مذكرة استكمال اطروحة

الماجستير ، تخصص المنهاج و طرق التدريس العلوم ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2011 ، ص 35

⁵ - ربا السيد محمد ابو كميل : مرجع سبق ذكره ، ص35

اجهاض للحفاظ على صحة الحامل يسمى اجهاض علاجي , واجهاض اختياري وهو من اسلم الاجراءات الطبية في البلدان المتطورة التي يسمح القانون باجرائه¹.

ثالثا :لمحة تاريخية عن العقم :

لقد ارتبط العقم في الازمان العابرة بالسحر و الشعوذة والدجل فظاهر ان مشكلة العقم مشكلة قديمة ,وقد سارت تطورات التعرف على مشكلة العقم بعدة مراحل :

قد اوضحت المراجع دور السائل المنوي والحالات المرضية لهذا السائل مثل حالات الصديد(pus) حالات التجلط والاختلاط بالدم .او الاختلاط بالبول(urine) او البراز(stool) في عام 1677 م اكتشف العالم "هامن" hamem « الحيوانات المنوية في عملية الاخصاب ,وقام بأجراء عدة تجارب مستخدما طريقة الترشيح (silier),و في عام 1875 م اوضح اوسكار هيو توليج eskar ان عملية الاخصاب تأتي من ان الحيوان المنوي يخصب البويضة وكان جراف-gras قد قدم عام 1672م وصفا دقيقا لبويضة المرأة و الجسم الاصفر الا انه لم يتمكن من تفسير عملية الاباضة « ovulation » و في عام 1873م وصف " روبرت بارنيس" في احد كتبه بان حالة العقم بسبب عدم وجود الاباضة ورغم ذلك بقيت اسباب العقم مجهولة وفي عام 1979² توصل كل من فينيج « vemeng » وبراون « brewn » الى طريقة جديدة وسهلة لتشخيص حدوث الاباضة وذلك بمعرفة هرمون « prejanbeol » « في البول وذلك قبل نزول دم الحيض بأسبوعين وفي عام 1894 كتب احد الباحثين في العقم malijiégue في مجلة علمية ان سبب العقم انسداد في انابيب فالوب وان معرفة ذلك بواسطة نفخها بالهواء وتمكن روبن « rebon » عام 1920 من ادخال انبويه في الرحم ونفخ انابيب فالوب ولاحظ روبين حدوث ذبذبات في جهاز المانومتر الزئبقي المتصل بجهاز النفخ وهذه الذبذبات تظهر عندما تكون انابيب فالوب سليمة اي العقم بسبب عدم وجود الاباضة ورغم ذلك بقيت اسباب العقم مجهولة³

رابعا : اسباب العقم

تقسم اسباب العقم حسب الجنسين الى اسباب عند الرجل اسباب عند المرأة

¹ - خطاب مهنا ابو جريبان محمد : الاجهاض مضعافاته الطبية و احكامه الشرعية ، دار الشروق ، 2007 ، ط 1 ، 63

² - بوعروج فريدة : الضغط النفسي علي المرأة العقيم - اثره علي توافقها النفسي - دراسة عيادية لخمس حالات ، مذكرة لينل شهادة ماستر علم

النفس عيادي ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة العقيد اكلي محند او حاج ، البويرة ، 2012/2011 ، ص 43

³ - بوعروج فريد : المرجع السابق: ص44

1 - اسباب العقم الذكري :

1-1 الاسباب النفسية : و تمثل هذه الاسباب في :

- الافراط الجنسي
- الخوف من الفشل
- الخوف الشديد من الجنس
- التجارب الجنسية الصادمة
- الارهاق العصبي , الضغط الفكري , الكبت النفسي
- التوتر النفسي الشديد

هذه العوامل السابقة تؤثر على قوة الانتصاب و انتاج الحيوانات المنوية فلقد تبين ان غالبية النطاق لدى هؤلاء الرجال ضعيفة الحركة و محدودة النشاط , كما ان الارهاق الفكري يسبب عند الرجال خلا في الهرمونات و يحد من افراز الغدة الدرقية في هذه الحالة يصبح العجز هو سبب للعقم

1-2 الاسباب العضوية:

- متلازمة دي كاستيلو وهو عجز جزئي في الانابيب المنوية داخل الخصية
- تتادار كليفلتر وهو تشوه خلقي يكون فيه عدد الكروموزومات $47xxy$ بدلا من 46 و يتميز الرجال المصابون بهذا التشوه بقلة شعر الجسم
- انعدام الخصية كليا عند الرجل هو مرض نادر الحدوث
- تعرض الخصيتين للحرارة
- انسداد حبل المنى ويكون جزئيا او كليا
- دوالي الخصية وهي السؤول عن نسبة لابس بها من حالات العقم عند الرجل

1-3 -الاسباب المناعية :

- ويعني ذلك حساسية المرأة لنطاق الرجل
- ارتفاع مستوى البرولاكتين لأكثر من ثلاثة اضعاف المستوى الطبيعي مما يؤدي الى ضمور الخصيتين
- ارتفاع هرمون الانوثة عند الرجل
- اسباب اخرى للعقم عند الرجل :

المواد السامة والادوية: كالأصابة الكبد وفشل دفاعه الداخلي الذي يلعب دورا هاما في تنقية الجسم من السموم... كما تؤثر بعض الادوية على انتاج الحيوانات المنوية مثل الهدئات والكحول كما ان العلاج بالأدوية المضادة للسرطان يسبب فقدان الحيوانات المنوية¹

اوضاع الجماع و الممارسة الخاطئة في جميع حالات العقم تلعب الممارسة الصحيحة دورا هاما في الاخصاب +- فقد تبين ان الكثير من الأزواج لا يمارسون العلاقات الجنسية الصحيحة مع زوجاتهم فهناك من يقترب من زوجته الا نادرا..... كما ينصح الاطباء بوضعيات مناسبة اثناء الممارسة الجنسية من اجل اقبال الحيوانات المنوية الى جوف الرحم.²

2 اسباب العقم الانثوي :

1-2 الاسباب النفسية:

- الشك في الزوج
- التوتر النفسي
- التصورات السلبية عن الحمل و الولادة
- الاحساس بالضعف الجنسي
- الخوف اللاشعوري من الحمل
- الخوف والتوتر اثناء الاتصال الجنسي
-

2-2 الاسباب العضوية :

أ - اسباب تعود للمبيضين :

- ❖ عدم الاباضة وفشل خروج البويضة من المبيض
- ❖ سن الياس المبكر توقف انتاج البويضات
- ❖ تعرض المبيضين للعلاج بالأشعة
- ❖ غياب المبيضين وهي حالة نادرة
- ❖ قصور الجسم الاصفر في المبيض
- ❖ اورام المبيضين

¹ - بسام خالد الطيار : العقم مسؤولية الزوج ام الزوجة ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، 1999 ، ص 29

² - عبد الرحمن نور الدين : انت و المتابع التناسلية ، دار الهلال ، مصر ، (د، س) ، ص 94

ب - اسباب تعود الى الرحم :

- ❖ ضيق عنق الرحم
- ❖ وجود اورام في الرحم
- ❖ الرحم ليس في مكانه الطبيعي
- ❖ عدم وجود بطانة الرحم
- ❖ تشوهات الرحم الولادية

ج - اسباب تعود الى قناة فالوب {البوقين}¹

- ❖ انسداد قناة فالوب
- ❖ اجراء مدخلات جراحية على البوقين
- ❖ داء بطانة الرحم
- ❖ وجود تشوه خلقي بغياب الانبوب
- ❖ قصر القناتين اقل من 4سم²

د - اسباب تعود الى عنق الرحم :

- ❖ انسداد عنق الرحم
 - ❖ اتجاهات عنق الرحم الخاطئة
- و- اسباب تعود الى المهبل :

- الحاجز المهلي
- غياب المهبل
- زيادة حموضة المهبل مما يؤدي الى موت النطف
- الاسباب المناعية :

هي تواجد اجسام مضادة للنطف عند المرأة في الدم او في مخاط عنق الرحم مما يقتل النطف

اسباب اخرى للعقم عند المرأة :

¹ - فيصل محمد الزارد : امراض الجسمية امراض العصر ، دار النفائس ، بيروت ، 2000 ، ط 1 . ص 335

² المرجع السابق ، 336

✓ **مضاعفات الولادة العسيرة:** يعرف الاطباء الولادة العسيرة بالولادة التي يتعثر فيها المخاض لأسباب ميكانيكية ترافقها تمزقات المسالك والاعضاء التناسلية داخلية والخارجية وتنشأ هذه الاسباب عن شذوذ قوي الدفع والمقاومة اثناء المخاض وعدم توافق حجم الجنين مع المسالك التناسلية

ودلت التجارب ان تمزقات المصاحبة للولادة العسيرة تسبب عقمًا ثانويًا عند النساء بنسبة 28 بالمائة واهمها تمزقات المهبل والرحم .

✓ **الاجهاض:** يشكل الاجهاض سببا من اسباب العقم عند المرأة نظرا لما يحمله من مضاعفات وتعقيدات حيث نجد انواع للاجهاض . /اجهاض طبيعي يحدث من تلقاء نفسه يحدث نتيجة اختلالات في افراز الغدد , /اجهاض مفتعل هو الذي تقوم به الحامل من خلال ادخال ادوات ملوثة في الرحم مما يشكل خطرا على صحة المرأة ، /اجهاض طبي هو الشرعي والمصرح به في بعض الحالات الذي يجريه الطبيب لأسباب طبية او اجتماعية

✓ **الحميات النفاسية:** يصيب المرأة بعد الانجاب الاول او الثاني وهي تحدث اثناء النفاس .اي بعد الولادة مباشرة نتيجة تكاثر الجراثيم في الجروح والقروح .وقد يحدث ان تتصلب بطانة الرحم وتضمر ويغيب الطمث نهائيا ويبطل التعشيش¹

✓ **الممارسة الجنسية في فترة الحيض:** بعد الولادة مباشرة تؤدي الى انتشار الجراثيم بسهولة في المسالك التناسلية وفي فترة الحيض تكون منتفخة ومفتوحة مما يسهل دخول الجراثيم بسهولة خاصة اذا كانت الاتصالات الجنسية ملوثة او مشبوهة .

✓ **سوء التغذية:** دلت التجارب ان سوء التغذية ونقص الفيتامينات يضعف افراز الغدة النخامية ويحدث خلا في الدورة التناسلية للمرأة خاصة في حالة نقصان الفيتامينات خير دليل على ذلك عدم انتظام الدورة الشهرية خاصة لدى النساء اللواتي يتقيدن بنظام صارم في التغذية حفاظا على رشاقتهن .

البرود الجنسي: اين تنقطع الغدد عن الافراز ، ويبقى المبيض معطلا.²

خامسا : العوامل المؤثرة في الانجاب

(1) العمر عند الزواج :

¹ - سييرو فاخوري : العقم عند الرجل و النساء اسبابه علاجه ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1983 ، ط 3 ، ص88

² -- سييرو فاخوري: مرجع سابق ، ص 89

الذي يعد من اهم العوامل الديمغرافية الوسيطة تأثير في الخصوبة¹ لأنه كلما كان العمر عند الزواج مبكرا كلما ازداد عدد الاطفال ،فالمراة التي تتزوج دون سن العشرين تنجب ما يعادل 10,2%اطفال خلال فترة قدرتها على الانجاب اما المراة التي تتزوج عند سن العشرين تنجب 7,9%اطفال اما عند سن الخامس والعشرون فتتجب المراة 5,6%اطفال , اما عند سن الثلاثين تنجب ما يعادل 3,5%اطفال ،اما عند سن الخامسة والثلاثين تنجب ما يعادل 1,9%اطفال ,,,,

كما اثبت العديد من الدراسات ان الزواج في سن مبكرة قبل العشرين عاما يمكن ان تؤدي الى امراض متعددة منها ارتفاع ضغط الدم ،السكر ،الاجهاضالخ كما اثبتت الدراسات ان افضل عمر للانجاب يتراوح ما بين 20 الى 35 سنة

(2) استخدام وسائل منع الحمل :

ان استخدام وسائل منع الحمل من اجل زيادة طول فترة المباحة بين المواليد يمكن ان يسهم في تقليل مخاطر الوفاة بعد الولادة بشكل كبير

(3) الرضاعة الطبيعية :

ان قصر فترة الرضاعة في الدول النامية قد يؤدي الى فترات مباحة اقصر ويؤدي بالتالي الى زيادة حجم الاسرة ،مالم يكن هناك استخدام متزايد لوسائل الحمل²

واهم عامل يؤثر على العملية الانجابية هو :

المستوى التعليمي : يعتبر التعليم من اهم و اكثر المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية لتحسين وضع المراة بشكل عام ووضعها الصحي بشكل خاص .

ويرتبط التعليم بعلاقة سلبية مع الخصوبة ،حيث انه يؤثر على المتغيرات الديمغرافية الاخرى ،كتأخر سن الزواج وزيادة استعمال موانع الحمل و بالتالي انخفاض عدد الاطفال المنجبين .

¹ - احمد محمد بدح , و اخرون : الثقافة الصحية , دار المسيرة , مصر , سنة (دس) , ص232

² احمد محمد بدح , و اخرون : مرجع سبق ذكره , ص 233

كما توجد علاقة بين مستوى تعليم الامهات ومعدلات وفيات الاطفال الرضع ,فأطفال الامهات اللاتي قضين سنوات اكثر في مقاعد الدراسة ,يكون من المرجح بدرجة اكبر ان يظلوا على قيد الحياة بعد مرحلة الرضاعة .

كما ان الامهات الاكثر تعليما يتمتعن برعاية صحية افضل ,كما انهن يمتلكن مهارات افضل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية والوقائية من الامراض والتغذية و تقييم هذه المعلومات .كما انهن يتمتعن بإمكانية افضل للوصول الى الموارد من خلال اغتنام الفرص والزواج ويكون بمقدورهن الاستفادة من الفرص بصورة افضل وان يدركن المزايا التي ينطوي عليها تعليم اطفالهن.¹

سادسا : انواع العقم :

ينقسم العقم الى عدة انواع وذلك حسب المدة الزمنية ،حسب الجنس ، حسب السبب.

* حسب المدة الزمنية :

1 العقم الاولي : هو العقم الذي يصيب المرأة منذ بداية حياتها الجنسية او زواجها تكون اسبابها عائدة لأمراض عديدة او هرمونية او بعدم نضج الاعضاء التناسلية عند المرأة " هذا النوع لم يحدث حمل او انجاب مسبق للزوجة بعد 12 شهرا من المحاولة "

2 العقم الثانوي : هو العقم الذي يصيب المرأة بعد الولادة الاولى والثانية او بعد الاجهاض فهو ناجم في غالب الاحيان عن مضاعفات الولادة بحد ذاتها , خاصة اذا كانت هذه الولادة عسيرة وحصلت خلالها انزفة حادة او تمزقات او مضاعفات جراحية ' مضاعفات الاجهاض والالتهابات التي تصيب الرحم وينقسم العقم الثانوي الى نوعان :

عقم مبدئي : اي عدم حدوث حمل من قبل

عقم نسبي : تأخر الانجاز رغم حدوث الحمل في السابق بغض النظر عما ال اليه الحمل ،حمل ناجح او اجهاض.²

¹ احمد محمد بدح , و اخرون : مرجع سبق ذكره , ص 233

² - معالم صالح : محاضرات في الامراض النفسية و الجسدية ، الديوان مطبوعت الجامعية ، الجزائر ، ص111

*** حسب الجنس :**

1-العقم الانثوي :يقال عن المرأة انها عاقر : تلك التي تشارك رجلا سليم البنية ،قادرا على الاخصاب في حياته الجنسية لعدة سنوات ،ولا تحمل تعتبر عاقرا بالنسبة لزوجها .

مما سبق يمكن ان نستنتج ان المعيار الاساسي لاعتبار المرأة عاقرا هو كون الرجل قادرا على الاخصاب لعدة سنوات مع عدم حدوث الحمل ،وبالتالي فهي التي تعتبر سببا للعقم .

2-العقم الذكري :انتهت الدراسات الطبية والفسولوجية الى ان الرجل قد يكون مسؤولا عن عدم الانجاب بنسبة 25-40 بالمئة من حالات العقم .

والعقم الذكري "هو عدم القدرة على الالقاح بالرغم من امكانية الرجل ممارسة العملية الجنسية ،وهذا يعني ان فحولة الرجل وقدرته على الممارسة الجنس لا تعني قدرته على الاخصاب ،مما يبديد المغالطات الشائعة والاعتقاد السائد بين الناس بان الفحولة عند الرجل تعني الاخصاب ."

مما سبق نستنتج ان العقم الذكري هو عدم قدرة الرجل على الاخصاب رغم قدرته على ممارسة العملية الجنسية ويشارك امراة ببنية سليمة وقادرة على الحمل لعدة سنوات ¹.

3-العقم عند الزوجين :

اذا لم يحصل بعد سنتين من الجماع المنتظم بين الزوجين ،ودون استعمال موانع الحمل .

*** حسب السبب :**

هناك خمسة انواع للعقم حسب السبب :

1)العقم العضوي :

ناتج عن خلل في الجهاز التناسلي الذكري او الانثوي .

2)العقم العددي :

ناتج عن نقص عدد الحيوانات المنوية لدى الرجل ، وغياب البويضات لدى المرأة .

¹ - احمد مصطفى الراس : العقم عند المرأة اسبابه طرق تشخيصه و علاجه ، مركز النخيل ، مملكة العربية السعودية ، 2002 ، ص 5

(3) العقم النفسي :

هو العقم الناتج عن عوامل نفسية تؤثر على الية الدورة الطمثية لدى المرأة ،وتأثر على عمل ونشاط الخصيتين لدى الرجل .

(4) العقم المناعي

ينتج عن عدم التوافق بين الزوجين مما يؤدي الى مناعة تمنع حدوث الحمل ،وتفسير ذلك ان اجسام بعض النساء تنتج اجسام مضادة للمستل المنوي للزوج وما ان تدخل الحيوانات المنوية الى الرحم حتى تتجلط

(5) العقم الفيزيولوجي :

هو النوع الذي يكون عند البنات قبل بلوغهن ،او عند السيدات اللاتي تعدين سن الياس ،واخيرا يكون اثناء حمل المرأة ،حيث ان المرأة تعتبر عقيمة فيزيولوجيا حتى تنتهي من حملها .¹

سابعاً : تشخيص و علاج العقم عند المرأة :

أ- تشخيص العقم عند المرأة

يتم التشخيص عند المرأة بواسطة مجموعة من الطرق هي :

1- اختبار مخاط عنق الرحم :

يعد الطبيب بمعلومات عن صحة التغيرات التي تحدث فيه بعد انتاج البويضة "اذا كان المخاط كثيف فان يمنع مرور الحيوانات المنوية .

2- اللطخة المهبلية :

تؤخذ عينة رقيقة مخاطية المهبل من ثم تفحص مجهريا على صحيفة زجاجية و هذه العينة تؤخذ من اليوم الثالث عشر من الدورة الشهرية وعينة تؤخذ في اليوم الثالث و العشرون للدورة الشهرية يظهر الفحص المجهرى للعينة الاولى وجود خلايا مبعثرة وحيدة ذات حدود واضحة ونواتها منقطة وعند تكوينها تأخذ اللون الاحمر وذلك لغناها بمولد سكر العنب ان المواصفات السابقة سببها هو تأثير هرمون الاستروجين

¹ - نجيب خوري : دليل المرأة في حملها و امراضها ، دار الكندي الاردن ، 1990 ، ط1 ، ص212

في النصف الاول من الدورة الشهرية اما بعد حصول الاباضة ولدى فحص العينة الثانية تحت المجهر يتضح وجود خلايا متكسدة ذات حواف مثنية على ذاتها وتكون انويتها غير مقطنة وعند تكوينها تأخذ اللون الازرق هذه المواصفات تعود الى تأثير هرمون البروجسترون

3- قياس نسبة الهرمونات المبيضة :

قياس مستوى هرمون الاستروجين يعطينا معلومات عن حالة الخلية الجرابية التي تعطي البيضة¹ ويتم فحص هرمون البروجسترون لمعرفة حدوث الاباضة او عدم حدوثها².

4- خزعة باطن الرحم :

تأخذ عينة من باطن الرحم للتعرف على حدوث الاباضة من عدمه .

5- التصوير بالأموال فوق الصوتية :

تصوير المبيض يسمح بالتعرف على تطور الخلية الجرابية ، وهذه الطريقة تستعمل خصوصا عند اللجوء الى طريقة التلقيح الاصطناعي ، وذلك لمعرفة الوقت المناسب لنزع البويضة من مبيض المرأة .

وسائل استقصائية اخرى :

التأكد من ان قناتي فالوب غير مسدودتين {سالكتين }

الاباضة لا تكفي لوحدها لكي يحصل الحمل بل لا بد من ان يكون احد البوقين سالك { غير مسدود } لتأمين وصول البويضة والحيوانات المنوية وللتأكد من ان طريق البوقين سالكة يلجا الى :

← 1 نفخ القناتين :{الانابيب}:

في هذا الاختبار يقوم الطبيب باستعمال منظار المهبل وادخال انبوبة طويلة داخل الرحم

← 2 الكشف بالأشعة عن الرحم والانابيب :

لقد بدا الاطباء هذا الاختبار منذ 1914 ويتم تنفيذه بوضع مادة خاصة داخل الرحم او انابيبه وهذه المادة قابلة للظهور في الاشعة ،فانه يمكن تصوير تجاويف الانابيب في الرحم ،فاذا كانت مفتوحة فان هذه المادة تمر الى تجويف الغشاء البريتوني الذي يظهر هو ايضا في الاشعة

¹ - جان روستان : الامومة البيولوجيا ، ت : عدنان التركي ، منشورات عودات ، بيروت ، 1968 ، ط1 ، ص 201

² -EL-hasser :collection le gynécologue vous parle la stérilités conjugale 1^{er} édition- dar el elgharb ;2006,P9

← 3 الكشف بالمنظار :

يتم عن طريق ابرة مضاعة ، ويعطينا معلومات هامة عن انابيب والاعضاء الموجودة في الحوض و البطن.

← 4 تحليل ما بعد الجماع :

يتم هذا الفحص في منتصف الدورة الشهرية خلال عشر ساعات من المعاشرة الزوجية .والغاية من هذا التحليل هي تحري وجود الحيوانات المنوية ،وكذلك دراسة حركتها في السائل المخاطي المفرز من عنق الرحم .ويتم هذا الفحص بسهولة من خلال الفحص بمنظار المهبل ،اذ يأخذ الطبيب عينة من المخاط في مستوى عنق الرحم ،من ثم يفحصه بالمجهر لمشاهدة الحيوانات المنوية وتقدير حركتها ،والتأكد من وجودها بكمية كافية ،ففي الوضع الطبيعي يجب ان يشاهد بالتكبير القوي للمجهر على الاقل ستة حيوانات منوية تتحرك بنشاط وحيوية ¹.

ب-علاج العقم عند المرأة :

1-علاج العقم الناجم عن انقطاع الإباضة :

اذا اتضح بعد الفحوصات الطبية ان هناك خلل في الإباضة وان الخلايا الجرابية في المبيض موجودة فعندما يمكن اللجوء الى العلاج الدوائي لأثارة الإباضة شرط التأكد من ان الزوج قابل للأخصاب ويكون التحريض على الإباضة باستعمال عدة عقاقير تمارس عملها على مستويات مختلفة :

← تنبيه منطقة المهاد التحتي في الدماغ :

ويستعمل لهذه الغاية عقار كولميد ويستخدم اساسا لانضاج واطلاق البويضات الصالحة للتلقيح عند المرأة

← تنبيه المبيض مباشرة :

من اجل التنبيه مباشرة يستعمل عقار الهوميغليين ومهمته الاساسية حث المبيض على انتاج البويضات الصالحة للتلقيح

← تثبيط عمل هرمون البرولاكتين :

لمنع هرمون البرولاكتين من ممارسة فعله المثبط على هرموني الإباضة الهرمون المنبه للجريبات و هرمون الملوتن ،يلجا الى استعمال عقار بروموكريبتين

¹ - خالد بسام طيارة : مرجع سبق ذكره ، ص 72

1- علاج العقم الناجم عن انسداد الانابيب :

ويكون اما بالأدوية او الجراحة , وتمتد مدة العلاج من سنتين الى ثلاث سنوات

اجراء مدخلات جراحية على البوقين الهدف من العملية ازالة الاجزاء التالفة من البوق والابقاء على الاجزاء السليمة .وتستعمل حاليا الجراحة المجهرية باستعمال طريقة منظار البطن
توصيل الانبوب مع الرحم بعملية جراحية يلجا اليها الطبيب لازالة الجزء المغلق من انبوبة الرحم , ثم يقوم بتوصيل الجزء السليم بجدار الرحم .¹

طرق اخرى علاجية للعقم :**1 التلقيح الاصطناعي :**

هو نوع من علاجات العقم عند المرأة ونقصد به ادخال السائل المنوي في المجاري التناسلية للمرأة بهدف الانجاب ولكن ليس عن طريق الممارسة الجنسية المباشرة بل بحقنة بطريقة اصطناعية بواسطة الحقن ويلجا الطبيب للحقن في حالة الفشل النهائي في علاج العقم

2 تلقيح البويضة في انبوب المخبر {طفل الانبوب} :

ان حدوث انسداد في الانبوب الرحمي يسبب التهابات جوفية مزمنة او سبب نقص في التكوين وبالتالي امتناع البويضة على المرور الى الرحم , الا ان التجارب الطبية الجزئية تجاوزت هذا الحاجز وذلك بابدال انبوب الرحم الطبيعي الذي يتم فيه التلقيح عادة بأنبوب مخبري وبعد ان يتم تلقيح البويضة تتشكل في الانبوب المخبري تنقل الى جوف الرحم ويأخذ الحمل مجراه الطبيعي

3 طريقة الجفت:

هذه الطريقة متشابهة لطريقة التلقيح الخارجي بطفل الانابيب من ناحية التحضير و اخذ العينات ولكن اختلاف الاساسي هو طريقة اعادة البويضة بعد سحبها فتوضع البويضة ممزوجة بكمية مركزة من الحيوانات المنوية عبر منظار بطن استكشافي الى قناة فالوب .²

¹ - احمد بن علي صفيان : العقم اسبابه و علاجه , مكتبة العبكان , الرياض , 2001 , ط1 , ص 101

² - سيرو فخوري , العقم عند الرجال و النساء اسبابه و علاجه , دار العلم للملايين , بيروت , 1983 , ط3 , ص 92

4 تحديد فترة الجماع :

يظن معظم الأزواج أن الاتصالات الجينية العديدة تؤدي الي اخصاب المرأة و هذا الظن خطأ بالعكس هو الصواب , فالمرأة التي تفرط في الجماع تقل قوة اخصابها .

5 تناول المياه المعدنية

لقد لوحظ في الغالب ان العلاج بالمياه المعدنية له اثر الفعال دون معرفة الاسباب فالمحيط و مناخ و طريقة العيش و التنظيم الغذائي و اخذ الحمامات الدافئة و التدليك و الراحة النفسية كلها تخلق تبديلا في جسم المرأة .

خلاصة :

يعتبر العقم تتادر متعددة الاسباب فهو فشل في حصول الحمل بعد مرور 12 شهرا على الاقل مع علاقة الجنسية الطبيعية والعقم قد يكون اوليا وهو يعني عدم حدوث الحمل بناتا او قد يكون ثانويا

ولقد كان العقم فيما مضى داءا مستعصيا لأجل له على الاطلاق ولكن اليوم اخذ مفهوم العقم يتغير بفضل الكثير من الاطباء واطلاق اسماء اخرى عليه وهي "قلة الاخصاب " لان الحدود اصبحت ضيقة جدا ما بين العقم و الاخصاب او حتى صعوبة في الانجاب لأنها تحمل في طياتها الامل في امكانية انجاب الاطفال وخصوصا بعد ظهور وسائل طبية حديثة التي حلت مشاكل الكثير من الازواج غير قادرين على الانجاب تتمتع بانقباضات فيسيولوجية صحيحة ,بينما لا تظهر هذه الذبذبات عندما تكون الانابيب غير سليمة وتبين فيما بعد ان هذه الانقباضات ضرورية حتى يتم انتقال البويضة من المبيض الى الرحم

الفصل الرابع

تمثلات أفراد المجتمع

الجزائري لظاهرة الانجاب

والعقم

تمهيد :

تتأسس وظائف الاسرة على عقد الزواج ،فالسبيل الاول لتكوين الاسر هو نظام الزواج ففي قوله تعالى ﴿ومن آياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون﴾ [الروم 21] لهذا فالزواج يؤمن للفرد مكانة اجتماعية من خلال انجاب عدد من الاطفال ينتمون له ويحملون اسمه بعد موته ,عدم حدوث ذلك يسبب مشكلا في المجتمع الجزائري الذي يعتبر الانجاب عنصرا اساسيا وهاما في تكوين العائلة فمسالة الانجاب تعد قضية حيوية في المجتمع الجزائري وتعد هدفا ومحطة يتوقف عندها اغلب الناس ويتجلى فيها دور كل من الاب والام فالذين حرما من نعمة الانجاب هم وحدهم اللذين يدركون ما معنى ان يكون البيت خاليا من صوت الاطفال .

اولا : مفهوم الاسرة

مصطلح الاسرة اختلف فيه الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية و النفسية في تعريفه الا ان هناك شبه اتفاق على المصطلح العائلة او الاسرة ,حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والاطفال وتعد الاسرة نظام اجتماعي وهي من اهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة ,وقد اجتمعت تجارب العلماء على اهمية الاسرة في رسم شخصية اطفال الغد¹

وقد عرفها Murdok الاسرة " هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان اقامة مشترك و تعاون اقتصادي و وظيفة تكاثرية , و يوجد بين اثنين من اعضائها علي اقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع , و تتكون الاسرة علي اقل من ذكر بالغ و انثى بالغة , و طفل سواء كان من نسلها او عن طريق التبني"²

مفهوم الاسرة الجزائرية :

الاسرة هي المكان المفضل و الامثل للإنتاج الاجتماعي ,فهي بذلك تمد المجتمع بمدخلات اساسية لا يمكن الاستغناء عنها على غرار ذلك تتأثر بالوسط الذي تنشا فيه وتؤثر فيه

ومما لاشك فيه ان الاسرة الجزائرية كغيرها من الاسر عبر العالم بصفة عامة وبلدان العالم العربي بصفة خاصة شهدت تغيرات وتطورات محسوسة بفعل التغيرات العالمية التي حدثت , اهمها نيل الكثير من الدول المستعمر واستقلالها ودخولها³ مرحلة التنمية التي ركزت اساسا على التصنيع و التحديث والتمدن الذي هو نتيجة طبيعية لعملية الاتصال الحضاري بالمجتمعات

والاسرة الجزائرية حسب الديوان الوطني للإحصاء قسمت الى :

1-الاسرة العادية :

¹ - احمد محمد مبارك الكندي : علم النفس الاسري , مكتبة الفلاح , الكويت , 1996 , ص 24

² - عاطف وصفي : الانثرو بلوجيا الثقافية , دار النهضة العربية , بيروت , 1971 , ص 165

³ - هشام سبع : مكانة المسن في الاسرة الخضرية في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة - قراءة سوسولوجية - , مجل جيل للعلوم الانسانية و

الاجتماعية , الجزائر , العدد 25 , نوفمبر 2016 , ص 51

تتكون الاسرة العادية من شخص واحد او مجموعة من الاشخاص يعيشون في نفس المسكن ويحضرون ويتناولون معا لهم واجبات وتحت مسؤولية رب الاسرة ,غالبا ما يرتبط هؤلاء الاشخاص بقرابة الدم او مصاهرة

1- الاسرة الجماعية :

تتكون الاسرة الجماعية من شخصين او اكثر وهي لا تستجيب للمقاييس المذكورة بالنسبة لتعريف الاسرة العادية ,يعيش هؤلاء الاشخاص جماعيا في مسكن واحد او في غرف واحدة ,وعادة ولأسباب مهنية يمكنهم العيش مع بعضهم ,وهذا النوع من الاسرة لوجود لرب الاسرة مثل :عمال الورشات ,الثكناتالخ وتكون مدة الإقامة 5 اشهر على الاقل .

2- الاسرة الراحلة :

هي الاسرة التي تعيش في الخيم وتتنقل دوريا وباستمرار¹

ثانيا : وظائف الاسرة

غالبا ما تحدد المراجع العلمية وظائف الاسرة المعاصرة في :

- الوظيفة البيولوجية وانجاب الاطفال والتناسل وتنظيم السلوك الجنسي
- الرعاية الصحية لأفرادها والمحافظة الجسدية على اعضاء الاسرة
- منح المكانة الاجتماعية
- ممارسة الضبط الاجتماعي ومنع الانحراف
- توجيه الطفل لطرق التعامل مع الاخرين وتوثيق الصلة بين الفرد والمحيط وتعليم الطفل توقعات الاخرين
- قفل التراث الثقافي في نماذج سلوكية
- غرس المهارات والخبرات الاجتماعية و المساعدة على استغلال القدرات الكامنة
- التدريب على تمييز الخطأ والصواب واعطاء صورة مصغرة عن العالم الخارجي
- توفير جو سليم لتحقيق الحاجات
- التوافق الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والعناية بالأطفال وتربيتهم
- التعاون وتقسيم العمل

¹ - هشام السبع : مرجع سبق ذكره , ص 52

➤ اضافة الى وظيفة جديدة لم تهتم بها التحاليل السوسولوجية من قبل هي الوظيفة العاطفية للأسرة فالأسرة توفر المحبة والاصغاء ، والثقة بالنفس ،والعاطفة المحترمة ،وتنمية الثقة الاستقلالية الذاتية لدى افرادها¹

وبالتالي فوظائف الاسرة متعددة تمس الجوانب الجسمية ،العاطفية، الدينية ، الخلقية العقلية ،الاجتماعية ، الابداعية ،القومية ، الجنسية.....الخ²

ثالثا: مميزات الاسرة في المجتمع الجزائري

لكل مجتمع مقومات حيث يتميز المجتمع الجزائري بمجموعة من السمات تميزه عن باقي المجتمعات والتي تتمثل في الطابع الجماعي الموجودة في شخصية الجزائري ،اذا ان الفرد الجزائري محاط بمجموعة من القيم الجماعية التي تحدد سلوكياته و اختياراته وموافقة من جهة ،ومن جهة اخرى فإن العائلة الجزائرية التقليدية مركزة على مبدأ عدم الانقسام وذلك للحفاظ على الترابط العائلي .

فالفرد يشعر بالاطمئنان لأنه مسنود من طرف الجماعة فالجماعة ترى نفسها مسؤولة عن مساعدة هذا الفرد . كما ان الزواج في المجتمع الجزائري يعتبر الشرط الاندماج الاجتماعي فالفرد دون زواج لا يحقق مكانة اجتماعية

في هذا السياق تقول زردومي "الجزائري ليس ابدا وحده ،هو دائما الابن او ابن العم او اخ او ابن العم لشخص ما ،ونادرا ما يوجد الجزائري خارج المجتمع فهو يأخذ شيئا فشيئا مكانته في المجتمع من خلال الاعضاء المختلفين لمجموعة العائلية ،والشعور العائلي يبين هوية كل شخص مقارنة بالآخر مما ينتج ان الفرد لا يعيش وحده وليس لنفسه ولكن لغيره"³

و تعد الاسرة نسقا جزئيا من انساق المجتمع ، فهي جزء مهم لا يمكن الاستغناء عنه لذلك فهي تتأثر بما يقع في المجتمع اذا ان الاسرة في الجزائرية ترتكز اساسا علي كبيرها ، وهو الاب الذي ينفق علي الاسرة ، وهو الذي يقوم بتنظيم الصرف و الانفاق ، و الادخار أما المرأة فتقتصر مسؤولياتها ، علي تربية الاطفال و رعايتهم ، و تبرز مكانتها و تصبح ذات اهمية كلما كان لها عدد كبير من الاولاد ذكور⁴ فهم

¹ - خواجه عبد العزيز بن محمد : قراءات في المجتمع الجزائري ، النور للنشر ، المانيا ، 2017 ، ص 67

² - خواجه عبد العزيز بن محمد : مرجع سبق ذكره ، ص 68

³ - نور الدين طوالي : اشكالية المقدس ، ديون المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988 ، ص 108

⁴ - محمد يسعد ليلي : الرابط الاجتماعي ، مطبوعة محاضرات في مقياس الرابط الاجتماعي ، تخصص العلوم الاجتماعية ، المستوى الثالثة ليسانس ؟، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة لونيبي علي ، البليدة ، 2018 / 2019 ، ص 114

مركز الاهتمام الاسرة الجزائرية و الاتجاه القربي و اهم ما يميز الاسرة الجزائرية التقليدية ذلك الحاجز بين الجنسين ، وهو حاجز سميك ، يركز علي فكرة المحافظة علي البقاء الاخلاقي و الجسدي للمرأة . كما تعتبر العائلة اهم مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، و هو النظام الاهم ز أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فهي اول من يتولى إعداد الفرد ليكون كائنا اجتماعيا إذ من خلالها يتم نقل القواعد و معايير السلوك و التوقعات و المعرفة بثقافة المجتمع و تحويل الفرد من كائن بيولوجي الي كائن اجتماعي اين يتم استدخال ثقافة المجتمع من خلالها في بناء الشخصية ، فاهم ما يتحكم في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية مؤسسة الاسرة بما تضمنه من علاقات و تفاعل بين أفرادها خاصة بين الاباء بعضهم البعض و بين الابناء¹

رابعا :مكانة المرأة في المجتمع الجزائري

تعتبر المرأة نصف المجتمع لما تلعبه من دور فعال في التنشئة الاجتماعية للمجتمعات فيما يخص المجتمع الجزائري هناك فكرة الا وهي ان المرأة لم تكن ابدا شبيهة بالرجل فهي خادمة العائلة او موضوع الجنس بالنسبة للرجل ،فهو مجتمع رجالي ليس من ناحية الكمية بل من الناحية الاجتماعية لان السلطة دائما تكون في يد الرجل فدور المرأة كان يقتصر فقط على الانجاب من اجل ضمان النسل العائلي وخاصة لأنجابها ذكرا فهي تثبت مكانتها الزوجية كلما انجبت اكثر ذكورا ، فالمرأة في المجتمع الجزائري شيء خاص وسري للرجل والتي تعني له الشرف و الافتخار فدور المرأة محدد في المجتمع الجزائري يتمثل في الحفاظ على الاندماج الشكلي والمعنوي للعائلة الي جانب دور الام ،تنظيم حياة العائلة فهي تجعل من بيتها مملكة هي التي تسيطر وتعمل وتقرر

كانت المرأة الجزائرية تشغل وضعا دونيا مقارنة بالرجل في اطار البيئة الاجتماعية التي سادت العائلة في المجتمع التقليدي وضمن العائلة التقليدية يقوم مبدأ السلطة فيها علي اساس السن و الجنس ، لهذا فقد كانت السيادة تؤول دائما للذكر الذي يشترط فيه ان يكون ينتمي الي وحدتها القرابية و الاكبر سنا بين افراد و الاكثر حنكة و تدبيرا لأنه الوحيد الذي يشرف علي ادارة الشؤون الداخلية و الخارجية معا ، فرغم مشاركته لزوجته في اعطائها المسؤولية الداخلية للمنزل الا انها تبقى خاضعة لأوامره و توجيهاته و تبقي المرأة تحنل مركزا ثانويا علي رغم انها لها مسؤوليات و مهام جد هامة²

¹ - محمد يسعد ليلي ، مرجع سبق ذكره ، ص115

² نبيلة عيساوة ، وهيبه عيساوة : مكانة المرأة الجزائرية في الاسرة و المجتمع الحديث ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة، الجزائر ، المجلد09 ، العدد 01 ، مارس 2000، ص163

فالمراة الجزائرية كان ينظر اليها كخادمة ويقصد بذلك القيام بالأعمال المنزلية وتربية الاطفال كما انها كانت تحاول اثبات جدارتها بالطبخ والخياطة ومساعدة الاخريات في المناسبات الاجتماعية وخاصة الاعراس وكل هذه الانشطة تمثل فخر لها ولزوجها فمعظم الامهات يغرسن في بناتهن احترام الاخ الاكبر واعطائه مكانة خاصة بعد الاب وتتولى ايضا المراة بالهدوء والصبر الخوف والخجل وهنا دور المراة محدد في اطار مبادئ الاساسية للأسرة الجزائرية

ورغم التطورات التي حدثت في مختلف الميادين فدور المراة حسب المكانة التي تحتلها اليوم داخل الاسرة والمجتمع بدخولها في منافسة مع الرجل في مناصب العمل نتيجة دخولها الجامعات واحتكاكها بالعنصر الذكري وبدخولها عالم الشغل واندماجها فيه .وحقا يجب الاعتراف به في جميع مجالات نظرا للتغيرات التي عرفها المجتمع والتي بدورها خضعت لها المراة وبهذا تغير مركزها واختلفت نظرة المجتمع لها لتخرج من العزلة والسجن الى حياة منفتحة على العالم الخارجي ولكن يبقى المجتمع الجزائري تقليديا محافظا خاصة في قضايا المراة .¹

كما ان صورة المراة و مكانتها تظهر بشكل واضح في امثال الشعبية الجزائرية منذ ولادتها حتى كبر سنها مثلا عند ولادة البنت فأن يقال (البنية بلية) و العائلة التي تتجب طفلة تفارقها الهناء و السعادة " اللي عنده طفلة حياته دقلى " و الام هي اكثر شخص يتلقى العتاب السلبي لهذا الانجاب " ام الولد بخير و ام البنات بويل " , " و ما تقرح ولية و ليها بنية "

خامسا :اهمية الانجاب عند المراة في المجتمع الجزائري

لقد اسهب الباحثون لأهمية وجود الام بالنسبة للطفل في اطار علاقة الام بالطفل مقررين "بانه اساسي للصحة العقلية ان يمر الطفل بخبرة تكوين علاقة حميمية ودائمة بأمهيجد كلاهما فيها الاشباع والمتعة ،فالطفل يحتاج الى ان يشعر انه موضوع فخر لاهمه ..والام تحتاج الى ان تشعر بامتداد ذاتها في ذات طفلها فكل منهما يحتاج الى التوحد الوثيق بالأخر "

ان الانجاب عند يدل على خصوبتها حيث تبرهن بذلك قدرتها على تكوين اسرة من جهة ومن جهة اخرى كونها ام .عدم القدرة على الانجاب يحط من قيمة المراة وقدرتها .فالزواج دون اطفال يبقى هاجسا مخيفا بالنسبة لها فهي تدرك ان لم تتجب تجد نفسها محكوما عليها بالطلاق ،وفي هذا السياق تقول منال احمد شحاته :**"فإن كان الطفل الذي تحمله بين ذراعيها هو نفسه الذي كان موجودا بداخلهاموجودا**

¹ - مصطفى بوتفوشوت : العائلة الجزائرية التطور الخصائص الحديثة , ت : احمد دميري , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1984 , ط1

بجسمها....اي انه كان جزء منها من ثم فهو امتداد نرجسي لها ذلك انه مشحون بشحنة التي كانت تختزنونها بجسمها ويشعرها بان سبب وجودها كان في داخلها وان امتلاء بطنها هو امتلاء لحياتها في نفس الوقت فهي لم تعد مجرد موضوع جنسي ،بل هي الان حاملة الرسالة فهي بداخلها تحمل مستقبل بشرية "1

فالمراة التي لم تتجب هي شيء بشع حسب راي الكثيرات ،فالنساء ولدن لكي يكن امهات وكل واحدة منهن تهفو ان تسمع من يناديها يا امي

تتعلق المراة بأنجاب طفل في اسرع وقت ممكن منذ زواجها هذا تخوفا من ان تترك وان لم يكن خوفا من ارادة زوجها الذاتية ،فهو على الاقل تحسبا لإلحاح الاسرة ولايزال هذا الامر الى يومنا هذا ويمكن التأكد ان الطفل يشكل احد الاهداف الرئيسية في حياة المراة فهي تفعل كل ما بوسعها لانجاب الطفل في اسرع وقت ممكن وذلك لأبعاد شبح الطلاق عنها او مشاركة امراة ثانية لها في زوجها ،ان عدم تحقيق المراة لرغبة الفطرية المتمثلة في الامومة يجعلها منعزلة ومنطوية على نفسها ،فالأولاد هم الهدف الاول للزواج سواء للرجل او المراة كما يمثل تعزيز لمكانة المراة في المجتمع واشباعها لدافع الامومة لديها وتحقيق ذاتها .2

حيث يحب الجزائري ان يكون له أطفال مباشرة بعد الزواج لانه يتزوج من اجل " عمارة الدار " و يفضل ان يكون له ذكور ، و يعتقد ان لن يكون "رَجُلًا" الا اذا انجب و الا يكون "تيناش " أي وحيدا و يقال لمن لا يتزوج مبكرا انه " كُلّ ولاده في كرشو" ليحثه المجتمع علي الاسراع في الزواج من اجل الانجاب .3

¹ منال احمد شحاتة : اثار الحرمان من الانجاب علي مفهوم الذات لدى المراة العاقر ، مجلة علم النفس القاهرة ، 1989 ، ص 98

² - عيد المنعم الحنفي : الموسوعة النفسية الجنسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1992 ، ص 269

³ - الطاهر براهيم : العقم بين الطب الشعبي و الطب الرسمي في المجتمع الجزائري - دراسة في انثروبولوجية الطب لمرض العقم - ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، شعبة الثقافة الشعبية ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016/2015 ، ص 19

سادسا :تصور المجتمع الجزائري للمرأة العقيم

منذ القديم كان الاعتقاد السائد بين الناس ان المرأة هي المسؤولة الوحيدة عن العقم والقوانين الاجتماعية تعطي للزوج حق الطلاق زوجته اذا لم تتجب وكانت المرأة وحدها التي تتحمل نتائج هذه الظاهرة في ظل القوانين و الاعراف

ان الوسط العائلي يعرف ظاهرة العقم ويخصها بالجنسين على حد سواء الا انه يخص المرأة بهذه الظاهرة اكثر من الرجال لأسباب كثيرة بيولوجية ،نفسية ،اجتماعية ،واهمها العلامات الجسدية للحمل التي تظهر على المرأة ولان الرجل مخصب و المرأة ولود هناك تكون المرأة في غياب الانجاب حاملة للعقم بدون مناقشة ولا محاولة لمعرفة الاسباب وحتى مشاركة الرجل

يعتبر سلوك العائلة الجزائرية بصفة عامة سلوكا ديمغرافيا فالأب والام تقدر قيمتهما من خلال ما يمكنهما انجابه من اطفال ومن هنا كانت النظرة الى العقم مرادفة لنظرة الموت والفناء ولايزال ينظر للمرأة كمتهم اول بالعقم فاذا ثبت عليها هذا فهي مهددة اما بالطلاق او بدخول امرأة اخرى في حياتها الزوجية لتحقيق هذه الاخيرة ما عجزت هي عن تحقيقه فالمرأة العقيم في المجتمع الجزائري تعاني حيث تعتبرها الاسرة امرأة مشؤومة مكروهة¹

ومن اراء المجتمع الجزائري ايضا عن المرأة الزوجة ان قيمتها تقدر بعدد الاطفال الذين تتجبهم ،فطفل واحد غير كافي وخصوصا ان الاطفال يمثلون ضمانا اجتماعية واقتصادية للاب يساعده في شيخوخته ان المجتمع الجزائري يعطي قيمة للمرأة الولود خاصة التي تلد ذكرا عكس المرأة التي لم تتمكن من اداء وظيفتها وتحقيق دورها كام وبالتالي مكانتها ضعيفة الطريقة الوحيدة لتحسينها هي الانجاب الذي بواسطته يمكن اثبات انوثتها والحصول على التقبل والاعتراف بها في المجتمع .

بغض النظر عن ثقافة المجتمع ونظرته للمرأة والانجاب فان الانثى تتميز بغريزة الامومة التي تعتبر ظاهرة بيولوجية فالأم ينتابها شعور خاص عندما تكون على وشك استقبال طفل جديد وهذا الشعور يؤدي الى الاحساس بالسرور والارتياح²

¹ - Zerdoumi Nafissa : Enfant d'hier d'éducation de l' enfant on milieu traditionnel , algérien ED Maspor, paris ;1979 ;P27

² - مصطفى بوتفوشة ، مرجع سبق ذكره ، ص 321

واخيرا يمكن القول ان المرأة لا تكتمل انوثتها الا في اطار الامومة، والزواج بالنسبة للمرأة ليس فقط لذة جنسية بل اسمى بكثير وتجاوز ذلك لتحقيق لذة اكبر الا وهي الامومة .

تظهر ايضا مكانة تصورات المجتمع الجزائري للمرأة العقيم من خلال الامثال الشعبية وتحليلها يمكن ذكر بعض الامثال :

1. طبة حلاس خير من لمرى لمتزنناش
2. لي يجيب ويموت خير من عقر مسموط
3. لي جاب ما تهنى ولي ما ضنى بات ساري
4. طفلة ولا العقر ومعزة ولا الفقر
5. سعد العاقر ما تضناش جياية لولاد بلاش
6. طفل اعوج ولا مكانش خلاص
7. لي جابت ما ماتت
8. هنيئك يا العاقر وانت ما هنييتش روحك
9. زينة بلا كحل مقبولة بلا طفل
10. لي عايش في دنيا بلا ولاد شغل جرى في واد
11. ماكي نل فيك الكسرة و ماكي صحرة فيك الوسرة
12. انا نشكيلو بالعقر وهو يقولي ولادك

خلاصة :

ان كلمة الرجل في البيئة الجزائرية كلمة فوقية تمارس حق الوطاء على نحو ما يمارسه الرجل مع المرأة بلا معارضة وحين تعلوا كلمة المرأة حتما تعبر عن شذوذ لا تقبله البيئة ويكون الرجل تقهقر الى وضع لا يطاق فنظرة للمرأة من المجتمع والمحيطون بها ناقصة يرونها انسانة ضعيفة لم تؤدي واجبها كاملا في المجتمع لأنها انسانة فاشلة فالمجتمع الجزائري يعطي قيمة للمرأة التي تلد خاصة التي تلد ذكورا قيمة بعكس المرأة العقيم التي لم تتمكن من اداء وظيفتها المتمثلة في الانجاب واشباع دافع الامومة لديها .

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

تعتبر مرحلة تحديد و ضبط الاجراءات المنهجية للدراسة خطوة لا غنى عنها في الدراسات العلمية الصحيحة، و بعد تطرقنا الى تحديد موضوع الدراسة و اطار المفاهيمي من مشكلة الدراسة، سنحاول في هذا الفصل من الجانب الميداني عرض حدود الدراسة (المجال المكاني و الزماني و البشري) و كذلك المنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة الى العينة التي تم استعمالها و ادوات جميع البيانات.

أولاً: تعريف بميدان الدراسة (تعريف الولاية قالمة ، تعريف بمدينة قالمة)

من المهم جدا في الدراسة الميدانية التي يقوم بها الباحث التعريف بميدان دراسته حيث قمنا بتعرف كل من:

1- تعريف ولاية قالمة

رقم الترقيم الولائي 24 اصبحت ولاية منذ عام 1975م حيث تقع ولاية في شمال الشرقي للجزائر و تشترك في حدودها مع ست ولايات حيث تحدها كل من ولاية عنابة شمالا و ولاية ام البواقي جنوبا و من الغرب ولاية قسنطينة و من الشرق سوق اهراس و من الشمال الشرقي ولاية الطارف تغطي ولاية قالمة مساحة تقدر ب 368684 كم² و تتوزع هذه المساحة على 34 بلدية و 10 دوائر يتراوح عدد سكانها 550073 نسمة في احصائيات الولاية لسنة 2018م.

2 - تعريف بمدينة قالمة

اما عن مدينة قالمة تقع في الشمال الشرقي الجزائري و تتوسط اقليم الولاية ، بين حواف واد سييوس من الشمال و جبال ماونة من جنوب ، تأخذ موقع مركزي بين بلديات الولاية حيث يحدها من الشمال بلدية هليوبوليس و الفجوج و من الجنوب الغربي بلدية بن جراح و من الشرق بلدية بلخير و من الغرب بلدية مجاز عمار تتربع على مساحة قدرها 45 هكتار و قد بلغ عدد سكان البلدية 137791 نسمة حسب احصائيات الولاية لسنة 2018 م.

ثانيا : مجالات الدراسة Fields of study

لقد اتفق كثير من الباحثين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية تتمثل في المجال المكاني (الجغرافي) ، المجال الزماني ، المجال البشري .

1- المجال المكاني

تمت الدراسة في حي عين الدفلة 2 الذي يقع في بلدية قالمة بمحاذاة ثانوية الشخصية العلمية الخوارزمي (متقين بوروايح سليمان سابقا) يحده من الشرق الوكالة الوطنية لتشغل و دار الشباب و غربا حي عين الدفلة مقاطعة 2 معروفة باسم بحي قرقور ، شمالا ثانوية عيسى بن طبولي (ثانوية بوروايح سليمان سابقا) و حي عين الدفلة 3، جنوبا الطريق الوطني رقم 21 الرابط بين قالمة- قسنطينة يتكون الحي من 301مسكن موزعين على مساحات تتراوح من 120م² الي 350 م²

يعتبر الحي من احدث الاحياء في بلدية قالمة حيث تم الشروع في عملية بيع القطع الارض من طرف الوكالة الوطنية لتسيير العقاري الحضري و شبه حضري منذ سنة 2000 م.

2-المجال الزمني

و يقصد بها المدة الزمنية المستغرقة في اجراء الدراسة الاستطلاعية الى غاية نهاية البحث العلمي، و عليه فقد استغرقت دراستنا مدة دامت من 16 مارس الى 29 ماي 2022 حيث تم على ثلاثة مراحل و هي :

مرحلة الاولى : الدراسات النظرية لموضوع الدراسة و خاصة البحث عن الدراسات السابقة.

مرحلة الثانية : مرحلة الدراسات الاستطلاعية لأحياء مدنية قالمة و اختيار العينة بدقة.

مرحلة الثالثة: هي مرحلة توزيع الاستمارات على عينة الدراسة.

3-المجال البشري

يحتوي الحي على 301 مسكن وله خصوصية من حيث تركيب البشرية يضم مجموعة من الاشخاص كانوا يقطنون خارج الولاية و استوطنوا به مثل ولاية وهران ،الجزائر ، قسنطينة ، بسكرة ، عنابة ، سوق اهراس ... الخ و كذلك من خارج بلدية قالمة مثل بلدية حمام دباغ ، بلدية بومهرة احمد ، بلدية بوعاتي محمود و بلدية الفجوج ، الخزانة ... الخ وكذلك من مختلف احياء الشعبية بالمدنية مثل : حي حاج مبارك ، حي شغيب رابح ، حي مبارك السعيد...الخ و هذا التركيبة البشرية لها ميزة عن باقي الاحياء جعلتنا نختاره كمجتمع دراسة بالإضافة الى المعرفة الجيدة للحي لان احد الباحثين تقطن فيه حيث قمنا بتوزيع 74استمارة على الاسر حيث وجد أكثر من أسرة في المنزل الواحد..

ثالثا:منهج الدراسة

حتى تكون الدراسة علمية لابد من استخدام المنهج علمي تبني عليه الدراسة، و نوع المنهج يتحدد وفقا لنوع الدراسة او الظاهرة المراد دراستها و انه عادة ما يتوقف تحديد منهج الدراسة على الهدف الذي نسعي للوصول اليه و طبيعة الدراسة في حد ذاتها، يعرف المنهج على انه "هو الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب و العقبات، ويعني في الفكر المعاصر هو الطريق المؤدي

الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طاقة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل الي نتيجة معلومة¹

و ان اهم ما يميز الدراسة العلمية عن غيرها استخدمها للمنهج العلمي و الذي يعرف على انه " عبارة عن مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق اهداف بحثه²

وقد تعددة المناهج البحث و اختلفت تبعا لطبيعة الموضوع المدروس و من خلال موضوع دراستنا، ارتأينا ان المنهج الأنسب لها هو المنهج الوصفي من وصف آراء و تصورات افراد المجتمع للمرأة العقيم و استكشاف هذه التمثلات و تحليلها و عليه اخترنا المنهج الوصفي حيث يعرف على انه "هو منهج الاكثر ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته و يأتي على مرحلتين الاولى مرحلة الاستكشاف و الصياغة التي تحتوي على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع الدراسة، ثم تحليل المعلومات، اما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص و الوصف و ذلك بتحليل البيانات و المعلومات التي تم جمعها³

رابعا: ادوات جمع البيانات Data collection tools

يتوقف نجاح أي بحث علمي في تحقيق اهدافه على الاختيار المناسب لأدوات البحث من اجل الحصول على البيانات و المعلومات المناسبة الا انه من الضروري ان تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها الباحث عن طريق ادوات البحث و من بين جملة الادوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات لهذه الدراسة هي :

¹ عماريوش، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ط4،

ص102

² -صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، 2003، ص 197

³ -محمد محمد قاسم : مدخل الى مناهج البحث العلمي دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص60

1-استمارة مقابلة

إن طبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم يحتم على الباحث استخدام أدوات معينة يستعين بها في جمع المعلومات الضرورية حول أبعاد المشكلة البحثية وتماشيا مع مؤشراتنا ومتغيراتها وقد استخدمنا الاستمارة كتقنية مناسبة لدراستنا .

الاستمارة التي تعتبر احد وسائل البحث العلمي المستعملة من طرف الباحث لجمع معلومات من اشخاص مختلفين (العينة) في شكل تضم اسئلة، لاستنباط حقائق معينة تتعلق بإشكالية محددة ترسل او تسلم الى اشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل اجاباتهم عن الاسئلة و اعادتها للباحث .¹

حيث شملت الاستمارة مجموعة من الاسئلة جاءت في اربعة محاور مقسمة على النحو التالي :

- **المحور الاول :** يتضمن البيانات الشخصية ، و كانت عبارة عن خمسة اسئلة مرقمة من 1 الى 5
- **المحور الثاني :** الذي يتمحور حول تفاعل أفراد المجتمع مع المرأة العقيم ينقسم الى 5 اسئلة من 6 الى 10
- **المحور الثالث :** يتمحور حول تأثير العقم على المرأة العقيم في حياتها الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع حيث يقسم الي 13 سؤال من 11 الى 23.
- **المحور الرابع :** يتمحور حول طرق العلاج و الطقوس الممارسة لعلاج العقم عند المرأة العقيم حيث ينقسم الى 9 اسئلة من 24 الى 32.

1- الملاحظة

تعتبر الملاحظة " الوسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ، و هي تفيد في جمع اكبر قدر من البيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي ، و ايضا في جمع البيانات التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ، و يرفضون الاجابة علي اسئلته ، و يستطيع الباحث أن يستخدمها في الدراسات الكشفية و الوصفية و التجريبية ، وتستخدم و تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في تجميع بيانات لها

¹ -نادية سعيد العيشور واخرون :منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،مؤسسة الحسين راس الجبل ،الجزائر ،2017، ص 286

اهميتها بالنسبة لكل نوع من أنواع الدراسة¹ كما تعتبر الملاحظة وسيلة سهلة و صعبة في نفس الوقت، و نحن لا نعني بها الملاحظة العادية او الملاحظة العابرة التي يلاحظها الناس يوميا، و انما نقصد بها الملاحظة العلمية التي تستند الى مجموعة من الشروط و الضوابط ، وذلك لانها تتطلب الدقة في عملية المراقبة و رصد المعلومات و معاينة الظاهرة المراد دراستها²

وقد استخدمنا الملاحظة دون مشاركة وذلك عن طريق ملاحظة سلوكيات وتصرفات الاشخاص المقربين وبالإضافة الى ملاحظة ردود افعالهم عند استجوابهم .

خامسا: عينة الدراسة

من اهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي هذه الاخيرة لها جانب كبير من الاهمية لان عليها تتوقف امور كثيرة اذ تتوقف كل القياسات و النتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته³ فتعرف العينة بانها عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و تعتبر جزء من الكل أي بنسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي، ثم تعميم النتائج الدراسة على المجتمع كله⁴

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية والتي تعرف بانها طريقة يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لاجال فيها للصدفة بل يقوم بها شخصا باقتناء المفردات الممثلة قصدية وذلك بسحب مفرداتها مباشرة⁵ وقد تم اختيار منازل من حي عين الدفلة 2 بطريقة عرضية وذلك للأسباب منها بعض المنازل مازالت شاغرة و اخر في طور الانجاز، حيث قومنا بتوزيع 74 استمارة مقابلة علي الاسر .

¹ - عبد الباسط حسين : اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1982 ، ط8 ، ص 309

² - غريب السيد احمد : البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990 ، ص 132

³ - مروان عبد المجيد : اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، مصر ، 2000 ، ص 157

⁴ - رسيذ زرواتي : مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، (دس) ، ص 267

⁵ - المرجع السابق ، ص 334

خلاصة

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات و الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج و أدوات جمع البيانات التي تم اعتمادها في الدراسة، ثم قمنا بتحديد العينة، و كذا مجالات الدراسة المكاني و الزمني ليأتي بعدها الفصل السادس الذي سنتناول فيه عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل السادس

عرض ومناقشة

النتائج

تمهيد

تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة الاجابة عن التساؤلات التي وردت في الاشكالية و التي من اجلها وجدت هذه الدراسة فتتم هذه المرحلة بخطوات اولها عرض النتائج المتحصل عليها ومن ثم تحليلها و تفسيرها ومناقشتها وفقا للدراسات السابقة المعتمد عليها لنحصل في الاخير على استنتاجات و نتائج عامة.

اولا : عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها

من خلال الدراسة الميدانية تحصلنا علي البيانات الاتية :

1-المحور الاول : محور البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يمثل الجنس و السن لمفردات عينة الدراسة

الجنس \ السن	من 20 سنة الي اقل 30 سنة	من 30 سنة الي اقل 40 سنة	من 40 سنة الي اقل 60 سنة	من 60 سنة الي ما فوق	المجموع
ذكور	3(9,37%)	7(21,87%)	14(43,75%)	8(25%)	32(100%)
اناث	5(11,90%)	10(23,80%)	17(40,74%)	10(23,80%)	42(100%)
مجموع	8(10,81%)	17(23%)	31(41,89%)	18(24,32%)	74(100%)

نلاحظ من الجدول رقم 1 ان نسبة الاناث 56,75% تمثل حيث كان عددهن 42 مفردة اما نسبة الذكور تمثل 43,2% و كان عددهم 32 مفردة حيث كانت فئة العمرية التي تتراوح اعمارهم ما بين 40 سنة الي اقل من 60 سنة اكبر نسبة حيث بلغت 41,89% حيث كانت في هذه الفئة نسبة الاناث 40,74% و نسبة الذكور 43,75% و تليها فئة من 60 سنة الي ما فوق حيث بلغت اجمالي النسبة 24,32% كانت نسبة الذكور 25% و اما نسبة الاناث في هذه الفئة 23,80% ، ثم نسبة 23% لفئة العمرية من 30 سنة الي اقل من 40 سنة حيث ان نسبة الاناث 23,80% بعدد 10 اما نسبة الذكور 21,87% يقدر عددهم ب 7 و اخيرا فئة من 20 سنة الي اقل من 30 سنة و كانت النسبة 10,81% حيث بلغت نسبة الاناث 11,90% و نسبة الذكور 9,37%،

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان نسبة الاناث متقاربة مع نسبة الذكور ، كما ان الفئات العمرية يرجع الي اننا عند نزولنا الي الميدان و ملاحظتنا له يرجع الاختلاف في التوزيع الي : وجد عدد من النساء الماكثات بالبيت ، الاشخاص الذين متحصلين على التقاعد .

جدول رقم 2: يمثل المستوى التعليمي لمفردات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	مستوى التعليمي
8,10%	6	دون المستوى
16,21%	12	ابتدائي
24,32%	18	متوسط
29,72%	22	ثانوي
21,65%	16	جامعي
100%	74	مجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 2 اعلاه ان اكثر المفردات ذات المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغ نسبة 29,72 % ثم تليها مستوى تعليمي المتوسط قدر ب 24,32 % تم المستوى الجامعي نسبة 21,65 % ثم المستوى الابتدائي بنسبة 16,21 % واخيرا دون المستوى بنسبة قدرها 8,10 %

جدول رقم 3 يمثل الحالة الاجتماعية لمفردات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	حالة الاجتماعية
21,65%	16	اعزب
59,44%	44	متزوج
10,81%	8	مطلق
8,10%	6	ارمل
100%	74	مجموع

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان اكثر نسبة هي المتزوجين حيث قدرت 59,44 % ثم تليها نسبة العزاب بنسبة 21,65 % تليها نسبة المطلقين ب 10,81 % واخيرا نسبة الارامل قدرت ب 8,10 %

جدول رقم 4 يمثل المستوى المعيشي لمفردات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	مستوي معيشي
2,70%	2	ضعيف
83,79%	62	متوسط
13,51%	10	جيد
100%	74	مجموع

يوضح لنا الجدول رقم 4 ان نسبة 83,79 % من المفردات ذات المستوى المعيشي متوسط تليها 13,51 % نسبة المستوي المعيشي الجيد و اخيرا نسبة 2,70 % للمستوي معيشي ضعيف و هذا رجع الي تقريب المستويات للأسر داخل الحي باستثناء العائليتين فهما يقطنوني بصفة مؤقتة في الحي

المحور الثاني : تفاعل افراد المجتمع مع المرأة العقيم

جدول رقم 5 يمثل وجود امرأة عقيم في العائلة و نوع صلة القرابة ان وجدت

نسبة	تكرر	صلة القرابة
9,37%	6	اخت
6,25%	4	زوجة
6,25%	4	زوجة اخ
9,37%	6	خالة
9,37%	6	عمة
15,62%	10	انا شخصيا
12,50%	8	جارتي
31,27%	26	قريبتي
29,72%	22	لا
100%	74	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 الذي يمثل صلة القرابة بالمرأة العقيم في حالة وجودها حيث كانت الاجابة بنعم تمثل اكبر نسبة وقدرت ب70,28% و اكبر نسبة في صلة القرابة تتمثل في قريبي وقد بلغت 31,27% ثم تليها نسبة انا شخصيا ب15,68% ثم نسبة العممة ب12,5% والتساوي في كل من نسبة الخالة والاخت وقدرت ب9,37% واخير التساوي في نسبة كل من الزوجة وزوجة الاخ ب26,25% وقدرت نسبة الاجابة ب لا 29,72%

ويتضح لنا من خلال هذا انه معظم العائلات لها امرأة عقيم و احيانا اكثر من وحدة وبديل هذا علي التزايد المستمر للعقم في الجزائر وهذا ماكداه الدكتور محمد ديك متخصص في علاج العقم و عدم القدرة على الانجاب بان حالات العقم في تزايد مستمر في الجزائر مشيرا الي ان اكثر حالات العقم مسجلة على مستوى المناطق الصناعية و مناطق الحضرية بسبب تغير انماط الحياة و التغذية¹

جدول رقم 6 يمثل المصطلحات التي تطلق على المرأة العقيم

النسبة	التكرار	مصطلحات
27,61%	32	العافر
44,82%	52	ماتضنيش
22,41%	26	ماتجيبش الاولاد و (بالاذر)
3,44%	4	ارض بور
1,72%	2	الناقصة
100%	116	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 ان اكبر مصطلح توصف به المرأة العقيم هو ما تضنيش بنسبة 44,82% ثم تليها مصطلح العافر بنسبة 27,61% ثم مصطلح ما تجيبش الأولاد بلا ذر ب 22,41% ثم مصطلح ارض بور بنسبة 3,44% واخير مصطلح الناقصة بنسبة 1,72%

يتضح لنا ان اختلاف في المصطلحات التي تتطلق على المرأة العقيم ما هو الا انعكس للثقافات الشعبية التي يتمتع بها الشعب الجزائري و هذا ماكداه تايلور في تعريفه لثقافة بأنها " هي حصيلة الكل المركب من المعرفة و المعتقدات و الفنون و الاخلاقيات و القانون و العادات و جميع القدرات التي اكتسبها الانسان كعضو في المجتمع " و كذلك اكد انها حاصل مجموع المعرفة و الاتجاهات و انماط السلوك المشترك و

¹ اسماء منور : العقم يهدد الجزائريين ، جريدة النهار اليومية ، 11 مارس 2016 ، ص6

المنقولة بين أعضاء مجتمع معين " ² كما تعتبر هذه المصطلحات هي بمثابة وصم داخل المجتمع للمرأة العقيم وهذا ما اكده توماس شيف في كتابه " ان تكون مريضا عقليا الذي نشره عام 1966 يقول " ان كل الافراد في المجتمع يتعلمون الصورة النمطية للمرض عبر التفاعلات الاجتماعية العادية ، يتعلم الناس استخدام مفردات مثل «مجنون» ، «معنوه» ، «مخبول» و يربطونها بالسلوكيات المضطربة " ³

جدول رقم 7 يمثل سبب العقم حسب رأي مفردات عينة الدراسة

اسباب العقم	التكرار	النسبة
قضاء وقدر	70	%42,75
عيب	4	%2,5
فال شؤم	0	%0
عين	18	%11,2
حسد	10	%6,25
سحر	28	%17,5
مرض	30	%18,8
المجموع	160	%100

نلاحظ من الجدول رقم 7 ان اكبر نسبة لسبب العقم في رأي المفردات قدرت ب %43,75 ويرجع ذلك الى القضاء والقدر ثم تليها نسبة %18,8 يرجعون السبب الى المرض نسبة %17,5 ترجع السبب الى السحر ثم %11,2 كانت نسبة المفردات تنسبها الى العين ثم نسبة % 6,25 تنسب الى الحسد واخيرا انعدمت نسبة فال شؤم وهذا يدل يتضح لنا انه هناك العديد من الاسباب كثيرا للعقم عند المرأة لا ترجع فقط الي المرض او القضاء و القدر بل تتعد ذلك فمنهم من يرجع السبب الي السحر ، عين ، حسد .

²- ابراهيم عثمان : مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، 1999 ، ص156

³-ذياب البدانية : تطور مقياس للوصم الاجتماعي للمصابين بمرض الايدز في المجتمع العربي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 9 ، عدد 2 ، يونيو 2012 ، ص48

جدول رقم 8 يمثل تحاشي افراد المجتمع لدعوة المرأة العقيم للحفلات

النسبة	التكرار	تحاشي دعوة المرأة العقيم	
35,35%	12	الخوف من العين والحسد	نعم
2,9%	1	خوف من بكاء المرأة العقيم اثناء الحفلات	
44,11%	15	فال شؤم عليهم	
17,64%	6	عدم دعوتها للحفلات خاصة حفلات الاطفال	
62,5%	25	قضاء وقدر	لا
37,5%	15	ليس لها ذنب	
100%	74		المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 8 ان اكبر نسبة كانت للإجابة ب لا حيث قدرت 54,06 % من خلال انهم لا يتحاشون دعوتهم للمرأة العقيم في الحفلات والمناسبات ويرجعون ذلك الى ان سبب العقم عند المرأة للقضاء والقدر بنسبة 62,5% وهناك من يرجع السبب الى ان المرأة لا ذنب لها حيث قدرت النسبة ب 37,5% اما نسبة المفردات التي كانت اجابتهم ب نعم بلغت 45,94% حيث قدرت اكبر بنسبة 44,11% الذين يرون ان المرأة فال شؤم ثم تليها نسبة 35,35% الخوف من العين والحسد ثم تليها نسبة 17,64% عدم دعوتها للحفلات خاصة حفلات الاطفال واخير نسبة 2,9% الخوف من بكاء المرأة العقيم في الحفلات

الجدول رقم 9 يمثل الحالة النفسية للمرأة العقيم حسب مفردات عينة الدراسة

النسبة	التكرار	الحالة النفسية
14,17%	18	القلق
28,34%	36	الاكتئاب
7,87%	10	التوتر
15,74%	20	الانزعاج علي اتفه الاسباب
33,1%	42	البكاء
0,87%	1	لا تكثر للموضوع و تتجاهله
100%	127	المجموع

يتضح من خلال الجدول اعلاه الذي يمثل الحالة النفسية للمرأة العقيم تتضح من خلال البكاء نسبته 33,1% تم تليها الاكتئاب بنسبة 28,34% و نسبة 15,74% للانزعاج علي اتفه الاسباب اما نسبة 14,17% للقلق و

نسبة 7,87% تمثل في التوتر و اخير 0,87% لا تكثر للموضوع و تتجاهله و هذا يدل علي ان الحالة النفسية للمرأة العقيم تكون متغير و ذلك بسبب الضغوطات النفسية التي تتعرض لها المرأة العقيم بسبب عدم الانجاب

3- المحور الثالث: تأثير العقم علي المرأة العقيم في حياتها الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع

جدول 10 يمثل تصرفات المرأة العقيم في حالة رؤيتها للاطفال

النسبة	التكرار	تصرفات المرأة
52%	52	تلاعيهم و الاشتاق و رغبة
6%	6	تتضايق و تظهر انزعاج
40%	40	تتأثر و تدمع عينيها
2%	2	تتجاهلهم و لا تكثر لوجودهم
100%	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول 10 الذي يمثل تصرفات التي تصدرها المرأة العقيم في حالة رؤيتها للأطفال حيث تمثل نسبة 52% الاجابة ب تلاعبهم بالاشتياق ورغبة ثم تليها نسبة 40% الاجابة ب تتاثر وتدمع عينيها ثم نسبة 6% للإجابة ب تتضايق وتظهر انزعاج واخير نسبة 2 % للإجابة تتجاهلهم ولا تكترث لوجودهم .وعليه فغريزة الامومة لدى المرأة العقيم تزداد نظرا لفقدانها للأطفال .

جدول 11 يمثل العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع زوجها

النسبة	التكرار	علاقة المرأة مع زوجها
36,81%	14	العزلة و تجنب الزوج في كثير من المواقف
21,05%	8	الشجار و كثرة المشاكل
42,10%	16	القلق الدائم و الحسسية الزائدة من ابسط المواقف
48,65%	36	لا
100%	74	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 11 الذي يمثل علاقة المرأة العقيم مع الزوج ان الاجابة ب نعم تقدر نسبتها 51,35% حيث كانت نسبة 42,10% تمثل الاجابة القلق الدائم و الحسسية الزائدة ثم نسبة 36,81% لإجابة العزلة وتجنب الزوج في كثير من المواقف ثم تليها نسبة 21,05% التشاجر وكثرة المشاكل اما الاجابة ب لا قدرت نسبتها ب 48,65%. فالنسب متقاربة وهذا راجع الى ان خوف المرأة من زواج الرجل بثانية او طلاقها من جهة ومن جهة اخرى هناك من يروا ان الزوج هو السند للمرأة العقيم .

جدول رقم 12 يمثل العلاقات الاجتماعية للمرأة العقيم مع عائلتها

النسبة	التكرار	علاقة المرأة العقيم مع عائلتها	
66,66%	8	القلق و البكاء	نعم
33,33%	4	الانزعاج الدائم	
83,73%	62	لا	
100%	74	المجموع	

نلاحظ من الجدول اعلاه الذي يمثل علاقة المرأة العقيم مع عائلتها حيث كانت نسبة الاجابة ب لا تمثل 83,73% اما نسبة الاجابة ب نعم فقد قدرت ب 16,27% حيث تمثل نسبة 66,66% الاجابة ب القلق والبكاء ثم نسبة 33,33% الاجابة ب الانزعاج الدائم . ومنه يمكن القول ان عائلة المرأة العقيم هي السند لها وهذا ما يزيد من صبرها وتفاؤلها والامل في انجاب الاطفال

جدول 13 يمثل العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع عائلة الزوج

النسبة	التكرار	علاقة المرأة العقيم مع عائلة الزوج	
28,57%	16	العزلة و تجنب التعامل معهم	نعم
32,14%	18	القلق و الانزعاج	
39,29%	22	المشاكل الكثير مع اهل الزوج	
24,33%	18	لا	
100%	74	المجموع	

نلاحظ من الجدول اعلاه الذي يمثل علاقة المرأة العقيم مع عائلة الزوج ان نسبة الاجابة ب نعم تمثل 76,67% حيث تمثل نسب 39,29% الاجابة ب المشاكل الكثيرة مع اهل الزوج ثم تليها نسبة 32,14% الاجابة ب القلق والانزعاج واخيرا نسبة 28,57% الاجابة ب العزلة وتجنب التعامل معهم اما نسبة الاجابة ب لا تمثل 24,33% ومنه فنظرة عائلة الزوج بالنسبة لزوجة الابن انها نصف امراة ولا تقوم بدور المنسوب اليها وهو انجاب اطفال يحملون اسم العائلة .

الجدول 14 يمثل العلاقات الاجتماعية للمرأة العقيم مع محيطها الاجتماعي

النسبة	التكرار	علاقة المرأة العقيم مع المحيط	
%28.57	12	العزلة و الابتعاد عن المجتمع و عدم مخالطتهم	نعم
%47.61	20	عدم قبول دعوات لحضور الحفلات	
%23.82	10	التمتر و التضيق في العمل	
%43.25	32		لا
%100	74		المجموع

يمثل الجدول اعلاه علاقة المرأة العقيم مع المحيط الاجتماعي حيث تمثل نسبة الاجابة ب نعم 56,75% حيث تمثل نسبة 47,61% الاجابة ب عدم قبول دعوات الحفلات ثم تليها نسبة 28,57% الاجابة ب العزلة والابتعاد عن المجتمع وعدم مخالطتهم واخير الاجابة ب التتمتر والتضايق في العمل بنسبة 23,82% اما الاجابة ب لا فكانت النسبة تقدر ب 43,25% فالمحيط لا يرحم المرأة العقيم وهذا ما جعلها تفضل العزلة والابعاد عن المحيط خاصة التجمعات التي يتحدثون فيها عن الانجاب والاطفال .

الجدول رقم 15 يمثل المكانة الاجتماعية للمرأة العقيم مقارنة بالمرأة المنجبة

النسبة	التكرار	المكانة الاجتماعية للمرأة العقيم	
74,07%	40	اهمية الانجاب في المجتمع	نعم
25,93%	14	الاطفال يحددون مكانة المرأة داخل المجتمع	
27,03%	20		لا
100%	74		مجموع

نلاحظ من الجدول رقم 15 الذي يمثل المكانة الاجتماعية للمرأة العقيم مقارنة بالمرأة المنجبة حيث كانت نسبة 72,97% للاجابة ب نعم حيث تمثل نسبة 74,07% للاجابة ب اهمية الانجاب في المجتمع ثم تليها نسبة 25,93% للاجابة ب الاطفال يحددون مكانة المرأة داخل المجتمع اما الاجابة ب لا فقد كانت نسبتها 27,03%. ومنه فان المجتمع يحدد مكانة المرأة الاجتماعية بالإنجاب خاصة انجابها للذكر .

الجدول رقم 16 يمثل الفرق بين المرأة المنجبة للأولاد في فترة قصيرة و المرأة التي لها تأخر في الانجاب

النسبة	التكرار	الفرق بين المرأة المنجبة و المرأة العقيم	
51.35%	36		نعم
48.65%	38		لا
100%	74		مجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه الذي يمثل الفرق بين المرأة المنجبة للأولاد في فترة قصيرة والمرأة المتأخرة في الانجاب حيث تمثل نسبة الاجابة ب نعم 51,35% اما نسبة الاجابة ب لا قدرت ب 48,65%. وعليه فالنسب متقاربة وهذا راجع الى عدم الاهتمام بالمدة على قدر الاهتمام بالإنجاب الا في بعض الحالات تخوف المرأة من عدم الانجاب نهائيا

يمثل الجدول رقم 17 طرق العلاجية الافضل للعقم عند المرأة

النسبة	التكرار	طرق لعلاجية
61,66%	62	طبية
16,66%	20	العقاقير
5%	6	ممارسة طقوس شعبية
26.68%	32	اعشاب طبية
100%	120	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 17 الذي يمثل طرق العلاجية الافضل للعقم عند المرأة حيث تمثل اكبر نسبة 61,66 الاجابة ب طبية ثم تليها نسبة 26,68 الاجابة ب اعشاب طبية ثم تليها نسبة 16,66 الاجابة ب العقاقير واخير اجابة الاعشاب الطبية بنسبة قدرها 5. وعلى الرغم من الاختلاف في التصورات بين نوع العلاج من طبية ، عقاقير ،طقوس ،اعشاب طبية ...الا انها تسعى لتحقيق نفس الهدف وهو الانجاب التخلص من ظاهرة العقم .

الجدول رقم 18 يمثل العلاج الطبي المناسب للمرأة العقيم

النسبة	التكرار	العلاج الطبي
17,82%	18	تناول الادوية
57,42%	58	متابعة مستمرة للطبيب
23,76%	24	تلقيح الاصطناعي
1,09%	1	اطفال الانابيب
100%	101	المجموع

نلاحظ من الجدول اعلاه الذي يمثل العلاج الطبي المناسب للمرأة العقيم حيث ان نسبة 57,42% تمثل اكبر نسبة واجابتها متابعة مستمرة للطبيب ثم تليها نسبة 23,76% الاجابة ب تلقيح الاصطناعي ثم تليها نسبة 17,82%

الاجابة ب تناول الادوية واخيرا الاجابة اطفال الانابيب بنسبة قدرها 1,09%.

ويرجع ذلك الى التطور العلمي الحاصل في مجال الطبي عامة ومجال معالجة العقم وتأخر الانجاب خاصة والايامان بتطور الوسائل العلمية الجديدة التي قد تجد علاجاً للعقم .

جدول رقم 19 يمثل العلاج بالعقاقير عند المرأة العقيم

النسبة	التكرار	العلاج بالعقاقير
36,73%	36	كف مريم
14,28%	14	الشيح
36,73%	36	البردقوش
8,16%	8	الحلبة
4,09%	4	الزعرتر
100%	98	المجموع

يتضح لنا من جدول اعلاه و متمثل في استخدام المرأة العقيم للعقاقير كطريقة علاج مناسبة حيث ان نسبة 36,73% تمثل في عاقر لكف مريم و البردقوش و نسبة 14,28% تمثل في الشيح و تليها نسبة 8,16% للحلبة و اخير نسبة 4,09%

تمثل في الزعرتر وهذا يدل علي ان هناك انواع معينة من العقاقير تستخدم في علاج العقم عند المرأة

الجدول رقم 20 يمثل الطرق العلاجية للمرأة العقيم بالطقوس الشعبية

النسبة	التكرار	الطقوس الشعبية
0%	0	السحر و الشعوذة
71,42%	10	نثر القمح
28,56%	4	سكب الماء و رشه
100%	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل طرق علاجية للمرأة العقيم بالطقوس الشعبية ان نسبة 71,42% يعتقدون ان نثر القمح المرأة العقيم هو حل لتخلص من العقم اما نسبة 28,56% يعتقدون ان سكب الماء و رشه و تتعدم في علاج بسحر و الشعوذة

و يتضح لنا من ذلك ان هناك طقوس شعبية معين تمارس علي المرأة العقيم من الانجاب

الجدول رقم 21 يمثل طرق العلاج الممارسة على المرأة العقيم

النسبة	التكرار	طرق الممارسة
%22,05	30	الحجامة
%27,94	38	المسيدة
%14,70	20	دعاء المرأة الحامل عند طلق الولادة للمرأة العقيم
%35,29	48	الرقية الشرعية
%100	136	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه و الذي يمثل طرق العلاج الممارس علي المرأة العقيم حيث بلغت نسبة %35,29 ينصحون او يرون ان الرقية الشرعية هي علاج المناسب للعقم و تليها نسبة %27,94 ان افضل علاج ممارس علي المرأة العقيم هي المسيدة اما نسبة %22,05 تري ان علاج المناسب هي الحجامة , و اخير دعاء المرأة الحامل عند طلق الولادة للمرأة بنسة %14,70 و يتضح لنا من خلال ذلك ان تتعدد طرق الممارس علي المرأة العقيم في المعتقدات الشعبية وتمارس كل ما يرها المجتمع علاج مناسب فقط من اجل الانجاب

جدول رقم 22 يمثل أسباب النساء اللواتي يعانون من العقم و لا يهتمن البحث عن العلاج

اسباب النساء اللواتي لا يهتمن العلاج	تبرير في حالة الاجابة بنعم	التكرار	النسبة
نعم	نجاح المرأة في العمل	14	18,91%
	الايمان بالقضاء و القدر	34	45,94%
	مساندة الزوج و دعمه	18	24,32%
	الاكتفاء بالزوج	3	4,05%
	اللامبالاة في تحمل مسؤولية الانجاب	5	6,75%
لا		20	27,02%
مجموع		74	100%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة النساء اللواتي لا يهتمن البحث عن العلاج قدرت ب72,97% و ذلك يرجعون اسباب الي ان اكثر نسبة تعود الي الايمان بالقضاء و القدر حيث قدر ب45,94% و تليها نسبة 24,32% الي مساندة الزوج و دعمه و نسبة 18,91% ترجع السبب الي نجاح المرأة العقيم في العمل و تليها 6,75% اللامبالاة في تحمل مسؤولية الانجاب و اخير نسبة 4,05% الاكتفاء بالزوج اما 27,02% لا توجد أمراه عقيم لا يهتمها البحث عن العلاج

نستج من ذلك ان هناك من النساء لا يهتمن البحث عن العلاج كل هذا يعود الي التغيرات الاجتماعية التي طارئت علي المجتمع انجر عنها تغيرات كثير منها خروج المرأة الي عمل جعل لها دافع كثير اخر

من بينها نجاحها في العمل , تغير في طريقة اختيار الزوج لزوجته حيث يكون بتعرف و تحقيق استقلالية نوعية حيث ان الرجل يكون مساند للزوجته حتي في حالة العقم ، و قد اكدت الدراسة " رشيدة سبتي " تحت عنوان "وضعية و مكانة الجسد العقيم في المجتمع الجزائري" ان بالنظر للتغيرات التي يشهدها المجتمع نتيجة للعديد من العوامل ، قد الي تغير الذهنيات بخصوص العديد من الظواهر و المشاكل و القضايا كما ان العلاقات التي تربط الرجل و المرأة لم تعد تحدد بالوظيفة الانجابية فقط ، فالرغبة الجنسية و تلبيتها و الحب المتبادل و التلاحم و المودة و الرحمة يعوض عدم وجود الاطفال⁴

جدول 23 يمثل نظرة المجتمع للمرأة العاقر و الرجل العقيم في المساواة

النسبة	التكرار	مساواة بين المرأة العاقر و الرجل العقيم	
13,51%	10	نعم	تكوين اسرة بدون اطفال
29,68%	19	لا	يخول المجتمع للرجل بالزوج مرة ثانية في حالة عقمها
32,06%	23		طلاق الزوج لزوجته في حالة كونها عقيما
31,25%	22		مكانة الرجل دوما محفوظة
100%	74	مجموع	

يبين الجدول 23 اعلاه نظرة المجتمع للمساواة بين المرأة العاقر و الرجل العقيم حيث يوضح من خلال ذلك ان نسبة 86,49% من المفردات انه لا توجد مساواة بينهما حيث ان نسبة 32,06% منهم بان الزوج يقوم بطلاق الزوجة في حالة كونها هي العقيم و نسبة 31,25% يرجعون السبب عدم مساواة ان مكانة الرجل دوما محفوظة في المجتمع رغم كونه عقيم ، 29,68% يخولون لرجل الزواج مرة ثانية في حالة ان الزوجة هي عاقر و اخيراً كانت نسبة المفردات الذين يرون ان هناك مساواة بين الرجل العقيم و المرأة العاقر حيث بلغت النسبة 13,51% بحيث ان في حالتين يكون تكوين أسرة بدون أطفال

و يتضح لنا من خلال ذلك انه لا توجد مساواة بين الرجل و المرأة بسبب مجتمعنا ذكوري تكون فيه السيطرة و الهيمنة دوما لرجل و ان الرجل لا يعيبه شيئاً حتى ولو كان عقيماً علي الرغم من اهمية الانجاب في مجتمعنا و هذا ما يؤكد مصطفى بوتفوشة بأن مجتمع الجزائر مجتمع الرجال ليس من

⁴ - رشيدة سبتي ، وضعية و مكانة الجسد العقيم في المجتمع الجزائري - دراسة وصفية تحليلية لعينة من الأزواج العقيمين - ، اطروحة دكتوراه دولية ، تخصص علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007 / 2008 ، ص 306

الناحية الكمية و لكن من الناحية الاجتماعية ، لان السلطة دائما تكون في يد الرجل ، حيث يقتصر دور المرأة علي الانجاب من اجل ضمان النسل العائلي ، و خاصة بأنجابها الذكور ، لانها تثبت مكانتها الزوجية كلما انجبت عدد اكثر من الذكور⁵

ثانيا :مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1-العقم عند المرأة بمثابة وصم في المجتمع حيث يطلق عليها مجموع من المصطلحات و تلقب بها مثل عاقر ، ما تجيبش الاولاد و بلاذر ، ما تتضنيش وهذا ما توصلت اليه الدراسة الاجنبية السابقة انا ابكي دائما من الداخل دراسة نوعية عن اثار العقم علي حياة النساء في المدن غامبيا" حيث توصل الباحثون الى الوصم داخل المجتمع اوضحت جميع النساء اللواتي تمت مقابلتهن مصابات بالعقم ان القيل و القال و النكات و الشائعات حول العقم تنتشر بسهولة داخل المجتمعات و اكدت النساء المعاناة التي يسببها افراد المجتمع حيث وصفهن ب العاقر و الساحرة

2- لقد اتضح لنا ان نظرة المجتمع لأسباب العقيم هي عديدة لا توقف علي المرض فقط بل الي اسباب قد يكون قدرا او عمل سحر او حسد و هذا مايتوفق مع نتائج الدراسة السابقة تمثلات المجتمع لظاهرة العقم عند المرأة ارزاي محمد ان العقم حسب المعتقد الشعبي قد يكون قدرا او عملا من اعمال السحر الانتقامي

3-المرأة العقيم تتعرض الي مجموعة من الضغوطات النفسية و يتضح من خلال البكاء و الانزعاج و التوتر و هذا مايتوفق مع نتائج الدراسة السابقة تحت عنوان " الضغط النفسي عند المرأة العقيم و اثره علي توافقها النفسي" انه تعاني 5/4 من النساء العقيمت من حالات نفسية

4- تظهر لنا ان غريزة الام هي التي تحرك مشاعرها وكل ام تعبر عن سلوكها بطريقة مختلفة الا ان عملية الانجاب تكتسي اهمية قصوى حيث ان الاولاد بمثابة الاوتاد التي تثبت بيت الاسرة وهذا ما اكده ارزاي محمد في دراسته لتمثل المجتمع لظاهرة العقم عند المرأة

5- تلجا المرأة الي العديد من الممارسات العلاجية للتخلص من العقم منها الطبيعية ، طقوس شعبية ، استعمال العقاقير ، وطرق اخرى وهذا من اجل تمكين المرأة من علاج ظاه العقم وتحقيق رغبة الامومة والحفاظ على مكانتها الاجتماعية من خلال ارضاء الزوج واهل الزوج والمجتمع وهذا ما اكده دراسة السابقة تحت عنوان المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة

⁵ - محمد بن خلفه ، الطاهر ابراهيمي : التصورات الاجتماعية للعقم من خلال الامثال الشعبية ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، جامعة بسكرة ، العدد26 ، الجزء الاول ، مارس ، 2018 ، ص 311

6- تحدث مشكلات اسرية بين الزوج وزوجته العقيم من جهة ومن جهة اخرى بين عائلة الزوج والمرأة العقيم قد تؤدي هذه المشاكل الى الطلاق العاطفي والتفكك الاسري وهذا ما اوضحته الدراسة العربية تأخير الابوة البيولوجية و أثره علي بروز العنف ضد الزوجة في الاسرة العمانية كرادشة منير عبد الله و اخرون .

ثالثا : مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات

بناءً علي اسئلة استمارة و ما تحتوي عليه ، و توصلت الي الاجابة عن التساؤلات الفرعية في الثلاثة وهي كالتالي :

1- يتفاعل افراد المجتمع مع المرأة العقيم من خلال:

✚ ان يوجد في كل اسرة تقريبا اكثر من امرأة عقيم حيث اتضح لنا ان نسبة وجدها في اسرة كان 70,28% و صلة القرابة التي تجمع مفردات العينة تتباين بين قريبة ، الزوجة ، الاخت ، زوجة الاخ ، الخالة ، العم ...

✚ كما ان المجتمع يلقب المرأة العقيم بالعديد من المصطلحات منها العاقر ، ماتجيبش لاولاد بلاندر ، ماتضنيش

✚ كما يتفاعل افراد المجتمع مع المرأة العقيم من خلال ان افراد المجتمع يرجعون اسباب العقم الي القضاء و القدر و كانت بنسبة 42,75% ، المرض ، السحر ...

✚ كما يتحاشى بعض افراد المجتمع التعامل مع المرأة العقيم عن طريق عدم دعوتها لحضور حفلات والمناسبات والافراح وخاصة الحفلات الخاصة بالأطفال بسبب الخوف من بكائها اثناء الحفلات واعتبارها فال شؤم الا ان هناك من يتعامل معها بطريقة ايجابية لانهم يرون ان ليس لها ذنب باعتبار سبب العقم هو قضاء وقدر .

2- تأثير العقم على المرأة العقيم في حياتها النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المجتمع :يؤثر العقم على حياة المرأة العقيم عن طريق :

✚ تغير في حالتها النفسية وذلك لكثرة بكائها المستمر ، القلق ، الاكتئاب والتوتر من خلال الانزعاج على اتفه الاسباب .

✚ تصدر المرأة العقيم تصرفات عند رايتهما للأطفال من خلال انها تتأثر وتدمع عينيها كما انها تلاعبهم باشتياق وفي بعض الاحيان تتضايق وتظهر انزعاجها .

✚ تغيرت تصرفات المرأة العقيم مع زوجها ، وعائلة الزوج من خلال كثرة المشاكل كما انها تتحاشى الاحتكاك بهم والتعامل معهم من جهة ومن جهة اخرى عائلتها الملجأ

الوحيد والمساند لها كما تغيرت علاقاتها الاجتماعية مع المحيط حيث ان المرأة العقيم تظهر تضاييقها في العمل وتجاهل الحضور لكثير من المناسبات .

ج- طرق العلاج والطقوس الممارسة لعلاج العقم

✚ هناك العديد من الطرق العلاجية منها طبية تتمثل في المتابعة المستمرة ، تناول الادوية ، تلقيح الاصطناعي

✚ كما ان استخدام العقاقير في علاج العقم مثل كف مريم ، البردقوش ، الزعتر ... الخ

✚ وفي بعض الاحيان تلجا المرأة لعلاج عقمها الى استخدام الطقوس الشعبية مثل : طقس نثر القمح وسكبه ورشه

✚ هناك طرق علاجية تمارس على المرأة مثل الحجامة ، الرقية الشرعية ، المسيد ... الخ

رابعاً: النتائج العامة

من خلال معالجتنا بالتحليل و التفسير لمعطيات الدراسة الميدانية ، و بالنظر إلى جملة الأهداف التي تمّ السّعي وراء تحقيقها تمت مناقشة نتائجه حيث توصلنا إلى نتائج عامة هي:

1- أن الهيمنة الذكورية في مجتمعنا وهذا من خلال تعرض المرأة للضغوطات وتحمل مسؤولية عدم الانجاب على حساب الرجل كما ان المجتمع يخول للرجل الزواج بثانية او تطلق المرأة في حالة عدم انجابها ولكن في حالة عقر الرجل يلزم المجتمع المرأة البقاء مع الرجل

2-توصم المرأة في حالة عدم الانجاب حيث يطلق عليها مجموعة من المصطلحات والمعاني التي تؤثر عليها وفي علاقاتها مع المجتمع امثلة هذه المصطلحات : العاقر ، متزنيش ، ناقصة ، بور

3-تتغير علاقات المرأة سواء مع زوجها واهل زوجها وحتى المجتمع وذلك لان المجتمع يرى في الانجاب مكانة كبيرة حيث ان الاطفال هم من يحددون مكانتها داخل الاسرة خاصة عند انجابها ذكرا الذي يحمل اسم العائلة .

4-اثر الحرمان من الانجاب يؤثر نفسيا على المرأة العقيم حيث تعاني المرأة من القلق ، الاكتئاب ، التوتر.....الخ

5-ان التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع ادى الى خروج المرأة للعمل ورغبتها في تحقيق كيانها مما جعل لها اهداف تسعى لتحقيقها وتطويرها واثبات نفسها جعلها لا تهتم للانجاب حتى وان تاخر ،كما ان التغير في طرق الزواج من طرق تقليدية الى طرق التعارف جعل الرجل يساند المرأة اكثر حتى ولو لم تنجب .

6-يعتبر الانجاب احد اهم معايير النجاح و اهم رابط اسري في المجتمع الجزائري ، فالانجاب يعتبر رمزا للاستمرارية الزواج و كذلك للاستمرارية اسم العائلة و مكانتها في المجتمع .

7-يبدأ الخطر يهدد استقرار الحياة الزوجية عندما يكون هناك تأخير في الانجاب من الأشهر الاولى من الزواج و تبدأ معها مخاوف الزوجة لعدم الحمل

8-لم ترتبط حالة عقم المرأة بأسباب ذات منحي و اتجاه طبي بيولوجي فقط بل تعددت ذلك لنجد اسباب اخرى منها : قضاء و قدر ، سحر ، عين ، حسد

خلاصة

يمثل هذا الفصل اخر الفصول الدراسة حيث تم فيه عرض و مناقشة النتائج و تحليلها، في ضوء الدراسات السابقة و التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة .
حيث تم الوصول الى اهم النتائج العامة التي كانت تصدرها ناتجة التالية :
اعتبار الانجاب احد اهم معايير النجاح في حياة الزوجية داخل المجتمع الجزائري، كما ان الانجاب يحدد مكانة المرأة اجتماعيا .

الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة التي اردنا فيها التعرف علي اتجاهات و موقف و تصورات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم باعتبار ان الانجاب يكتسي اهمية كبيرة في المجتمع ، كما ان الانجاب هو الوظيفة الاساسية و الاولى للأسرة .

في معظم العلاقات الانسانية السوية بين الذكر والانثى تنتهي بالزواج الذي تعتبر السبيل الوحيد لتكوين اسرة وتحقيق مكانة الفرد في المجتمع .فتحقيق هذه العلاقة دون تكوين اسرة يوصمون بالعقم الذي هو قتل للرجولة وللانوثة عند المرأة وهذا من خلال الامثال الشعبية المتداولة "عافر وتناقر " فلا مجال للرجولة دون انجاب والسبيل للمرأة الحقبة الكاملة هي الامومة فقط .

لكن رغم هذه الصرامة الا ان هناك نظرة تخفيف بالنسبة للرجل في هذا الوسط الاجتماعي على عكس المرأة حيث يسمح له باعادة الزواج حتى يثبت رجولته ويعيد الاعتبار لقيمه في المجتمع .

مادامت المرأة هي موضوع نفي لهذه الرجولة فمن الطبيعي ان تحمل المسؤولية لوحدها لانها هي التي تظهر عليها العلامات الفيزيولوجية للحمل ومدامت غير قادرة على الانجاب فهي من منظور التصور الاجتماعي لهذا الوسط منحة اجتماعيا .وهذا التصور لم يأتي من عدم انما هو انعكاس لبنية المجتمع الذي يغلب عليه الطابع الفلاحي الرعوي ويظهر بجلاء في المصطلحات المتداولة : عافر ،متضنيش ، بور ، الناقصة ، بلا ذر ...ومن خلال دراستها نقدم بعض التوصيات وهي :

- ❖ مساندة الزوج وعائلته و عائلة المرأة العقيم لها من اجل التخفيف من معاناتها لعدم الانجاب
- ❖ محاولة ترسيخ فكرة ان العقم ما هو الا قضاء وقدرة وامتحان لها من المولى عز وجل
- ❖ اقناع المرأة العقيم ان الام ليست فقط من تنجب بل هي ايضا الام التي تربي سواء كان بالتبني ، او تكفل طفل يتيم منها اشباعها لرغبة الامومة والحنية على اليتامى
- ❖ ضرورة الاهتمام بهذه الحالات ،فالمرأة العقيم بطبعها انسانة مرهفة الحس ورقيقة فالأمر يزيد عن شعورها لفقدان وظيفة اساسية لها .

الاقتراحات :

من خلال دراستنا النظرية والميدانية للموضوع استتبطننا ان هناك العديد من المواضيع التي يمكن دراستها في نفس سياق دراستنا في تخصص علم اجتماع صحة مثل :

⇐ الاتجاهات الافراد المجتمع للرجل العقيم

التصورات الاجتماعية للعقم عند الرجل والمرأة من خلال مستوى التعليمي والحالة الاجتماعية

← الثقافة الصحية والصحة الانجابية

← تمثلات الاجتماعية للصحة الانجابية داخل الاحياء الشعبية دراسة مقارنة بين احياء شعبية داخل قالة وخارجها

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

❖ قواميس و معاجم و الموسوعات

- 1 ابن منظور: لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، 1979 ، ط3 .
- 1 ابن منظور: لسان العرب, دار صادر, بيروت, 2000, المجلد 6 ,
- 2 ابراهيم مصطفى , و اخرون : معجم الوسيط- تحقيق مجمع اللغة العربية , دار الدعوة , بيروت , (د ن) , مجلد 2.
- 3 جيل فيريول ، معجم المصطلحات علم الاجتماع ، ت : اتسام محمد الاسعد ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت ، 2011.
- 4 جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، ت : محمد الجوهري و اخرون ، المجلس الأعلى الثقافة ، مصر ، 2000 ، مجلد 1 ، ط1 .
- 5 جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، ت : محمد الجوهري و اخرون ، المجلس الأعلى الثقافة ، مصر ، 2008 ، مجلد 1 ، ط1 .
- 6 سمير احمد السيد : مصطلحات علم الاجتماع ، مكتبة الشقري ، السعودية ، 1997 ، ط1.
- 7 محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1989.
- 8 لويس معلوف السيوعي : المنجد في اللغة العربية و الادب و العلوم ، الطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1990 ، ط 22

❖ الكتب

- 1- ابراهيم عيسى عثمان : النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، 2008 .
- 2- احسن محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل ، عمان ، 2015 ، ط3.
- 3- احمد بن علي الصفيان :العقم اسبابه وعلاجه ،مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2001، ط 1
- 4- احمد مبارك الكندري : علم النفس الاسري ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1996.
- 5- احمد محمد بدح , و اخرون : الثقافة الصحية , دار المسيرة , مصر , سنة (دس)

قائمة المراجع

- 6- احمد مصطفى الراس : العقم عند المرأة اسبابه طرق تشخيصه و علاجه ، مركز النخيل ، مملكة العربية السعودية ، 2002 ،
- 7- إميل دوركايم : الاشكال الاولية للحياة الدينية - المنظومة الطوطمية في استراليا ، ت: رنده بعث ، المركز العربي القومي للأبحاث و دراسات السياسات ، قطر ، 2019 ، ط 1 .
- 8- بسام خالد الطيار : العقم مسؤولية الزوج ام الزوجة ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000 ، ط 1
- 9- جان روستان : الامومة البيولوجيا ، ت : عدنان التركي ، منشورات عودات ، بيروت ، 1968 ، ط 1
- 10- خالد معتهر العدوانى : مبادئ علم الاجتماع ، المعهد العالي للعلوم الصحية ، عمان ، 2019 .
- 11- خطاب مهنا ابو جريبان محمد : الاجهاض مضاعفاته الطبية و احكامه الشرعية ، دار الشروق ، 2007 ، ط 1
- 12- خواجه عبد العزيز بن محمد : مقدمة في المجتمع الجزائري ، النور للنشر و التوزيع ، ألمانيا ، 2017 .
- 13- 6-رشيد زواتي : مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر (د،س) .
- 14- 7-سعيد سبعون ، حفصة جرادي : الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة ، الجزائر ، 2012 .
- 15- 8-سعيد عبد محمد عثمان . اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة و السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 .
- 16- سبيرو فاخوري : العقم عند الرجل و النساء اسبابه علاجه ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1983 ، ط 3
- 17- عبد الباسط حسين : اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1992 ، ط 8 .
- 18- عبد الحميد لطفي : علم الاجتماع ، دار النهضة ، بيروت ، 1977 .
- 19- عبد الرحمن نور الدين : انت و المتابع التناسلية ، دار الهلال ، مصر ، (د، س)
- 20- عاطف وصفي : الانثروبولوجيا و الثقافة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1971 .
- 21- محمود السيد ابو النيل : الامراض السيكوسوماتية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1994 ، ط 4 .
- 22- مروان عبد المجيد : اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، مصر ، 2000 .
- 23- مصطفى الغلابيني : جامع الدروس العربية ، المكتبة المصرية ، مصر ، 1988 ، الجزء 2

قائمة المراجع

- 24- مصطفى بوتفوشة : العائلة الجزائرية التطور الخصائص الحديثة ، ت : احمد دميري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ط1.
- 25- معن خليل : نظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، مصر 1997.
- 26- منال احمد شحاتة : اثار الحرمان من الانجاب - مفهوم الذات لدى المرأة العقيم ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، 1989.
- 27- نجيب خوري : دليل المرأة في حملها و امراضها ، دار الكندي الاردن ، 1990 ، ط1
- 28- نجلاء عاطف خليل : فن علم الاجتماع الطبي - ثقافة الصحة و المرض - ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر ، 2006 .
- 29- نور الدين طوالي : اشكالية المقدس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1988.

❖ الأطروحات والمذكرات

- 1- امال بوعيشة : التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة مقدمة لينيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، تخصص علم لاجتماع السياسي ، كلية علوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2009 .
- 2- بوعروج فريدة : الضغط النفسي علي المرأة العقيم - اثره علي توافقها النفسي - دراسة عيادية لخمس حالات ، مذكرة لينيل شهادة ماستر علم النفس عيادي ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة العقيد اكلي محند او حاج ، البويرة ، 2011/2012
- 3- ربا السيد محمد ابو كميل : مستوى الوعي بمفاهيم الانجابية لدى طلبة مرحلة الاساسية العليا في غزة ، مذكرة استكمال اطروحة الماجستير ، تخصص المنهاج و طرق التدريس العلوم ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2011
- 4- زيتوني رجاء : تمثلات المرأة في الشعر الشعبي (المحلون) لمدينة تلمسان ، مذكر لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية ، تخصص دراسة الجماعات و المؤسسات ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2011/2012
- 5- شهيناز بن ملوكة : تمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم اعراض انقطاع عن الدراسة ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2013/2014.

قائمة المراجع

- 6- كريمة حاتي : تمثلات الاطارات النقايبية - المسألة الاجتماعية - ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تنظيم و عمل ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة لمين دباغين ، سطيف ، 2018/2017 .
- 7- ليلي شكمو : التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية - عند الطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة ميدانية بجامعة عنابة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الصدمي ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2005/2004
- 8- مهدي الدين : تمثلات الاعاقة في الفكر الاجتماعي و الثقافي ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص انثروبولوجيا الصحة ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016/2015
- 9- هرندي كريمة : التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الاسر الجزائرية ، لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع و الانثروبولوجيا ، قسم علم الاجتماع ، جامعة مستغانم ، 2016/2015.
- 1- المجالات والملتقيات ; منظمات**
- 1- رزاري محمد : تمثلات المجتمع لظاهرة لعقم المرأة ، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، عمان ، العدد 8 ، 2016،
- 2- بشير الزواوي : مجلة العرب ، السنة 43 العدد 12072 ، الجمعة 28 /05/ 2021
- 3- بن شوفي بشرى : لتصورات الاجتماعية - مقارنة نظرية - ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة حمة لخضر ، الوادي ، العدد 24 ، ديسمبر 2017.
- 4- خديجة سواكري : لواقع الصحة الانجابية للنسوة الفئة (15 - 46) سنة بمنطقة الجنوب بناء علي معطيات المسح العنقودي متعدد الوشرات ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، العدد 29 ، جوان 2017
- 5- عامر نورة : التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005
- 6- لشطر ربيعة : التصورات الاجتماعية للأطفال الشوارع ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة سكيكدة ، الجزائر ، 2009/2008.
- 7- نصالي يوسف : تمثلات اطر مجتمع السلم لتجربتهم السياسية -مكتب سبي بلعباس انموذجاً - ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي و الديني ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015/ 2014 .

قائمة المراجع

- 8- هشام سبع : سبع مكانة المسن في الاسرة الحضرية في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة -قرأه سوسولوجية - مجلة جيل للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، العدد 25 ، نوفمبر 2016 .
- 9- هيثم فيصل علي : بحث حول العوامل المؤثرة علي مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الانبار ، مصر ، العدد 3 ، 2010 .
- 10- كرادشة منبر عبد الله ، تاخر الابوة البيولوجية واثره على بروز العنف ضد الزوجة في الاسرة العمانية، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية ،مجلد 10ع2، الاردن
- 11- معز بن حميدة : التمثلات الاجتماعية لمهنة الخدمة الاجتماعية و استراتيجيات التغير ، المجلة التونسية لعلوم الشغل ، تونس ، تونس ، العدد 25 ، 2006
- 12- منظمة الصحة العالمية, تقرير منظمة الصحة العالمية, 15 سبتمبر 2020

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Abric J-C ; Coopération compétitions et Représentations sociales, Cusset Fribourg, dévale . 1987 .
- 2- Durkeim . E : représentation Individuelle et Représentation collectives, Revu Mata physique et du moral, tom 4, Edition Sociologie et philosophie, paris , 1898 .
- 3- E , Durkheim : sociologie et philosophie . paris . Edition PUF , 1967
- 4- EL-hasser :collection le gynécologue vous parle la stérilités conjugale 1^{er} édition- dar el elgharb ;2006
- 5- Jodelet -D ; Les représentations sociales, phénomènes, concepts et théorie. paris. 1991.
- 6- Le robert : dictionnaire de sociologie, Editions du seuil, paris, 1999.
- 7- Moliner P : Validations Expérimentale De l' hypothèse Du Noyau central Des Représentation sociales bulletin De psychologie .41, 1989,
- 8- Moscovici , S : Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale . 1987 .
- 9- Susan Dierickx , and others: 'I am always crying on the inside': a qualitative study on the implications qualitative study on the implications of

قائمة المراجع

infertility on women's lives in urban Gambia, 1Centre of Expertise on Gender, Diversity and Intersectionality , Universiteit Brussel, 2018

❖ مراجع الأترنت:

1-كيم بوغرار , العقم يهدد الاسر و يتسبب في تدمير العلاقات الاجتماعية , جريدة الشعب الكترونية , الاربعاء 15 مارس 2017 م الموقع . dz , echaab , www تم الاصلاح عليها في 2022/03/2 علي الساعة 20:07

2--عزيري الزائر: مفاهيم المجتمع،-ahwalaldealwalmogtmat.blogspot.com/2016/11/society-definition.htm، تم الاطلاع عليه في 14 افريل 2022 ، علي 19:08

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع



استمارة مقابلة

تمثلات افراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الصحة

اشراف الاستاذة:

أ.د/ ليليا بن صويلح

اعداد الطالبين

- لمياء طوبية

-سلى صوادقية

نرجو منكم ملاء هذه الاستمارة، بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة

ونعدكم بكامل السرية، وألا تستعمل هذه الإجابات إلا لأغراض البحث العلمي، وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الاول : البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر انثى

2- السن

من 20 الى اقل من 30 من 30 اقل من 40 من 40 الى اقل من 60 من 60 فما فوق

3- المستوى التعليمي:

دون المستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- الحالة الاجتماعية:

اعزب متزوج مطلق ارمل

5- المستوى المعيشي:

ضعيف متوسط جيد

المحور الثاني : تفاعل افراد المجتمع مع المرأة العقيم

6- هل توجد في عائلتك امرأة تعاني من العقم؟

نعم لا

7- ما صلة القرابة؟

اخت زوجة زوجة اخ خالة عمه
أنا شخصيا جرتي قريبتي

8- ماهي المصطلحات التي تطلق على المرأة العقيم؟

العاقرة ما تضنيش ما تجبيش الاولاد بلا ذرية

ارض بور الناقصة

اخرى تذكر

9- في رأيك ما سبب العقم؟

قضاء وقدر عيب فال شؤم عين

حسد سحر

اخرى تذكر

10- في رأيك، هل يتحاشى الافراد التعامل مع المرأة العقيم ودعوتها لحضور مناسبات الافراح وحفلات

الميلاد؟

نعم لا

برر اجابتك في كلتا الحالتين.

المحور الثالث: تأثير العقم على المرأة العقيم في حياتها الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع

11- كيف يؤثر العقم على الحالة النفسية للمرأة العقيم ؟

- القلق الاكتئاب التوتر
الانزعاج على اتفه الاسباب البكاء
لا تكثرت للموضوع وتتجاهله

اخرى تذكر

12- ماهي التصرفات التي تصدر من المرأة العقيم في حالة رؤيتها للأطفال ؟

- تلاعبهم باشتياق ورغبة تتضايق وتظهر انزعاجا
تتأثر وتدمع عينيها تتجاهلهم ولا تكثرت لوجودهم

أخرى تذكر.....

13- هل تغيرت العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع الزوج ؟

- نعم لا

14- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

15- هل تغيرت العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع عائلتها ؟

- نعم لا

16- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

17- هل تغيرت العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع عائلة الزوج ؟

- نعم لا

18- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

19- هل تغيرت العلاقة الاجتماعية للمرأة العقيم مع المحيط الاجتماعي؟

- نعم لا

20- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....
21- هل تختلف المكانة الاجتماعية للمرأة العقيم مقارنة بالمرأة المنجذبة؟ نعم لا

22- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....
23- هل هناك فرق التقدير بين المرأة المنجبة للأولاد في فترة قصيرة والمرأة التي لها تأخر في الانجاب ؟
نعم لا

المحور الرابع : طرق العلاج والطقوس الممارسة لعلاج العقم عند المرأة

24- في رأيك، ماهي الطرق العلاجية الافضل للعقم عند المرأة؟

طبية باستخدام العقاقير

ممارسة الطقوس الشعبية اعشاب الطب البديل

اخرى تذكر

25- في حالة علاج العقم بطرق طبية ما هو الحل المناسب؟

تناول الادوية متابعة مستمرة للأطباء التلقيح الاصطناعي

اطفال الانابيب

اخرى تذكر

26- في حالة علاج العقم بالاستخدام العقاقير هل تلجأ المرأة العقيم الى:

كف مريم الشيخ البردقوش الحلبة الزعتر

اخرى تذكر

27- في حالة علاج العقم بالطقوس الشعبية ما هو العلاج المناسب؟

السحر والشعوذة طقس نثر القمح

سكب الماء ورشه

اخرى تذكر

28- ماهي طرق العلاجية التي تمارس على المرأة العقيم؟

الحجامة المسيدة

دعاء عند طلق الولادة للمرأة العقيم الرقية الشرعية

اخرى تذكر

29- هل هناك حالات من النساء اللواتي يعانون من العقم ولا يهتمون بالبحث عن العلاج؟

نعم لا

30- في حالة الاجابة بنعم ما سبب ذلك؟

النجاح في العمل الايمان بقضاء وقدر مساندة الزوج ودعمه

الاكتفاء بالزوج اللامبالاة في تحمل مسؤولية الانجاب

31- في رأيك هل نظرة المجتمع على قدم المساواة بالنسبة للمرأة العاقر والرجل العقيم؟

نعم لا

برر اجابتك في كلتا الحالتين.

.....
.....

32- في رأيك، كيف يمكن التخفيف من معاناة المرأة العقيم؟

.....
.....

تغير نمط الحياة في المجتمعات العربية ساهم في تزايد مشاكل العقم لدى الأزواج

الخمر والتدخين والسمنة وعدم ممارسة الرياضة أدت إلى تراجع مستويات الخصوبة



تأخر الإنجاب مشكلة تكاثف لدى الأزواج

أدى تغير نمط الحياة في المجتمعات العربية خلال السنوات الماضية والتغير في أنماط الحياة والبيئة من مسببات العقم لدى الأزواج على الأخص ما نسبته في بعض الأحيان إلى 40 في المئة من حالات العقم لدى الأزواج من أصل 100 في المئة.

وأشار الدكتور فيزيولوجيا إن ما يقارب من 10-15 في المئة من الأزواج في المجتمعات الغربية يعانون من مشاكل في الخصوبة، بينما في المجتمعات العربية تصل النسبة إلى 20-30 في المئة.

وأشار الدكتور فيزيولوجيا إن ما يقارب من 10-15 في المئة من الأزواج في المجتمعات الغربية يعانون من مشاكل في الخصوبة، بينما في المجتمعات العربية تصل النسبة إلى 20-30 في المئة.

وأشار الدكتور فيزيولوجيا إن ما يقارب من 10-15 في المئة من الأزواج في المجتمعات الغربية يعانون من مشاكل في الخصوبة، بينما في المجتمعات العربية تصل النسبة إلى 20-30 في المئة.

وأشار الدكتور فيزيولوجيا إن ما يقارب من 10-15 في المئة من الأزواج في المجتمعات الغربية يعانون من مشاكل في الخصوبة، بينما في المجتمعات العربية تصل النسبة إلى 20-30 في المئة.

وأشار الدكتور فيزيولوجيا إن ما يقارب من 10-15 في المئة من الأزواج في المجتمعات الغربية يعانون من مشاكل في الخصوبة، بينما في المجتمعات العربية تصل النسبة إلى 20-30 في المئة.

وأشار الدكتور فيزيولوجيا إن ما يقارب من 10-15 في المئة من الأزواج في المجتمعات الغربية يعانون من مشاكل في الخصوبة، بينما في المجتمعات العربية تصل النسبة إلى 20-30 في المئة.

جمال

اللوز مفتاح شباب البشرة

أوردت مجلة "اللوب" أن اللوز يعد بمثابة مفتاح الصحة والجمال خصوصاً في البشرة التي تعاني من مشاكل الجلد. فاللوز يحتوي على فيتامين "ب" الذي يعمل على تجديد خلايا الجلد وإزالة الخلايا الميتة، كما أنه يحتوي على فيتامين "أ" الذي يعمل على ترطيب البشرة وإزالة الجفاف.



تصائح

كيف تغلبين على الفواق لدى الرضيع

تحدثت الجمعية الألمانية لطب الأطفال والأمراض المعدية عن أسباب الفواق لدى الرضيع، حيث يحدث الفواق عندما يتناول الرضيع طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات.

وتحدثت الجمعية الألمانية لطب الأطفال والأمراض المعدية عن أسباب الفواق لدى الرضيع، حيث يحدث الفواق عندما يتناول الرضيع طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات.

وتحدثت الجمعية الألمانية لطب الأطفال والأمراض المعدية عن أسباب الفواق لدى الرضيع، حيث يحدث الفواق عندما يتناول الرضيع طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات.



التركيز عند تناول الطعام يمد الجسم بالقدرة على فهم إيقاع الجهاز الهضمي

وما يحتاجه الجسم من الطعام يتغير باستمرار، فكلما زاد حجم الطعام تناولنا، كلما زاد التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي. وهذا يعني أننا عندما نتناول طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات، فإننا نحتاج إلى المزيد من التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي.

وما يحتاجه الجسم من الطعام يتغير باستمرار، فكلما زاد حجم الطعام تناولنا، كلما زاد التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي. وهذا يعني أننا عندما نتناول طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات، فإننا نحتاج إلى المزيد من التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي.



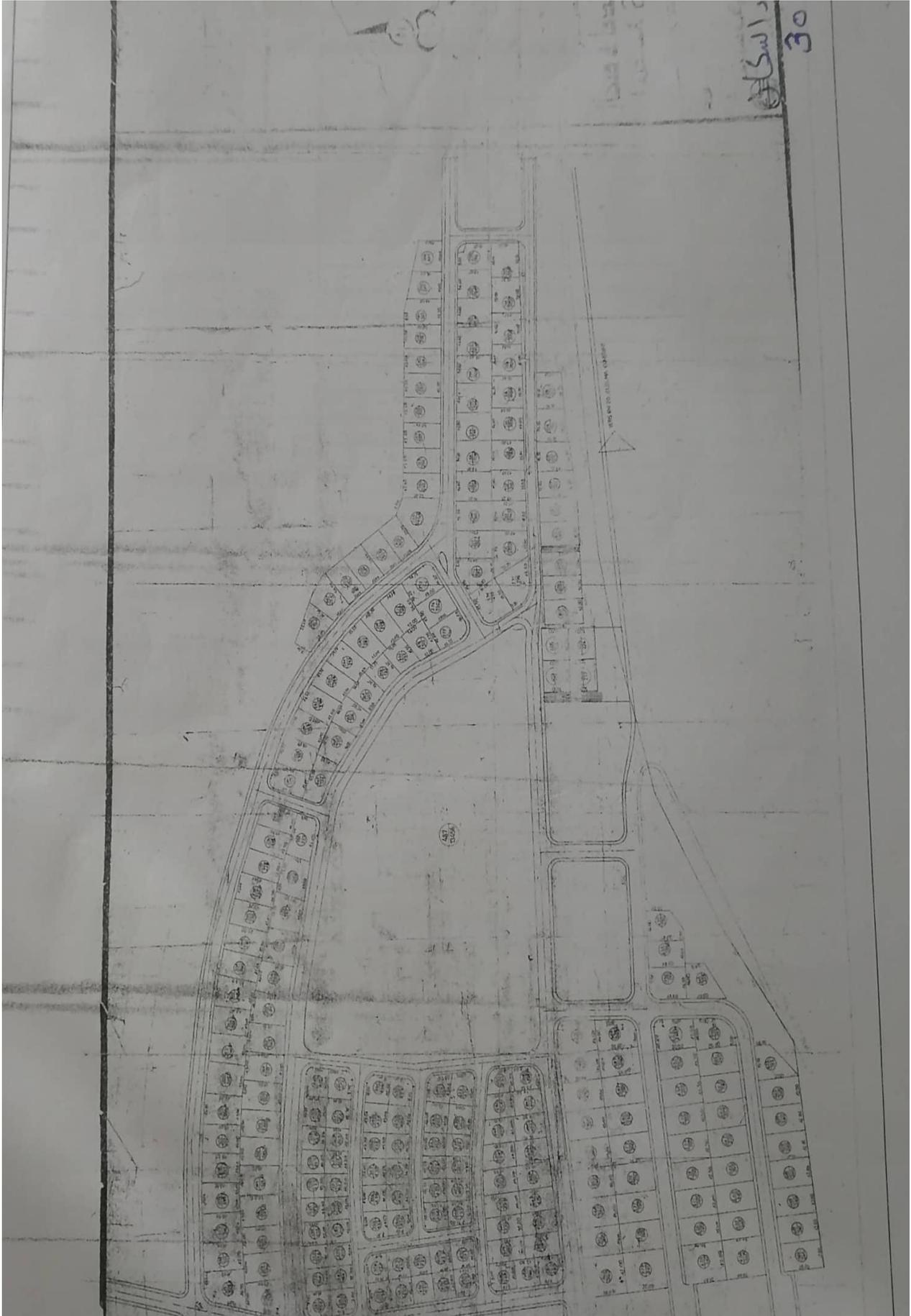
الأكل على نيل الطعام يمد الجسم بالقدرة على فهم إيقاع الجهاز الهضمي

وما يحتاجه الجسم من الطعام يتغير باستمرار، فكلما زاد حجم الطعام تناولنا، كلما زاد التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي. وهذا يعني أننا عندما نتناول طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات، فإننا نحتاج إلى المزيد من التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي.

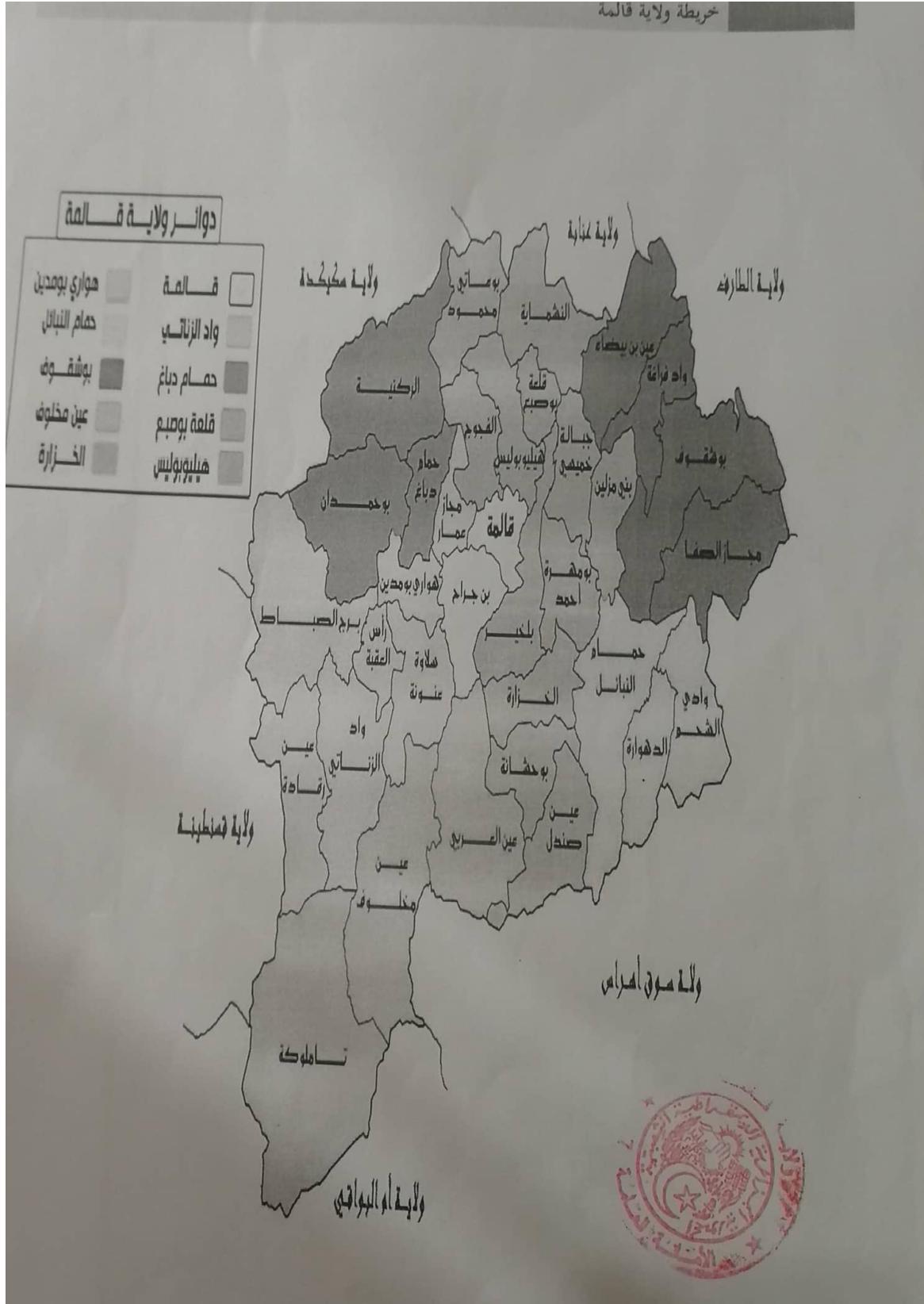
وما يحتاجه الجسم من الطعام يتغير باستمرار، فكلما زاد حجم الطعام تناولنا، كلما زاد التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي. وهذا يعني أننا عندما نتناول طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات، فإننا نحتاج إلى المزيد من التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي.

وما يحتاجه الجسم من الطعام يتغير باستمرار، فكلما زاد حجم الطعام تناولنا، كلما زاد التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي. وهذا يعني أننا عندما نتناول طعاماً يحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات، فإننا نحتاج إلى المزيد من التركيز على فهم إيقاع الجهاز الهضمي.

خريطة مقطعية لحي عين الدفلة 2



خريطة لولاية قالمة



الملخص:

هذه الدراسة هي مقارنة تمثلات المجتمع الجزائري لظاهرة العقم عند المرأة من منظور سوسيولوجي من منطلق ان العقم ظاهرة مرضية تحمل بعدا اجتماعيا وتعد مشكلة تهدد استقرار الحياة الزوجية تؤدي بأحد الزوجين او كلاهما الى احتلال مكانة دونية داخل المجتمع والوقوع ضحية لنظرة المجتمع لذلك حاولنا تسليط الضوء على ظاهرة العقم عند المرأة انطلاقا من تجربة ميدانية بمدينة قالمة (16مارس الى 29ماي) كمجال جغرافي وزمني اعتمادا على المنهج الوصفي عن طريق العينة القصدية حيث تم توزيع 74 استمارة مقابلة على الاسر بحي عين الدفلة 2 لكلتا الجنسين(رجال ، نساء)فهناك من توفرت عليهم حالات العقم وهناك من له صلة قرابة من بعيد .

الكلمات المفتاحية:

التمثلات الاجتماعية ، افراد المجتمع ،العقم عند المرأة

Summary:

This study is an approach of the Algerian society's representations of the phenomenon of infertility in women from a sociological perspective on the grounds that infertility is a pathological phenomenon that carries a social dimension and is a problem that threatens the stability of marital life that leads one or both spouses to occupy an inferior position within society and fall victim to the view of society, so we tried to shed light on the phenomenon Infertility in women based on a field experience in the city of Guelma (March 16 to May 29) as a geographical and temporal domain, depending on the descriptive approach through the intentional sampling, where 74 interview forms were distributed to families in Ain Defla district 2, for both sexes (men and women). There are those who are related from afar.

key words:

Social representations, members of society, female infertility